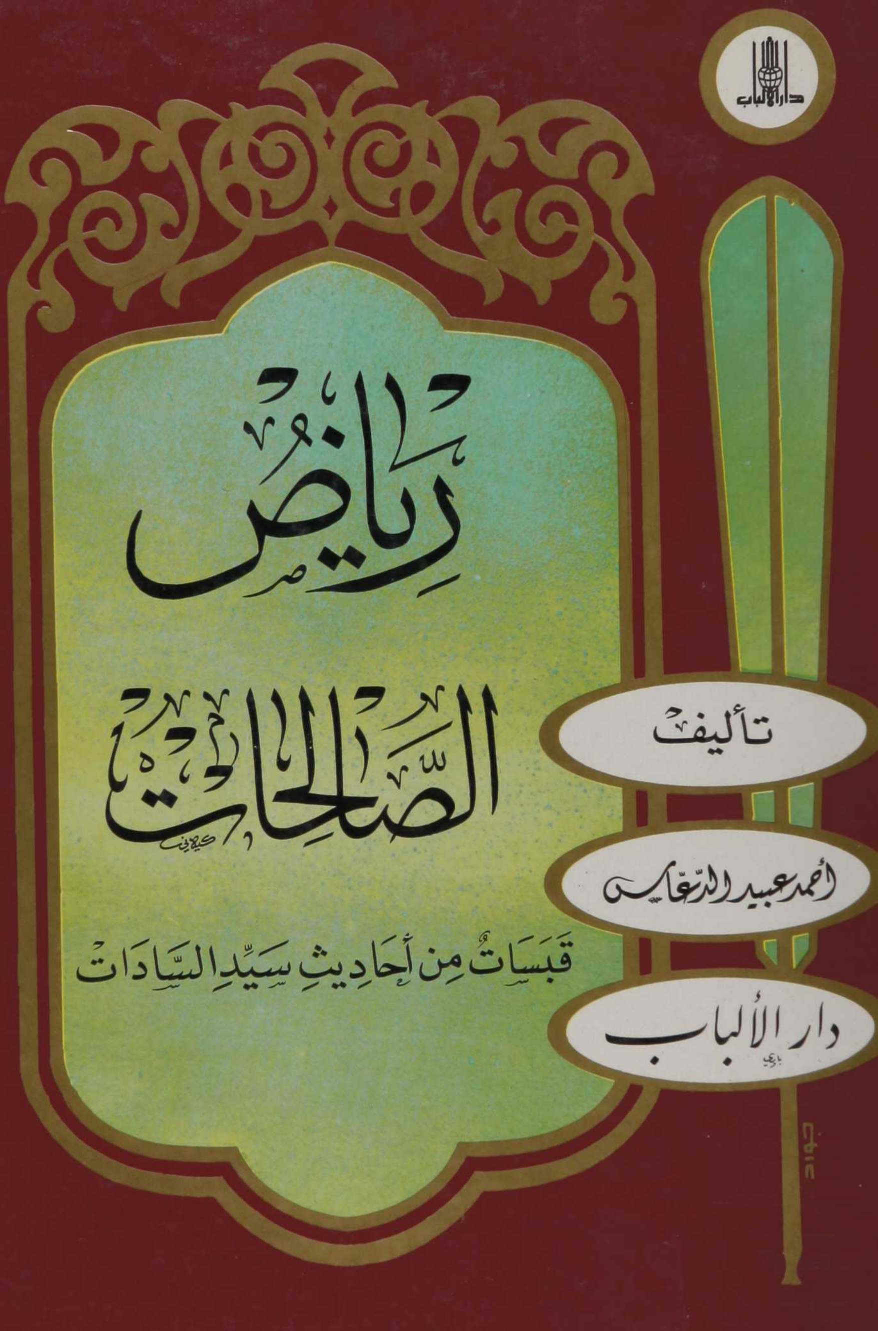

دار الألباب
رياض
الصالحات
قبسات من أحاديث سيد السادات
تأليف
أحمد عبيد الدّعّاس
دار الألباب

رياض الصالحات قبسات من أحاديث سيد السادات
تأليف أحمد عبيد الدعاس : ـــ دمشق ؛ بيروت : دار الألباب ، ١٩٩١ .
٢٧٧ص ؛ ٢٣سم
١ ـــ ٢١٣,٤ د ع ا ر ٢ ـــ العنوان ٣ ـــ الدعاس
مكتبة الأسد

الإيداع القانوني
ع ـــ ٤٨١/ ٥ /١٩٩١

الإهداء

١ - إلى بناتي وأخواتي

٢ - إلى المرأة المسلمة

٣ - إلى كل فتاة تريد أفضل
منهج وأقوم سبيل يوصلها
إلى السعادة في الدنيا والآخرة
أقدم هذا الكتاب

أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد : فقد حرصت أن أقدم لبناتي وأخواتي كتاباً واحداً يجمع طائفة من أحاديث النبي ﷺ تتناول جوانب المرأة المسلمة في إيمانها وعبادتها وأخلاقها وجوانب حياتها ، وليست مكتبتنا فقيرة بما يتناول هذا الموضوع ولكن ليس في كتاب واحد مستقل فاخترت طائفة من أحاديث النبي ﷺ وحرصت أن تكون من الكتب الستة المعتمدة ، وهي (البخاري ومسلم والترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجة) وبوبتها وخرجت أحاديثها وشرحت ألفاظها الغامضة وذيلت كل حديث ببعض ارشاداته ، وإني إذ أقدم هذا الكتاب إلى بناتي وأخواتي في العقيدة أسأل الله تعالىٰ أن ينفع به ، ويجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أحمد عبيد الدعاس



المرأة في محيط
الإيمان

١ - ٢١

من نور كتاب الله في الإيمان

﴿ آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله ، والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ النساء/١٣٦ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ آل عمران/١٠٢ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد . . ﴾ الحشر/١٨ .

﴿ ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة ﴾ البلد/١٧ .

﴿ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ البقرة/٢٥٦ .

﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . . ﴾ الكهف/٢٩ .

﴿ ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ﴾ التغابن/٩ .

﴿ إنما يفترى الكذب الذي لا يؤمنون بآيات الله ﴾ النحل/١٠٤ .

﴿ ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سواء السبيل ﴾ البقرة/١٠٨ .

﴿ ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ﴾ آل عمران/١٩٣ .

﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون ﴾ البقرة/٢٨٥ .

١ ـ الإخلاص في العمل

١ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « إنما الأعمالُ بالنياتِ وإنما لكلِّ امرئٍ ما نوىٰ فَمنْ كانتْ هجرتُه إلى دنيا يصبها أو إلى امرأة ينكِحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ » .

٢ ـ حلاوة الإيمان

٢ ـ عن أنس رضيَ اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ قالَ : « ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيه وجَدَ حلاوةَ الإيمانِ ، مَنْ كانَ اللهُ ورسولهُ أحبَّ إليه مما سواهما ومَنْ أحبَّ عبداً لا يُحبه إلا لِلّهِ . ومَنْ يكرهُ أن يعودَ في الكفرِ بعد إذ أنقذهُ الله ، كما يكره أنْ يُلْقَى في النار » .

٣ ـ تعريف الإيمان

٣ ـ عن عليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضي اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « الإيمان معرفةٌ بالقلبِ وقولٌ باللسانِ وعملٌ بالأركانِ » .

---

١ ـ البخاري في بدء الوحي رقم ١ مسلم في الإمارة برقم ١٩٠٧ .
في الحديث : إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه الكريم ، ومن ابتغى غير الله في عمل وكل إليه . وعلىٰ المؤمن أن ينوي بكل عمل عمله وجه الله لينال ثوابه ولو كان هذا العمل من أعمال الدنيا كبيع أو زراعة وورد في الأثر (وفي بضع أحدكم صدقة) .

٢ ـ البخاري في الإيمان رقم ٢١ ، مسلم في الإيمان رقم ٤٣ .
حلاوة الإيمان : أي سيتعذب المشاق في سبيل الله يجدها عذبة في سبيل عقيدته فيها حلاوة في الحديث : من صفات الإيمان حبُ الله ورسوله وحب المؤمنين لوجهه تعالى وبغض الكفر وأهله بغضاً شديداً فمن تحلى بها استكمل ما سواها واستعذب الصعاب في سبيل العقيدة .

٣ ـ ابن ماجة في السنة رقم ٦٥ . معرفة أي تصديق وقول أي : الشهادتان وعمل : أي بالأركان . في الحديث تعريف للإيمان وأنه تصديق بالقلب ونطق بالشهادتين وعمل بأركان الإسلام . وفيه لا يقبل الإيمان كاملاً ، وفيه رد على من قال الإيمان بالقلب ولا عبرة بالعمل وهذا القول من الأقوال الهدامة .

٤ ـ جبريل يعلم المسلمين

٤ ـ عن عمَر بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :

كنَّا جلوساً عند النبي ﷺ فجاءَه رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب ، شديد سوادِ الشعرِ لا يُرى عليه أثرُ السفرِ ، ولا يعرفهُ منا أحدٌ قال : فجلسَ إلى النبيِّ ﷺ فأسندَ ركبتَهُ إلى ركبتهِ ووضع يديهِ على فخذيهِ ، ثم قالَ يا محمدُ : ما الإسلامُ ؟ قال : « شهادةُ أنْ لا إلهَ إلا الله وأني رسولُ الله ، وإقامُ الصلاةِ ، وإيتاءُ الزكاةِ ، وصومُ رمضانَ ، وحجُ البيتِ » . فقالَ : صدقتَ فعجبنا منهُ يسألهُ ويصدقهُ ثم قالَ : ما الإيمانُ ؟ قالَ : « أنْ تؤمنَ بالله ، وملائكتهِ ورسله وكتبهِ واليومِ الآخرِ والقدرِ خيرهِ وشرهِ » ، قال : صدقت فعجبنَا منه يسألَه ويصدقه ثم قال يا محمدُ ما الإحسانُ قالَ : « أنْ تعبدَ الله كأنك تراه فإنكَ إنْ لا تراهُ فإنهُ يراكَ » قالَ : متى الساعة ؟ قال : « ما المسؤولُ عنها بأعلمَ مِن السائِل » قالَ : فما أماراتها ؟ قال : « أنْ تلد الأمةُ ربتها . وأنْ ترىٰ الحفاةَ العراةَ رعاءَ الشاءِ يتطاولونَ في البنيانِ » ، قالَ ثم قال فلقيني النبي ﷺ بعد ثلاثٍ فقال : أتدري من الرجلُ ؟ قلتُ : الله ورسولهُ أعلمُ . قالَ : ذاكَ جبريلُ أتاكمْ يعلمكم دينكم .

---

٤ ـ « مسلم في الإيمان رقم ٨ النسائي فيه رقم ٤٩٩٣ » . أبو داود في السنة رقم ٤٦٩٥ ـ الترمذي في الإيمان رقم ٢٦١٣ :

تلد الأمة ربتها : تعالي البنات على أمهاتهن وعقوقهن لهن والله أعلم .

= في الحديث بيان أركان الإسلام الخمسة وبيان أركان الإيمان الستة وأنه لا يتم الإسلام والإيمان إلا بها جميعاً وفيه بيان درجات الدين الإسلام والإيمان والإحسان وفيه وجوب السؤال عما لا يعلمه المسلم وفيه من علامات الساعة وفيه أن النبي ﷺ لا يعلم الغيب .

٥ ـ التقوى

٥ ـ عن سعد بنِ أبي وقاصٍ رضي الله عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّ اللهَ يحب التقيَّ الغنيَّ الخفيْ » .

٦ ـ أكمل الناس إيماناً

٦ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« أكملُ المؤمنينَ إيماناً أحسنهُم خلقاً » .

٧ ـ ما يكتب على المرء في بطن أمه

٧ ـ عن ابنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : حدّثنا رسولُ اللهِ ﷺ وهوالصادقُ المصدوقُ :

« إن خلقَ أحدِكم يجمعُ في بطنِ أمِّهِ أربعينَ يوماً ، ثم يكونُ علقةً مثلَ

---

٥ ـ مسلم في الزهد رقم ٢٩٦٥ .

التقوى اتباع ما أمر الله واجتناب ما نهىٰ الله عنه . الغني : أي غنى النفس . الخفي : الذي لا يظهر الفقر والله أعلم .

ـ في الحديث فضل التقوىٰ ومحبة الله للأتقياء وفيه المسلم غناه في قلبه ، قال تعالى ﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾ .

٦ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٦٨٢ .

ـ والترمذي في الرضاع رقم ١١٦٢ وصححه ، وزاد فيه « وخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لنسائِهِمْ خلقاً » .

ـ في الحديث : شهد لصاحب الأخلاق بكمال الإيمان فعلى المؤمن أن يتصف بأكمل الأخلاق . قال تعالىٰ : « وإنك لعلى خلقٍ عظيم » .

٧ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣١٥٤ ومسلم في القدر رقم ٢٦٤٣ والترمذي في القدر رقم ٢١٣٨ =

ذلك ثم يكونُ مضغةً مثلَ ذلك ثم يبعثُ إليهِ مَلَكٌ ، فيؤمَرُ بأربعِ كلماتٍ . فيكتُبُ رزقَهُ وأجلَهُ وعملَهُ ثم يكتب شقيٌ أو سعيدٌ ثم يُنفخُ فيهِ الروحُ ، فإنَّ أحدَكم ليعملُ بعمل أهل الجنة ، حتى ما يكونُ بينهُ وبينهَا إلا ذراعٌ فيسبق عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهل النارِ فيدخلها وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراعٌ فيسبقُ عليه الكتابُ فيعملُ بعملِ أهلِ الجنة فيدخلَها » .

٨ ـ أجر من دعا إلى هدى

٨ ـ عن أبي هريرة رضيَ الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« مَنْ دعا إلى هدىً كان له من الأجـرِ مثلُ أجورِ من تبعهُ لا ينقصُ ذلكَ من أجورِهِم شيئاً ، ومَنْ دعَا إلى ضلالةٍ كان عليه مِنَ الإثم مِثلُ آثامِ مَنْ تبعهُ لا ينقصُ ذلك مِنْ آثامِهم شيئاً » .

= وابن ماجة في المقدمة رقم ٧٦ .

ـ في الحديث وجوب الإيمان بالقدر وفيه تكوين الجنين وهو من الإعجاز النبوي الذي أثبته العلم الحديث .

ـ علقة : دم جامد ، مضغة : قطعة لحم صغيرة .

ـ في الحديث : اثبات القدر ووجوب الإيمان به ومنه وجوب العمل الصالح والثبات عليه وطلب حسن الخاتمة .

ـ وفي الحديث إعجاز طبي كشف عنه العلم الحديث في العصور الحديثة من تشكيل الجنين بالمقادير الزمنية التي بينها الصادق المصدوق قبل اكتشاف المجاهر وتقدم الطب .

٨ ـ مسلم في العلم رقم ٢٦٧٤ الترمذي في العلم رقم ٢٦٧٦ وصححه وأبو داود في السنة رقم ٤٦٠٩ .

ـ في الحديث : دعاة الخير ينالون أجرهم وأجر من تبعهم . ودعاة الشر ينالون إثمهم وإثم من تبعهم . ولذا ينشطُ الدعاة لينال كل داعٍ أجر ما دعا إليه والمؤمن لا يبتغي على فعل الخير أجراً من الناس بل يكافئه الله على عمله .

٩ ـ في بيعة النساء

٩ ـ عن أسيد بنِ أبي أسيدٍ التابعي عن امرأةٍ مِنَ المبايعات قالتْ : كانَ فيما أخَذَ علينا رسولُ الله ﷺ في المعروفِ الذي أُخذَ ، أَخَذَ علينا أن لا نعْصِيَه فيه ، ألا نخمشَ وجهاً ولا ندعوَ ويلاً ، ولا نَشُقَّ جيباً وأن لا ننشرَ شَعْراً .

١٠ ـ المبادرة للطاعة

١٠ ـ عن ابنِ عمرَ رضيَ الله عنهما قالَ : أَخذَ رسولُ اللهِ ﷺ بمنكبي فقال : « كُنْ في الدنيا كأنكَ غريبٌ أو عابرُ سبيلٍ » . وكان ابنُ عمرَ يقولُ : إذا أمسيتَ فلا تنتظرِ الصباحَ وإذا أصبحتَ فلا تنتظرِ المساءَ وخُذْ مِنْ صحتكَ لمرضكَ ومن حياتِكَ لموتكَ .

١١ ـ عقوبة الزنا

١١ ـ عنْ بريدةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : جاءتِ امرأةٌ مِنْ غامدٍ فقالت : يا رسولَ الله طهِّرْني ، فقال لها :

---

٩ ـ أبو داود الجنائز رقم ٣١٣١ وسنده حسن .

في الحديث . حرم الله على المرأة المؤمنة خمش الوجه والدعاء بالويل والثبور وشق الثياب ونشر الشعر عند المصيبة وفيه : أخذ البيعة من النساء والتزامهن بأحكام الشريعة مثل الرجال سواء بسواء .

١٠ ـ البخاري في الرقاق رقم ٦٠٥٣ والترمذي في الزهد رقم ٢٣٣٤ .

ـ في الحديث : عدم التعلق بالدنيا وملذاتها ، واهتمام المؤمن بما يصلح دنياه وآخراه وإغتنام فرصة صحته ليستفيد أعمالاً صالحة ، ويغتنم شبابه قبل هرمه وحياته قبل موته وغناه قبل فقره فيتزود بالعمل الصالح فيها قبل فوات الأوان .

١١ ـ مسلم في الحدود رقم ١٦٩٥ ، وأبو داود في الحدود رقم ٤٤٣٣ . =

« ويحكِ ارجعي فاستغفري اللهَ ، وتوبي إليه » ، قالت : إنها حُبلى من الزنا ، قال : « أنتِ » ؟ قالتْ : نعمْ ، فقال لها : « حتى تضعي ما في بطنك » ، قالَ : فكفلها رجلٌ من الأنصارِ حتى وضعتْ ، فأتى النبيَّ ﷺ فقال : قد وضعتْ الغامدية ، فقال : « إذاً لا نرجمها وندع ولدها صغيرِ السنِّ ليسَ لهُ مَنْ يرضعهُ » فقامَ رجلٌ مِنَ الأنصارِ فقالَ عليّ رضاعُه يا نبيَّ اللهِ . . . فرجمها .

١٢ ـ في بناء المساجد

١٢ ـ عنْ عمرَ بنِ الخطابِ رضي اللهُ عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ بَنىٰ مسجداً يُذكرُ فيهِ اسمُ اللهِ بَنىٰ اللهُ له بيتاً في الجَنَّةِ » . وفي رواية الطبراني « أوسع منه » .

١٣ ـ جادت بنفسها . . . (التوبة الصادقة)

١٣ ـ عن عمرانَ بنِ معينٍ رضي اللهُ عنه أن امرأةً من جهينة أتَتْ

= ـ في الحديث عقوبة الزاني المحصن (المتزوج) الرجم ، والاعتراف يكفي بدل الشهود . . وعقوبة الدنيا كفارة للذنب وتوبة وليس عليها عقوبة يوم القيامة قال عليه السلام « فمن عوقب به في الدنيا فهو كفارة له » .

١٢ ـ ابن ماجه في المساجد رقم ٧٣٥ .

ـ في الحديث : فضل بناء المساجد والحث على ذلك وثوابه الجنة . وورد أن « من بنى لله مسجداً ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له بيتاً في الجنة » أخرجه أحمد ، وقال تعالى : « إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا اللهَ فعسىٰ أولئك أن يكونوا من المهتدين » التوبة/١٨ .

١٣ ـ مسلم في الحدود برقم ١٦٩٦ ـ أبو داود برقم ٤٤٤٠ . الترمذي فيه رقم ١٤٣٥ ـ ابن =

رسول الله ﷺ ، وهي حُبْلى من الزنى ، فقالت : يا رسول الله أصَبْتُ حداً فأقِمْهُ عليَّ ، فدعا نبيُّ اللهِ وليَّها فقالَ : « أحْسِنْ إليها فإذا وضعتْ فأتِني » ، ففعل فأمَر بها نبيَّ اللهِ ﷺ فشدَّتْ عليها ثيابُها ثم أمرَ بها فرجمتْ ، ثم صلىٰ عليها فقال له عمرُ : تصلي عليها يا رسول الله وقد زنتْ ؟ قالَ : « لقد تابتْ توبةً لو قُسمتْ بين سبعينَ من أهل المدينةِ لوسعتهمْ ، وهل وجدت أفضلَ مِنْ أنْ جادتْ بنفسَها لله عز وجل » ؟ .

١٤ ـ من معجزات النبي ﷺ

١٤ ـ عن أنس رضيَ اللهُ عنه أنهُ قالَ :

رأيتُ رسول الله ﷺ وحانتْ صلاةُ العصر ، فالتمسَ الناسُ الوضوءَ فلم يجدُوهُ ، فأُتِيَ رسولُ اللهِ ﷺ بوضوءٍ فوضع رسول الله ﷺ في ذلكَ الإناء يدهُ ، وأمرَ الناسَ أنْ يتوضؤوا مِنه قال : فرأيتُ الماءَ ينبعُ مِنْ تحتِ أصابعِهِ ، فتوضأَ الناسُ حتى توضؤوْا من آخرِهمْ . وفي روايةٍ لأنسٍ قالَ : كانوا زهاءَ الثلاثمِئةِ .

١٥ ـ إفشاء السلام من الإيمان

١٥ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

= ماجة برقم ٢٥٥٥ والنسائي في الجنائز رقم ١٩٥٩ .

= ويفيد الحديث أن من عوقب في الدنيا على حد كان كفارة له ـ وقانا الله كل سوء .

١٤ ـ مسلم في الفضائل رقم ٢٢٧٩ .

ـ في الحديث معجزة تكثير الماء ، والمعجزة أمر خارق للعادة يجريه الله تعالى على يد نبي دليل صدقِه وتأييد الله له . والإيمان بها فرض .

١٥ ـ البخاري في الإيمان رقم ٥٤ والترمذي رقم ٢٦٨٩ .

« والذي نفسي بيدِهِ ، لا تدخلُوا الجنةَ حتى تُؤْمِنُوا ، ولا تؤمنُوا حتى تحابُّوا أولا أَدُلّكُمْ على شيءٍ إذا فعلتموهُ تحاببتُم أفشُوا السلام بينكم » .

١٦ ـ كيفَ أَنْعَمُ ؟

١٦ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« كيفَ أنعمُ وصاحب القَرْنِ التقم القَرْنَ واستمع الإذْنَ حتى يؤمرَ بالنفخِ » ، فكأَنَّ ذلكَ ثَقُلَ على أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ فقال لهم :
« قولوا : حَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوكيلُ ، على الله توكلنا » .

١٧ ـ لا أغني عنكم من الله شيئاً

١٧ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :
« يا بنيْ عبْد مَنَافٍ اشترُوا أنفسَكُمْ مِنَ اللهِ ، يا بَنِي عَبد المطلبِ اشترُوا أَنفسَكُمْ من اللهِ يا أمَّ الزبير بن العوامِ عمةِ رسولِ اللهِ يا فاطمةُ بنتُ

= ـ أبو داود في الأدب رقم ٥١٩٣ .
ـ في الحديث إفشاء السلام من الإيمان وهو يدعو إلى المحبة بين المسلمين وفيه المحبة بين المسلمين سبب لدخول الجنة ولا يتم إيمان المؤمن حتى يحب أخاه المؤمن ويحب له ما يحب لنفسه .

١٦ ـ الترمذي وحسنه في القيامة رقم ٢٤٣٣ .
ـ أَنْعَمُ : أُسَرُّ ، القَرْنُ : الصور الذي يَنْفُخُ فيه سيدنا إسرافيل يوم القيامة .
ـ في الحديث : وجوب الإيمان بالبعث وبالنفخ في الصور ليوم الحساب . وفيه أن المؤمن لا ينعم ولا يسر إلا بلقاء ربه قال تعالى عن النفخ بالصور : ﴿ ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ يس/٥١ وذكر الصور في القرآن الكريم في سورة الأنعام والكهف ، وطه والمؤمنون والنحل ويس والزمر وقاف والحاقة والنبأ .

١٧ ـ البخاري في المناقب رقم ٣٣٣٦ .
ـ في الحديث مسؤولية المرء عن عمله ﴿ ولا تزرُ وازرة وزر أخرىٰ ﴾ .

محمدٍ اشتريَا أنفسكُمَا مِنَ اللهِ لا أملكُ لكما من الله شيئاً سلاني من مالي ما شئتما » .

١٨ ـ إنها مؤمنة

١٨ ـ عن عتبةَ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :
إنَّ رجلاً من الأنصار جاء إلى رسول الله ﷺ بجاريةٍ سوداءَ فقالَ : يا رسول الله إنَّ عليَّ رقبةً مؤمنةً . أَفأَعْتِقُ هذهِ . فقالَ لها رسولُ اللهِ ﷺ : « أتشهدينَ أن لا إلهَ إلا اللهُ » قالتْ : نعمْ ، قالَ : « أتشهدينَ أن محمداً رسولُ اللهِ » قالتْ : نَعمْ : قالَ رسولُ ﷺ : « أعتقها » .

١٩ ـ الجنة للمؤمنين

١٩ ـ عن سهلٍ بنِ سعدٍ رضيَ الله عنهُ قالَ :
شهدتُ مِنْ النبيِّ ﷺ مجلساً وصفَ فيه الجنةَ حتى انتهىٰ ثم قالَ في آخرِ

---

١٨ ـ الموطأ في العتق والولاء .
ـ في الحديث مَنْ شهد الشهادتين فهو مؤمن . وقد بين الإسلام أن من نطق بالشهادتين عليه أن يقيم أركانَ الإسلام الخمسة من صلاة وصيام وزكاة وحج ويحل الحلال ويحرم الحرام .
١٩ ـ مسلم في الجنة رقم ٢٨٢٥ .
ـ في الحديث وصف نعيم الجنة وما أعده الله لعباده الصالحين فيها وفي الآية ثواب قيام الليل والصلاة فيه وثواب الدعاء وثواب النفقة والإحسان في سبيل الله فقد أعدَّ الله لهم ما يسرهم في الجنة .

الحديثِ « فيها ما لا عينٌ رأتْ ولا أُذُنٌ سمعتْ ولا خَطَرَ على قلبِ بشر » ثم قرأ ﴿ تتجافىٰ جنوبُهُمْ عن المضاجع يدعونَ ربهمْ خوفاً وطمعاً ومما رزقناهمْ ينفقونَ فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخْفي لهم من قُرَّةِ أعينٍ جزاءً بما كانوا يعملون ﴾ السجدة/٨٧ .

٢٠ ـ مؤمنون يدخلون الجنة بغير حساب

٢٠ ـ عن عمرانَ بنِ حصينٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « يدخلُ الجنَةَ من أمتي سبعونَ ألفاً بغير حسابٍ » ، قالوا : ومَنْ هُمْ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ : « همُ الذينَ لا يكتَوونَ ، ولا يسترقونَ ، وعلى ربهمْ يتوكلونَ » فقامَ عكاشةُ فقالَ : ادعُ اللهَ أنْ يجعلني منهمْ ، قالَ : « أنتَ منهمْ » . قالَ فقامَ رجلٌ وقالَ : يا نبيَّ الله ادعُ اللهَ أنْ يجعلنيْ منهمْ قالَ : « سبقكَ بها عكاشةُ » .

---

٢٠ ـ مسلم في الإيمان رقم ٢١٨ وعكاشة بن محصن صحابي جليل .

ـ لا يرقون : لا يستعملون الرقى غير المشروعة ، لا يكتوون : لا يحرقون جلودهم بالنار طلباً للشفاء بواسطة حديدة محماة . في الحديث فضل التوكل على الله وفيه العدد يفيد الكثرة وفيه فضل الله ورحمته واسعة وفيه سؤال المؤمن الخير لنفسه .

٢١ ـ امرأة من أهل الجنة كان مهرها الإسلام

٢١ ـ عنْ أنسٍ رضي اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« دخلتُ الجنَّةَ فسمعتُ خشفةً ، فقلت : من هذا قالُوا :
الغميصاءُ بنتُ مِلحَانٍ ـ أمُّ أنسٍ بن مالِكٍ ـ » .

---

٢١ ـ مسلم في فضائل الصحابة رقم ٢٤٥٦ .
ـ (الغميصاء) عند ابن سعد الرميصاء (خشفة) .
ـ عند ابن سعد مشية والرمصياء أم أنس بن مالك ، أسلمت قديماً ، واشتهرت بأم سليم خطبها بعد موت زوجها مالك بن النضر أبو طلحة وكان مشركاً فقالت له : أما تستحي أن تعبد شجرة نبتت من الأرض (وكان يعبد صنماً من خشب) ثم قالت له : لا أريد منك صداقاً إلا الإسلام فأسلم فكان مهرها الإسلام دعا لها النبي ﷺ لما مات ابنها ولم تعلم والده إلا في صبيحة اليوم التالي . رزقت بولد كان نسله عشرة قرؤوا القرآن ببركة دعاء النبي ﷺ ، وكانت من المجاهدات رضي الله عنها .
ـ في الحديث : فضل الغميصاء وبشارتها بالجنة .

المرأة في محيط
العلم والقرآن

٢٢ - ٣٩

من نور كتاب الله في العلم والقرآن

﴿ قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا ﴾ البقرة/٣٢ .

﴿ والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا ﴾ آل عمران/٧ .

﴿ شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط ﴾ آل عمران/١٨ .

﴿ نبئوني بعلم إن كنتم صادقين ﴾ الأنعام/١٤٣ .

﴿ نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم ﴾ يوسف/٧٦ .

﴿ ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا ﴾ الإسراء/٣٦ .

﴿ يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات ﴾ المجادلة/١١ .

﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ﴾ الزمر/٩ .

﴿ إنّ في ذلك لآيات للعالمين ﴾

﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ﴾ الإسراء/٩ .

﴿ وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ الإسراء/٧٨ .

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ﴾ الإسراء/٨٢ .

﴿ وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن ﴾ النمل/٩٢ .

﴿ وكذلك أنزلناه قرآناً عربياً وصرفنا فيه من الوعيد ﴾ طه/١١٣ .

﴿ وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ﴾ الأعراف/٢٠٤ .

١ ـ فضل دروس العلم وتعلم القرآن

٢٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ الله يتلُونَ كتاب الله ويتدارسُونَهُ بينهم إلا نزلت عليهم السكينةُ وغشيتهم الرحمةُ وحفتهُم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عندهُ » .

٢ ـ منزلة حفظة القرآن

٢٣ ـ عن علي كرم الله وجهه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« مَنْ قرأَ القرآنَ وحفظهُ ، أدخلهُ اللهُ الجَنَّةَ وشفَّعَهُ في عشرةٍ من أهلِ بيتهِ كلهم قد استوجب النار » .

٣ ـ تعلم آية خير من صلاة مئة ركعة

٢٤ ـ عن أبي ذَرٍّ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :
« يَا أَبا ذَرٍّ لأَنْ تغدوَ فتعلَّمَ آيةً مِنْ كتاب الله خيرٌ لكَ مِنْ أَنْ تصلِّيَ مائة

---

٢٢ ـ مسلم في الذكر رقم ٢٦٩٩ .
غشيتهم أي عمتهم ، حفتهم : أحاطت بهم الملائكة تشريفاً لهم .
في الحديث فضل القرآن الكريم وتعلمه وتدارسه وفيه ثواب طلبة العلم ومنزلتهم عند الله وفيه فضل الاعتكاف لطلب العلم وتعلم القرآن في المسجد .

٢٣ ـ الترمذي في ثواب القرآن رقم ٢٩٠٧ وابن ماجه في المقدمة رقم ٢١٦ .
في الحديث ثواب حفظ القرآن عن ظهر قلب والعامل به وأن الله لا يعذب حامله وفيه شفاعة حامل القرآن من أهل بيته . وفيه الترغيب من حفظ القرآن .

٢٤ ـ ابن ماجه في المقدمة رقم ٢١٩ .
تغدو : تذهب في الغدو أي الصباح .
في الحديث فضل القرآن الكريم وتعلمه وفضل العلم وحملته وفيه إن الله يضاعف أجور =

ركعةٍ ، ولأن تغدوَ فتعلَّمَ باباً من العلم عُمِل به أم لَمْ يُعملْ به خيرٌ مِنْ أنْ تصلي ألفَ ركعةٍ » .

٤ ـ طريق العلم طريق الجنة

٢٥ ـ عن أبي الدرداءِ رضي الله عنه . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ سَلَكَ طرِيقاً يَطْلُبُ فيه عِلْماً سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طريقاً مِنْ طُرُقِ الجنَّةِ ، وإنَّ المَلائِكَةَ لتَضَعُ أجْنِحَتَها رِضاً لِطَالِبِ العِلْمِ ، وإنَّ العَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ من في السَّمَواتِ ومَنْ فِي الأرْضِ والحِيتَانُ في جَوْف الماءِ ، وإنَّ فَضلَ العالِمِ على العابِدِ كفضْلِ القَمَرِ ليلةَ البدرِ على سائرِ الكواكبِ ، وإن العلماءَ ورثةُ الأنبياءِ ، وإنَّ الأنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا ديناراً ولا دِرْهماً ، وَرَّثُوا العِلْمَ فمَنْ أخَذَهُ أخذ بحظ وافر » .

٥ ـ القرآن ورمضان

٢٦ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :
كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير ، وكان أجود ما يكون في رمضانَ

= العلماء بقدر ما يعلمون الناس من قرآن وعلم .

٢٥ ـ أبو داود في العلم رقم ٣٦٤١ وابن ماجه في المقدمة رقم ٢٢٣ والترمذي في العلم رقم ٢٦٨٣ .

سلك : يقال سلك الرجل الطريق إذا دخله وسار فيه . وتضع أجنحتها : تكف عن الطيران لتنزل عنده وتسمع .

في الحديث الحث على طلب العلم وفضل العلماء واستغفار الكائنات له وفضل العلم على العبادة وأن العلم ميراث الأنبياء .

٢٦ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٣ .

أجود : أكرم والجود الكرم . =

حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكان جبريلُ عليه السلامُ يلقاه كل ليلة من رمضانَ حتى ينسلخَ يعرضُ عليهِ النبي ﷺ القرآنَ .

٦ ـ فضل سورة يس

٢٧ ـ عن معقل بن يسارٍ رَضيَ الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اقرؤوا يس على موتاكم » .

٧ ـ تبليغ العلم

٢٨ ـ عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نَضَّرَ الله امْرَءاً سَمعَ مِنَّا حديثاً فحفِظَهُ حتى يُبَلِّغَهُ ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إلى مَنْ هو أَفْقَهُ مِنْهُ ، ورُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بفقيه » .

٨ ـ فضل آية الكرسي

٢٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله قال وكّلني رسولُ الله ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ ، فأَتاني آتٍ فجعلَ يحثو من الطعامِ ، فأخذتهُ فقلتُ لأَرْفَعَنَّكَ

= في الحديث فضل القرآن مدارسته في رمضان وفيه جود النبي ﷺ وفيه مضاعفة الأجر في رمضانَ .

٢٧ ـ أبو داود في الجنائز وابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٤٨ .

في الحديث مشروعية قراءة سورة يس عند الميت رجاء بركتها .

٢٨ ـ أبو داود في العلم رقم ٣٦٦٠ والترمذي فيه برقم ٢٦٥٨ وابن ماجه في المقدمة برقم ٢٣٠ .

نضر الله : دعاء بالنعمة .

في الحديث تبليغ العلم وفضل حامله ومبلغه للناس حتى يستفيدوا منه ويتعلموه ويستنبطوا منه أحكام دينهم .

٢٩ ـ البخاري في الوكالة ٢١٨٧ . =

إلى رسولِ الله ﷺ ، قالَ : إني محتاجٌ ، وعليَّ عيالٌ وبي حاجةٌ شديدةٌ ، فخليتُ عنه ، فأصبحت فقال رسول الله صلى اللهُ عليه وآله وسلمَ :

« يا أبا هريرةَ ما فَعَلَ أسيُركَ البارحةَ » ؟ قلت يا رسول الله شكا حاجةً وعيالًا فرَحمتهُ ، فخليتُ سبيلهُ فقالَ : « أما إنه قد كذبك وسيعودُ » ، فَعَرفتُ أنه سيعود لقولِ رسولِ الله ﷺ فرصدتهُ فجاءَ يحثو من الطعامِ ، فقلت لأرفعنكَ إلى رسول الله ﷺ . قالَ : دعني فاني محتاج وعليّ عيالٌ لا أعودُ فَرَحمَتهُ فخليتُ سبيلُه ، فأصبحت فقالَ رسول الله ﷺ : « يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيركَ البارحة » ؟ قلتُ يا رسولَ الله شكا حاجةً ومكيالًا فرحمتهُ فخليتُ سبيلهُ فقالَ : « إنَّه قد كذبكَ وسيعُودُ » ، فَرَصدْتهُ الثالثة فجَاء يحثو مِنَ الطعامِ ، فأخذتُه فقلتُ لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذا آخر ثلاثِ مراتٍ إنك تزعمُ أنكَ لا تعودُ ثم تعودُ فقالَ دعني فإني أعلمكَ كلماتٍ ينفعكَ اللهُ بها قلتُ : ما هنَّ قال إذا أويتَ إلى فراشكَ فاقرأْ آية الكرسي ، فإنهُ لن يزالَ عليكَ من الله حافظٌ ، ولا يقربكَ شيطانٌ حتى تصبحَ فخليتُ سبيلهُ فأصبحتُ . . . فذكر أبو هريرةَ ذلكَ لرسولِ الله ﷺ ، فقالَ ﷺ : « أما أنهُ قد صدقك وهو كذوبٌ ، تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا أبا هريرة » ، قلت لا . قال : « ذاك شيطان » .

= يحثو : يأخذ .

في الحديث : فضل آية الكرسي وأنها حرز من الشيطان . وفيه جمع الوالي الصدقة وتوزيعها وفيه تمثل الشيطان بالمخلوقات فيه معجزة إعلام الله نبيَّه الحادثة .

٩ ـ المرأة تسأل عن أمرِ دينها

٣٠ ـ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ سُلَيْمٍ قالَتْ :
يَا رسُولَ اللَّهِ ، إنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ ، هَلْ عَلى المَرْأَةِ غُسْلٌ إِذَا احْتَلَمَتْ ؟ قال : « نعم ، إِذَا رَأَتِ الْمَاءَ » فَضَحِكَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : أَتَحْتَلِمُ الْمَرأَةُ ؟ فقال النَبِي ﷺ : « فَبِمَ شَبَهُ الْوَلَدِ ؟ » .

١٠ ـ ثواب الدعاة إلى الله

٣١ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ :
« واللهِ لأن يهدي الله بِهُدَاكَ رَجُلاً وَاحِداً خيرٌ لكَ من حُمْرِ النَّعَمِ » .

١١ ـ تعلم المرأة الغسل في الحيض

٣٢ ـ عن عائشة بنت شكل الأنصارية رضي الله عنها أنها سألت النبي ﷺ عن الغسل من الحيض فقال :
« تأخذ إحداكن ماءها وسِدرهَا فتطّهَرُ فتحسن الطهور ثم تصب على

---

٣٠ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٧٤٠ .
في الحديث : وجوب سؤال المسلم عن أمر دينه . وفيه وجوب الغسل على المحتلم من الجنابة إذا أجنب .

٣١ ـ البخاري في الجهاد ومسلم في الفضائل برقم ٢٤٠٦ وأبو داود في العلم برقم ٣٦٦١ .
وحمر النعم : الإبل الحمراء .
في الحديث ثواب الدعوة إلى الله وأجر الدعاة عند الله وقد أمر المسلم بالتبليغ (بلغوا عني ولو آية) وورد أيضاً (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئاً) وكان هدف المؤمنين نشر دعوتهم وإيصالها للبشرية بشتى الوسائل ومنها الجهاد في سبيل الله للوصول إلى الأمم المضطهدة لهدايتها طلباً للأجر من الله تعالى .

٣٢ ـ البخاري في الحيض رقم ٣٠٨ ومسلم في الطهارة رقم ٣٣٣ وابن ماجه في الطهارة رقم =

رأسها فتدلكه دلكاً شديداً حتى تبلغ شؤون رأسها ، ثم تصب عليها الماءَ ، ثم تأخذ فرصة ممسكة فتطهَّرُ بها » .

قالت أم أسماء (عائشة راوية الحديث) : كيف أتطهر بها ؟ قال : « سبحانَ الله !! تطّهري بها » . قالت عائشة (أم المؤمنين) تتبعي بها أثر الدم ، قالت : وسألته عن الغسل من الجنابة فقال : « تأخذ إحداكن ماءها فتطّهر فتحسن الطهور حتى تصب الماء على رأسها فتدلكه حتى تبلغ شؤون رأسها ثم تغطي الماء على جسدها » فقالت عائشة :

رحم الله نساء الأنصار لم يكن يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين .

١٢ ـ مثل قارىء القرآن

٣٣ ـ عن أنس رضيَ الله عنه قال قالَ رسولُ الله ﷺ :

« مثلُ المؤمنِ الذي يقرأُ القرآنَ مثلُ الأترجَّة ريحها طيبٌ وطعمُها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيبٌ ولا ريحَ لها . . . ومثلُ الفاجر الذي يقرأ القرآنَ كمثل الريحانةِ ريحها

= ٦٤٢ .

(السدر) مسحوق نبات السدر ويستعمل للتنظيف وليس بواجب . (فرصة ممسكة) قطعة من القطن أو الصوف مبللة بالمسك .

في الحديث كيفية التطهر من الحيض ، وفيه تتبع أثر الدم مبالغة في الطهارة وفيه الدلك وتتبع أصول الشعر فقد ورد (تحت كل شعرة جنابة) وفيه وجوب السؤال عما لا يعلمه المسلم من أمر دينه فالجهل ليس عذراً مقبولاً عند الله وفيه فضائل الأنصار .

٣٣ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٨٢٩ .

في الحديث فضل من يحفظ كتاب الله ويتلوه ويعمل به وفيه الحث على الجليس الصالح والبعد عن جليس السوء .

طيبٌ وطعمها مرٌّ ومثل الفاجرِ الذي لا يقرأ القرآنَ كمثلِ الحنضلة طعمُها مرٌّ ولا ريحَ لها . ومثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إنْ لَمْ يهبك منه شيء أصابك من ريحه ، ومثل جليسِ السوءِ كمثلِ صاحبِ الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه » .

١٣ ـ وجوب نشر العلم

٣٤ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« ما مِنْ رجل يحفظ علماً فيكتمهُ إلا أتيَ به يوم القيامة ملْجَماً بلجامٍ من النارِ » .

١٤ ـ العلم ينفع صاحبه حياً وميتاً

٣٥ ـ عن أَبي هريرةَ رضي الله عنهُ قالَ قالَ رسول الله ﷺ :
« إنَّ مما يلحقُ المؤمن مِنْ عملهِ وحسناتهِ بعد موتهِ ، علماً علمهُ ونشره وولداً صالحاً تركهُ ، ومصحفا ورثهُ أو مسجداً بناهُ ، أو بيتاً لابنِ السبيلِ بناهُ ، أو نهراً أجراهُ أو صدقةً أخرجها من مالِه في صحتهِ وحياتهِ يلحقُه من بعدِ موتِهِ » .

---

٣٤ ـ ابن ماجه في المقدمة رقم ٢٦١ .
في الحديث إثم من يكتم العلم ، وفيه وجوب نشر العلم والحث عليه . وقد قال تعالى : ﴿ إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ﴾ البقرة/١٧٤ .

٣٥ ـ ابن ماجه في المقدمة رقم ٢٤٢ .
في الحديث : ثواب الأعمال الصالحة تلحق الميت بعد موته وعلى المؤمن الاستزادة منها .

١٥ ـ ثواب العالم

٣٦ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قالَ : سمعتُ رسولُ الله ﷺ يقولُ :

« إنه ليستغفر للعالمِ مَنْ في السمواتِ ومَنْ في الأرضِ حتى الحيتانِ في البحر » .

١٦ ـ العلم لوجه الله

٣٧ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النَبيِ ﷺ قالَ :

« من تعلَّمَ علماً لغيرِ اللهِ أوْ أرادَ بهِ غيرَ اللَّهِ فليتبوأ مقعدهُ من النارِ » .

١٧ ـ ثواب دعاة الخير

٣٨ ـ عن أنس بن مالكٍ رضي اللهُ عنه قالَ قالَ رسولُ الله ﷺ :

« إن من الناس مفاتيحَ للخير ، مغاليق للشر ، وإنَّ من الناس مفاتيح للشر مغاليقَ للخير ، فطوبى لَمن جعلَ اللهُ مفاتيحَ الخير على يديه وويلٌ لمن جعل الله مفاتيحَ الشر على يديه » .

---

٣٦ ـ ابن ماجه في المقدمة رقم ٢٣٩ .

في الحديث ثواب العالم وفضله عند الله . وفيه : كل المخلوقات تدعو للعالم بالمغفرة .

٣٧ ـ الترمذي في العلم رقم ٢٦٥٧ وابن ماجه في المقدمة رقم ٢٥٢ .

(يتبوأ) يتخذ له مكانا .

في الحديث طلب العلم يجب أن يكون لوجه الله لا لمصلحة دنيوية حتى يقال عنه عالم وصاحب شهادة وفيه عاقبة المتعلم لغير الله النار .

٣٨ ـ ابن ماجه في المقدمة رقم ٢٣٧ .

في الحديث : ثواب الدعاة وأجرهم عند الله وفيه حرص المؤمن أن يكون سبباً لهداية الناس وإرشادهم .

١٨ ـ الاستعاذة من العلم الذي لا ينفع

٣٩ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول : « اللهمَ إني أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن دعاء لا يسمع ومن نفس لا تشبع ومن علم لا ينفع ، وأعوذ بك من هؤلاء الأربع » .

فضل سورة تبارك والواقعة

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : سورة من القرآن ما هي إلا ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة ، وهي تبارك » .

النساء والعلم

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قالَ : جاءت امرأةٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ذهَب الرجالُ بحديثك ، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمكَ الله قال :

---

٣٩ ـ الترمذي في الدعوات رقم ٣٤٧٨ .

في الحديث الاستفادة من عدم الخشوع ومن الطمع ورجاء المؤمن من ربه سماع دعائه وانتفاعه بعلمه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما .

السيوطي في الجامع الصغير ونسبه للطيالسي وصححه رقم ٤٧٢٦ .

وعند ابن مردويه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « سورة تبارك هي المانعة من عذاب القبر» السيوطي في الجامع الصغير رقم ٤٧٢٧ .

وقد استحب قراءتها العلماء بعد صلاة العشاء كما استحبوا قراءة سورة الواقعة بعد صلاة المغرب .

وورد في فضل سورة الكهف واستحباب قراءتها يوم الجمعة انظر فضل بعض السور في كتاب الأذكار تعليق وتخريج المؤلف .

« اجتمعن يوم كذا وكذا » ، فاجتمعن ، فأتاهن النبي ﷺ فعلمهنَّ مما علمه الله ثم قال :

« ما منكنَّ من امرأة تقدم ثلاثة من الولدِ إلا كانوا لها حجاباً من النارِ » ، فقالت امرأة : واثنين ، فقال رسول الله ﷺ « واثنين » .

حفظت سورة ق في صلاة الصبح

عن أم هشام بنت حارثة بن النعمان قالت :

ما أخذت ق والقرآن المجيد إلا من وراء رسول الله ﷺ كان يصلي بها في الصبح .

تقدم أي : يموت لها .

البخاري في الاعتصام ٦٨٨٠ ، ومسلم في البر رقم ٢٦٣٣ .

في الحديث وجوب طلب العلم والسعي له وقد ورد « اطلبوا العلم ولو بالصين » وفيه فضل المرأة التي يتوفى لها أولاد فتحتسب ، وفي الحديث كان له فرطاً (سابقاً) .

النسائي في الافتتاح رقم ٩٥٠ .

في الحديث صلاة المرأة الصبح في المسجد ، وفيه حرص الصحابيات على الخير وشهود القرآن وحفظه .

المرأة في محيط

الطهارة

٤٠ - ٥٥

من نور كتاب الله في الطهارة

﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين ﴾ المائدة/٦ .

﴿ وإن كنتم جنباً فاطَّهَّروا ﴾ المائدة/٦ .

﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ الواقعة/٧٩ .

﴿ إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ﴾ البقرة/٢٢٢ .

﴿ فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ﴾ البقرة/٢٢٢ .

﴿ وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ﴾ الأنفال/١١ .

﴿ وأنزلنا من السماء ماء طهورا ﴾ الفرقان/٤٨ .

﴿ فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطَّهِّرين ﴾ التوبة/١٠٨ .

﴿ ولا جنبا إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا ﴾ النساء/٤٣ .

﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ ص/٤٢ .

﴿ وثيابك فطهر ﴾ المدثر/٤ .

﴿ ولكن يريد ليطهركم ﴾ المائدة/٦ .

١ ـ لا صلاة إلا بطهور

٤٠ ـ عن أسامة بن عمير الهذلي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يقبل الله صلاة إلا بطهور » .

٢ ـ الاستنجاء باليسار

٤١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إذا استطابَ أحدُكم ، فلا يَسْتَطِبْ بيمينه وليستنجِ بشماله » .

٣ ـ ما يقول عند الخلاء

٤٢ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا دخل الخلاء قال :
« اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث » .

---

٤٠ ـ أبو داود في الطهارة رقم ٥٩ . والنسائي فيه ١٣٩ . وابن ماجة في الطهارة رقم ٢٧١
والطهور هو الوضوء
= في الحديث فرضية الوضوء لصحة الصلاة وقد ورد عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قوله انفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم .

٤١ ـ ابن ماجة في الطهارة رقم ٣١٢
ـ استطاب : استنجى .
ـ في الحديث النهي عن استعمال اليد اليمنى في الاستنجاء لتكريمها واستعمالها فيما سوى ذلك من أكل ومصافحة وفيه استعمال اليد اليسرى للاستنجاء وما في معناه .

٤٢ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٦٣/١٤٢
الخبث ـ ذكر الشياطين ـ الخبائث أنثى الشياطين .
في الحديث : الاستعاذ عند الخلاء وورد أن هذا الدعاء ستر ما بين العبد وأعين الجن حتى لا يرونا .

٤ ـ وسواس الماء

٤٣ ـ عن أُبَيٍّ بن كعب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« إنَّ للوضوء شيطاناً يقال له وَلْهَانٌ فاتقوا وسْوَاسَ الماءِ » .

٥ ـ غسل الجمعة

٤٤ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال
« غسلُ يوم الجمعة واجب على كل محتلم » .

٦ ـ المحافظة على الوضوء

٤٥ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

---

٤٣ ـ الترمذي في الطهارة رقم ٥٧ . وابن ماجة فيه رقم ٤٢١ .
ـ في الحديث كراهية الإسراف في الماء في الوضوء والغسل والاستنجاء زيادة عن الحاجة وفيه إن الشيطان يحير المتوضى ، ويوسوس له يشككه في طهارته .

٤٤ ـ البخاري في الجمعة ، ومسلم في الصلاة رقم ٨٤٦ والترمذي في الجمعة رقم ٤٩٢ وأبو داود في الطهارة رقم ٣٤١ والنسائي في الجمعة رقم ١٣٧٩ .
محتلم : بالغ ذكر أو أنثى .
في الحديث : غسل يوم الجمعة سنة على الذكر والأنثى وقد ورد الأمر به ولو كأس بدينار والحكمة من نظافة جسم المسلم في يوم عيده الاسبوعي الذي يلتقي به مع غيره من المسلمين .

٤٥ ـ ابن ماجة في الطهارة رقم ٢٧٩ .
= في الحديث فضل الصلاة وهي خير موضوع وفيه شهادة بالإيمان لمن يحافظ على الوضوء .

٧ ـ التسمية في الوضوء

٤٦ ـ عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا صلاةَ لمن لا وضوء له ، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي ﷺ » .

٨ ـ وضوء النبي ﷺ

٤٧ ـ عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا توضأ : « دعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ثم تمضمض واستنثر ثلاثاً ثم غَسلَ وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه مرتين مرتين إلى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فأقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه ثم ذهب بهما إلى قفاه ثم ردهما حتى رجع إلى المكان الذي بدأ فيه ثم غسل رجليه » .

٩ ـ غسل القدمين في الوضوء

٤٨ ـ عن أبي حية قال :

---

٤٦ ـ ابن ماجة في الطهارة رقم ٤٠٠ .

ـ في الحديث : بطلان صلاة غير المتوضى فمن شروط الصلاة الطهارة من الحدث وفيه الأمر بالتسمية في بدء الوضوء ، وفيه الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة وبه قال الشافعي في وجوب الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة .

٤٧ ـ مسلم في الطهارة رقم ٢٣٥ والترمذي فيه رقم ٢٨ والنسائي فيه رقم ٩٧ وأبو داود فيه رقم ١١٨ وابن ماجة فيه رقم ٤٣٤ . وعبد الله بن زيد هو صاحب الأذان .

= في الحديث وصف وضوء النبي ﷺ وفيه كيفية مسح الرأس وقد اشتمل الوضوء على فرائضه وسننه ولم يذكر مسح الأذنين وهما سنة وردت في أحاديث أخرى منها حديث الترمذي [الأذنان من الرأس] رقم ١٣ .

٤٨ ـ أبو داود في الطهارة برقم ١١٦ والنسائي فيه رقم ٩٦ والترمذي فيه رقم ٤٨ وابن ماجة فيه =

رأيت علياً رضي الله عنه توضأ فغسل قَدَميه إلى الكعبين ثم قال أردت أن أريكم طهور نبيكم ﷺ .

١٠ ـ ويل للعراقيب

٤٩ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل للعراقيب من النار » .

١١ ـ يرش من بول الغلام

٥٠ ـ عن أم قيس بنت محصن قالت :

دخلت على النبي ﷺ بابنٍ لي لم يأكل الطعام ، فبال عليه فدعا بماءٍ فرش عليه .

= رقم ٤٥٦ .

ـ في الحديث رد على من قال بمسح القدمين وقد ورد هذا الحديث عن سيدنا علي كرم الله وجهه وهناك روايات عديدة تذكر غسل القدمين .

عن عبد الله بن زيد وعثمان والمقدام بن معديكرب والربيع بنت معوذ رضي الله عنهم وغيرهم .

٤٩ ـ ابن ماجه في الطهارة رقم ٤٥٢ .

ـ في الحديث وجوب اسباغ الوضوء حتى يصل كل ما يجب غسله وفيه أن القدر الذي لا يصيبه ماء الوضوء يعذب صاحبه في النار ، وفيه يجب الانتباه إلى عقب الرجلين وغسلهما وورد الحديث عن أبي هريرة ويل للعقب عند النسائي وعند غيره ويل للأعقاب من النار انظر النووي على مسلم ١٢٨/٤ .

٥٠ ـ البخاري في الطب برقم ٥٣٦٨ ومسلم في السلام برقم ٢٢١٤ .

لم يأكل الطعام : غذاؤه الحليب فقط ورش الماء دون سيلان .

في الحديث طهارة الثوب إذا بال عليه الغلام الذي لم يطعم إلا الحليب برش الماء دون سيلان وورد أن بول البنت يغسل منه ولعل الحكمة في نوع تركيب البول أو كثرة الأيدي التي تحمل الغلام وذلك من باب التخفيف والله أعلم .

١٢ ـ غسل المرأة من الجنابة

٥١ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قلت يا رسول الله إني امرأة أَشُدُّ ظفر رأسي ، أفأنقضه لغسل الجنابة ؟ فقال :

« إنما يكفيكِ أن تَحْثِي عليه ثلاث حثيات من ماءٍ ثم تفيضي عليك من الماء فتطهرين » .

١٣ ـ المرأة ترى ما يرى الرجل

٥٢ ـ عن أنس رضي الله عنه : أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال ﷺ :

« إذا رأت ذلك فأنزلت فعليها الغسل » فقالت أم سلمة يا رسول الله أيكون هذا ؟ قال : « نعم ، ماء الرجل غليظٌ أبيضُ ، وماء المرأة رقيق أصفر فأيهما سبق أو علا أشبهه الولد » .

---

٥١ ـ مسلم في الطهارة رقم ٣٣٠ وأبو داود فيه رقم ٢١٥ والترمذي فيه رقم ١٠٥ والنسائي فيه رقم ٢٤٢ وابن ماجه فيه رقم ٦٠٣ .

ـ في الحديث الترخيص للمرأة ذات الظفائر أن تغتسل بدون نقض الظفائر وفيه إن الدلك والمضمضة والاستنشاق ليست مفروضة من هذا الحديث عند بعض المذاهب وذهب بعضها إلى افتراض المضمضة والاستنشاق .

٥٢ ـ البخاري في الغسل ٢٧٨ ومسلم في الطهارة رقم ٣١١ وأبو داود رقم ٢٣٧ والترمذي فيه رقم ١١٣ والنسائي فيه رقم ١٩٦ وابن ماجه فيه رقم ٦٠١ وأم سليم هي أم أنس بن مالك .

ـ في الحديث وجوب الغسل على المرأة عند الاحتلام .

١٤ ـ ماء الغسل وتعليم الطهارة

٥٣ ـ عن أبي سلمة يقول :

دخلت أنا وأخو عائشة على عائشة فسألها أخوها عن غسل النبي ﷺ فدعت بإناء نحو من صاعٍ ، فاغتسلت ، وأفاضت على رأسها وبيننا وبينها حجاب .

١٥ ـ كيفية الغسل

٥٤ ـ عن ابن عباس عن ميمونة قالت :

وضع رسول الله ﷺ وضوء بجانبه فأكفأ بيمينه على شماله مرتين أو ثلاثاً ثم غسل فرجه ثم ضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثاً ثم مضمض واستنشق وغسل وجهه وذراعيه ثم أفاض على رأسه الماء ثم غسل جسده ثم تنحىٰ فغسل رجليه . قالت : فأتينه بخرقةٍ فلم يردها فجعل ينفض بيده .

١٦ ـ سنة الوضوء والغسل

٥٥ ـ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال لبلال :

« يا بلالُ حدثني بأرجىٰ عملٍ عملتهُ في الإسلام ، فإني سمعتُ دفَّ

---

٥٣ ـ البخاري في الغسل رقم ٢٤٨ ومسلم في الحيض برقم ٣٢٠ وعبد الله هو ابن عبد الرحمن بن عوف .

ـ في الحديث أن النبي ﷺ كان يغتسل بالصاع وهو أربعة أمداد .

٥٤ ـ البخاري في الغسل رقم ٢٧٠ .

أكفأ ـ قلب ، في الحديث كيفية غسل النبي ﷺ .

٥٥ ـ البخاري في التهجد رقم ١١٤٦ ومسلم في الصلاة رقم ٧١٥ . =

نعْليكَ بينَ يديَّ في الجنةِ » ، قالَ : ما عملتُ عملاً أرجىٰ عندي مِنْ أني لا أتطهَّرُ طهوراً في ساعةٍ من ليلٍ أو نهارٍ إلا صليتُ بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي .

نبع ماء

عن أنس رضي الله عنه أنه قال :

رأيت رسول الله ﷺ وقد حانت صلاة العصر فالتمسَ الناسُ الوضوءَ فلمْ يجدوهُ فأتي رسولُ الله ﷺ بوضوءٍ فوضعَ رسولُ اللهِ ﷺ في ذلك الاناء يدَه وأمر الناسَ أن يتوضؤُوا منهُ قالَ : فرأيتُ الماءَ ينبعُ من تحت أصابعه فتوضأَ الناسُ حتى توضؤُوا عن آخرِهم .

= ـ في الحديث مشروعية سنة الوضوء وثواب صلاتها والمداومة عليها ومنه فضائل سيدنا بلال .

ـ البخاري في الوضوء رقم ١٦٧ ومسلم في الفضائل رقم ٢٢٧٩ .

المرأة في محيط
الصلاة

٥٦ - ٧٤

من نور كتاب الله في الصلاة

﴿ وأقمْن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ﴾ الأحزاب/٣٣ .

﴿ قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى ﴾ الأعلى/١٥ .

﴿ أرأيت الذي ينهىٰ عبداً إذا صلىٰ ﴾ العلق/١٠ .

﴿ وأقيموا الصلاة وأتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين ﴾ البقرة/٤٣ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة إن الله مع الصابرين ﴾ البقرة/ ١٥٣ .

﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾ البقرة/١٣٨ .

﴿ وكان يأمر أهله بالصلاة والزكاة ﴾ مريم/٥٥ .

﴿ إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ﴾ العنكبوت/٤٥ .

﴿ وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين ﴾ الروم/٣١ .

﴿ إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ الجمعة/٩ .

﴿ فصلِّ لربك وانحر ﴾ الكوثر/٢ .

﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ المؤمنون/١ـ٢ .

﴿ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ﴾ الماعون/٤٠٥ .

﴿ وإذا ضربتم في الأرض فلا جناح عليكم أن تقصروا من الصلاة ﴾ النساء/١٠١ .

﴿ وأْمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾ طه/١٣٢ .

﴿ ربِّ اجعلني مقيمَ الصلاةِ ومن ذريتي ﴾ إبراهيم/٤٠ .

١ ـ لا صلاة إلا بخمار

٥٦ ـ عن عائشة رضيَ الله عنها عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

« لا يَقْبَلُ اللَّهُ صلاةَ حائضٍ إلا بِخمَارٍ » .

٢ ـ ترك الصلاة كفر

٥٧ ـ عن جابر رضيَ اللهُ عنهُ قال : سمعت رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« إنَّ بَيْنَ الرجلِ وبينَ الشركِ أو الكفرِ تركُ الصلاة » .

٣ ـ العهد بيننا وبينهم

٥٨ ـ عن بريدة رضي اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ قالَ :

« العهد الذي بيننا وبينهمُ الصلاةُ فمنْ تركَها فقد كفر » .

---

٥٦ ـ أبو داود في الصلاة رقم ٦٤١ والترمذي فيه رقم ٣٧٧ وابن ماجه في الطهارة رقم ٦٥٥ .

ـ الحائض أي التي بلغت سن التكليف وهو في المرأة بالحيض والخمار غطاء الرأس .

= في الحديث وجوب ستر رأس المرأة إذا بلغت ولا يجوز صلاتها إلا بستر العورة ومن العورة شعرها فيجب ستره وقد استثنى الشافعي ظهر القدمين فتصح الصلاة مع كشفها والستر أفضل .

٥٧ ـ مسلم في الإيمان رقم ٨٢ .

= في الحديث وجوب المحافظة على الصلاة فهي أحد الأركان الخمسة في الإسلام وتارك الصلاة عامداً متعمداً كافر يحتاج إلى توبة وعودة إلى الصلاة وقد أفتى العلماء بوجوب استتابة تارك الصلاة وإذا لم يصل يقتل حداً عند بعض العلماء وكفراً عند بعض العلماء .

٥٨ ـ الترمذي في الإيمان رقم ٢٦٢٣ ومسلم في الإيمان رقم ٢ .

ـ في الحديث وجوب المحافظة على فريضة الصلاة وتاركها عامداً كافر .

٤ ـ كيف تنحل عُقَدُ الشيطان

٥٩ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

« يعقدُ الشيطانُ على قافيةِ رأسِ أحدكُمْ إذَا هُوَ نامَ ، ثلاثَ عُقَدٍ يضربُ على كلِّ عُقدةٍ ، عليكَ ليلٌ طويلٌ فأرقُدْ فإذا استيقظَ ، فذكرَ اللهَ تعالىٰ انحلَّتْ عقدةٌ ، فإذَا توضأَ انحَلَّتْ عقدةٌ ، فإنْ صلَّى ، انحلَّتْ عُقْدَةٌ ، فأصبحَ نشيطاً طيبَ النفسِ ، وإلاَّ أَصبحَ خبيثَ النفس كسلانَ » .

٥ ـ دعاء التوجه

٦٠ ـ عن عليٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا قامَ إلى الصلاةِ كبَّرَ ثم قالَ :

« وجهتُ وجهيَ للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ حنيفاً مسلماً وما أنا منَ المشركينَ ، إنَّ صلاتيَ ونُسكي ومحيايَ ومماتيْ للهِ ربِّ العالمين لا شريك له وبذلك أمرتُ وأنا أول المسلمين » .

---

٥٩ ـ البخاري في التهجد رقم ١١٦٥ ومسلم في الصلاة رقم ٧٧٦ وأبو داود في الصلاة رقم ١٣٠٦ .

ـ في الحديث وجوبُ المبادرة إلى الصلاة . والطاعة تورث في النفس حيوية ونشاطاً وتبعد الشيطان ووساوسه .

٦٠ ـ أبو داود في الصلاة رقم ٧٦٠ .

ـ في الحديث ذكر ما كان يستفتح به رسول الله ﷺ الصلاة وهو جامع لخيري الدنيا والآخرة ، ولا بأس بأن يقول وأنا من المسلمين وهو من المستحب وقد ورد غير هذا الدعاء .

٦ ـ دعاء الاستفتاح

٦١ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسولُ الله ﷺ يستفتح صلاته يقول :

« سبحانكَ اللهمَ وبحمدِك وتبارك اسمك وتعالى جدُّك ولا إلهَ غيرك ثم يقول لا إله إلا الله ثلاثاً ثم يقول الله أكبر كبيرا ثلاثاً أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزْهِ ونفخهِ ونفثهِ ثم يقرأ » .

٧ ـ الفاتحة آية آية

٦٢ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها أنها ذكرت قراءة رسول الله ﷺ :

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين ﴾ يقطع قراءته آية آية .

٨ ـ الطمأنينة في الصلاة

٦٣ ـ عن أبي مسعود رضي الله عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لا تجزىءُ صلاةٌ لا يقيمُ الرجلُ صلبَهُ في الركوعِ والسجودِ » .

---

٦١ ـ أبو داود في الصلاة رقم ٧٧٥ والترمذي فيه رقم ٢٤٢ وابن ماجه في الصلاة رقم ٨٠٤ .

تعالى جدك أي علا جلالك وهمز الشيطان : الجنون ونفخه : الكبر ونفثه : الشر والشيطان : المتمرد .

ـ في الحديث دعاء الاستفتاح بالصلاة وقد وردت صيغ أخرى في الدعاء بعد التكبير وكلها جائزة ومسنونة وفيها تعظيم لله تعالى .

٦٢ ـ أبو داود في الحروف والقراءات رقم ٤٠٠١ والترمذي فيه رقم ٢٩٢٨ .

ـ في الحديث قراءة الفاتحة آية آية هو السنة .

٦٣ ـ أبو داود في الصلاة برقم ٨٥٥ والترمذي فيه رقم ٢٦٥ والنسائي في الافتتاح رقم ١٠٢٨ =

٩ ـ ما يقول في الركوع والسجود

٦٤ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ في ركوعِهِ وسجودِهِ :

« سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكةِ والروح » .

١٠ ـ ما يقول في الرفع من الركوع

٦٥ ـ عن أبي جحيفة رضي اللهُ عنهُ قالَ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال :

« سمعَ اللهُ لمنْ حمدهُ اللهم ربنا لكَ الحمدُ ملْءَ السموات ومِلْء الأرض ومِلْءَ ما شئتَ من شيء بعد اللهمَّ لا مانعَ لما أعطيتَ ولا معطيَ لما منعتَ ولا ينفعُ ذَا الجَدِّ منكَ الجدُّ » .

= وابن ماجة في الصلاة رقم ٨٧٠ .

أبو مسعود البدري هو عقبة بن عمرو الأنصاري ويقيم أي يطمئن والطمأنينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال منها فرض عند عامة الفقهاء .

ـ في الحديث الأمر بالطمأنينة في الركوع والسجود وفيه أن صلاة غير المطمئن ناقصة لا تجزىء وفيه أهمية الخشوع قال تعالى : ﴿ قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ﴾ المؤمنون/٢ .

٦٤ـ مسلم في الصلاة رقم ٤٨٧ وأبو داود فيه رقم ٨٧٢ .

سبوح قدوس : تعظيم لجلال الله تعالى والروح : هو جبريل .

ـ في الحديث ما يدعو به المؤمن معظماً لجلال الله تعالى في الركوع والسجود وقد ورد قوله عليه السلام « فأما الركوع فعظموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء » .

٦٥ـ ابن ماجه في الصلاة رقم ٨٧٩ .

ـ ينفع ذا الجد أي لا ينفع صاحب الاجتهاد واجتهاده إنما ينفعه فضل الله . =

١١ ـ فضل السجود والدعاء فيه

٦٦ ـ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :
« أقربُ ما يكونُ العبدُ منْ ربِّه وهوَ ساجدٌ فأكثِروا الدعاء » .

١٢ ـ السجود على سبع

٦٧ ـ عن العباس بن عبدِ المطلبِ رضي اللهُ عنهُ أنهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ :
« إذا سجدَ العبدُ سجدَ معهُ سبعةُ آرابٍ وجهُهُ وكفاهُ وركبتاهُ وقدماهُ » .

١٣ ـ الدعاء بين السجودين

٦٨ ـ عن أبي مالكٍ الأشجعيِّ عنْ أبيهِ قالَ :

= في الحديث دعاء الرفع من الركوع وأنه مستحب وفيه تعظيم لله وثناء عليه بما هو أهله .

٦٦ ـ مسلم في الصلاة رقم ٤٨٢ .
= في الحديث فضل السجود والإكثار من الدعاء فيه والسجود هو منتهى الخضوع لله تعالى والتواضع له وفيه يقترب العبد من ربه فيناجيه ويدعوه وورد أن النبي ﷺ أوصى من أحب مرافقته في الجنة بكثرة السجود وأن من يسجد لله يرفعه الله به منازل عالية في الجنة . والله أعلم .

٦٧ ـ مسلم في الصلاة رقم ٤٩١ وأبو داود فيه رقم ٨٩١ والترمذي فيه وصححه رقم ٢٧٢ وابن ماجه فيه رقم ٨٨٦ .
آراب : أعضاء .
ـ في الحديث وجوب السجود على سبعة أعضاء على الجبهة ومعها الأنف وعلى اليدين والركبتين وأطراف القدمين .

٦٨ ـ مسلم في الذكر رقم ٢٦٩٨ . =

« كانَ الرجلُ إذا أسلمَ علَّمهُ النبيُّ ﷺ الصلاةَ ثم أمرُه أن يدعوَ بهذهِ الكلماتِ : اللهمَّ اغفرْ لي وارحمْني واهدِني وعافِني وارزقني » .

١٤ ـ التحيات في الصلاة (١)

٦٩ ـ عن عبد اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ إذا جلستمْ ـ أيْ في الصلاةِ ـ فقولوا :

« التحياتُ للهِ والصلواتُ الطيباتُ السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتُه السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ . . . أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أنَّ محمداً عبدهُ ورسولُهُ » .

التحيات في الصلاة (٢)

٧٠ ـ عنِ ابنِ عباسٍ رضي اللهُ عنهما قالَ :

كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يعلمنا التشهدُ كما يعلمنا السورةَ من القرآنِ فكانَ يقولُ : « التحياتُ المباركاتُ الصلواتُ الطيباتُ للهِ السلامُ عليكَ أيها النبيُّ ورحمةُ اللهِ وبركاتهُ السلامُ علينا وعلى عبادِ اللهِ الصالحينَ أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأشهدُ أن محمداً عَبْدهُ ورسولهُ » .

= ـ في الحديث ثواب الدعاء والأمر به وورد أن هذا الدعاء يقوله المؤمن بين السجدتين وأنه يجمع خيري الدنيا والآخرة .

٦٩ ـ مسلم في الصلاة رقم ٤٠٢ وأبو داود فيه ٩٦٨ والنسائي في الافتتاح رقم ١٢٧٠ والترمذي فيه ٢٨٩ .

ـ في الحديث : التشهد الأول في الصلاة والأمر به .

٧٠ ـ مسلم في الصلاة رقم ٤٠٣ وأبو داود في الصلاة رقم ٩٧٤ والترمذي فيه وصححه رقم ٢٩٠ والنسائي في الافتتاح رقم ١١٧٥ وابن ماجه فيه رقم ٩٠٠ .

ـ في الحديث تعليم النبي ﷺ التشهد لأمته .

١٥ ـ الدعاء في الصلاة

٧١ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنهُ قالَ لرسول الله ﷺ علمني دعاءً أدعو بهِ في صلاتي ، قال :

« قل : اللهم إني ظلمتُ نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفِر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرةً من عندكَ وارحمني إنك أنتَ الغفورُ الرحيمُ » .

١٦ ـ ما يقول بعد الصلاة

٧٢ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه قالَ كانَ رسولُ الله ﷺ إذا انصرفَ من صلاتِهِ استغفرَ ثلاثاً وقالَ :

« اللهمَّ أنتَ السلامُ ومنكَ السلامُ تباركتَ يا ذَا الجلالِ والإكرامِ » .

١٧ ـ خروج النساء إلى المساجد

٧٣ ـ عن عبد اللهِ بن عمرَ رضي اللهُ عنهُ أنهُ قالَ : قال رسولَ الله ﷺ :

« لا تمنعُوا إماءَ اللهِ مساجدَ اللهِ » .

---

٧١ ـ البخاري في الدعوات رقم ٥٩٦٧ والترمذي في الدعوات رقم ٣٥٢١ ومسلم في الذكر رقم ٢٧٠٥ .

ـ في الحديث وجوب سؤال أهل العلم ، وفيه فضل الدعاء في الصلاة وفيه سؤال الله المغفرة والعافية .

٧٢ ـ مسلم في الصلاة رقم ٥٩١ وأبو داود في الصلاة رقم ١٥١٣ والترمذي في الصلاة رقم ٣٠٠ .

ثوبان مولى النبي ﷺ .

ـ في الحديث دعاء الانصراف من الصلاة وفيه استحباب الاستغفار بعد التسليم ثلاثا وورد أن السلام اسم من أسماء الله تعالى .

=

٧٣ ـ البخاري في الجمعة .

١٨ ـ ركعات السنة

٧٤ ـ عنْ أمِّ حبيبةَ قالتْ : قالَ النبيُّ ﷺ :

« مَنْ صلَّى في يومٍ اثنتي عشرةَ ركعةً ، تطوعاً بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ في الجنة » .

حديث المسيء صلاته

عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنه أنَّ رجلاً دخلَ المسجدَ ورسولُ الله ﷺ جالسٌ في ناحية المسجد فصلىٰ ثم جاءَ فسلَّمَ عليهِ فقالَ رسولُ الله ﷺ : « وعليكَ السلامُ ارجعْ فصلِّ فإنكَ لمْ تصلِّ ، فرجعَ فصلىٰ ثم جاءَ فسلَّم فقالَ : وعليكَ السلامُ ارجعْ فصلِّ فإنكَ لم تصلِّ ، فقالَ في الثانيةِ أو في التي بعدها علِّمني يا رسولَ اللهِ فقالَ : إذا قمتَ إلى الصلاة فأَسْبغِ الوضوءَ ، ثمَ استقبلِ القبلةَ فكبرْ ، ثم اقرأْ بما تَيسرَ معكَ من القرآنِ ، ثم اركعْ حتى تطمئنَ راكعاً ثم ارفعْ حتى تستويَ قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم

= الإماء : أي النساء .

ـ في الحديث : صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد لكن إذا أرادت الصلاة في المسجد فلا تمنع من ذلك بشرط توفر مكان مناسب تصلي فيه وقد توفر لها أماكن مستورة في كثير من المساجد اليوم .

٧٤ ـ مسلم في الصلاة رقم ٧٢٨ والترمذي في الصلاة رقم ٤١٥ والنسائي في قيام الليل رقم ١٧٩٥ وأبو داود في الصلاة رقم ١٢٥٠ .

ـ في الحديث : السنن يُثاب فاعلها وهي تكمل الفرض قال تعالى : ﴿ ما أتاكم الرسول فخذوه ﴾ وهذه السنن ركعتان قبل الصبح وأربع قبل الظهر وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء ، وفي الحديث فضل صلاة السنة وثوابها .

البخاري في الاستئذان رقم ٥٨٩٧ وفي الصلاة رقم ٧٢٤ .

اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها » .

الشك في الصلاة

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرِ كم صلى أثلاثاً أم أربعاً ؟ فليصلِّ ركعةً ويسجد سجدتين وهو جالس قبل التسليم فإن كانت الركعة التي صلى خامسة شفعها بهاتين السجدتين ، وإن كانت رابعة ، فالسجدتان ترغيم للشيطان » .

طهارة ذيل الثوب

عن أم سلمةَ زوج النبي ﷺ أنَّ امرأةً سألتها قالت :

إني امرأة أطِيْلُ ذيلي ، وأمشي في المكان القذر ، قالت أم سلمة : قال رسولُ اللَّه : « يُطَهِّرُهُ ما بعده » .

ـ مسلم في المساجد ٨٨ [وهذا اللفظ لصاحب الموطأ عن عطاء بن يسار] .

= في الحديث بيان كيفية سجود السهو وأنه سجدتان قبل السلام وأنه جبر الصلاة وإذلال للشيطان الذي يوسوس في الصدور فيشوش على المؤمن صلاته .

ـ أبو داود في الطهارة رقم ١٢٧ والترمذي فيه رقم ١٠٩ وابن ماجه فيه رقم ٧٩ .

ـ ذيلي : أي ذيل الثوب الذي تلبسه ، ما بعده أي الأرض الطاهرة التي تلي هذه الأرض .

= في الحديث مبالغة المؤمنات في ستر أجسادهن وفيه طهارة ذيل الثوب إذا تنجس ومر على أرض طاهرة بعد ذلك .

المرأة في محيط الصيام

٧٥ ـ ٩٤

من نور كتاب الله في الصيام

﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياماً معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أُخر وعلى الذين يطيقونه فِدْية طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴾ البقرة ١٨٣ ـ ١٨٤ .

﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴾ البقرة/ ١٨٥ .

﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباسٌ لكم وأنتم لباسٌ لهن ﴾ البقرة/١٨٧ .

﴿ وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخَيطِ الأسود ﴾ البقرة/١٨٧ .

﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعةٍ إذا رجعتم ﴾ البقرة/١٩٦ .

﴿ إنَّ المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرةٍ وأجراً عظيماً ﴾ الأحزاب/ ٣٥ .

١ ـ فضل من صام إيماناً واحتساباً

٧٥ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ صامَ رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدمَ من ذنبه » .

٢ ـ الصوم كفارة الذنوب

٧٦ ـ عن حذيفةَ رضي اللهُ عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« فتنةُ الرجلِ في أهلِهِ ومالِهِ وجارِهِ يكفِّرُهَا الصلاةُ والصيامُ والصدقةُ » .

٣ ـ الصوم لمن خاف العزوبة

٧٧ ـ عن عبد اللهِ بن مسعود رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : كنَّا معَ النبيِّ ﷺ فقالَ :

« مَنِ استطاعَ الباءةَ فليتزوجْ ، فإنُه أغضُّ للبَصرِ وأحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لمْ يَستَطِعْ فعليهِ بالصَّوْمِ فإنهُ له وجَاءٌ » .

---

٧٥ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٢ ومسلم في المسافرين رقم ٧٦٠ .

احتسابا : طمعاً فيما عند الله من ثواب .

ـ في الحديث فضل صيام رمضان ، وفيه أجر الصائم المحتسب الجنةَ وفيه الصيام يكفر الذنوب .

٧٦ ـ البخاري في الصوم رقم ١٧٩٦ .

فتنة : امتحان وابتلاء وما يذنبه المؤمن بتقصيره في مسؤوليته تجاه أهله وماله وجاره يكفره صلاته ومشيه إليها وصيامه وصدقته .

ـ في الحديث عفو الله وكرمه حيث جعل العبادات ماحية للذنوب وقد بين العلماء أنها تمحو الذنوب الصغائر وأن الكبائر تحتاج إلى توبة صادقة والصلاة والصوم والحج والعمرة والصدقة تكفر الذنوب الصغائر والله أعلم .

٧٧ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٦ . =

٤ ـ الصيام لي وأنا أجزي به

٧٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« الصِّيَامُ جُنَّةٌ فإذَا كانَ يومُ صومِ أَحدِكُمْ فلا يرفثْ ولا يجهلْ وإنْ امرؤٌ قاتَلَهُ أو شاتَمَهُ ، فلْيَقُلْ إنِّي صائمٌ ـ مرَّتينِ ـ والذي نفسي بيدِهِ لخُلُوْفُ فَمِ الصَّائِمِ أطيبُ عندَ اللهِ تعالىٰ مِنْ ريحِ المسكِ ، يترُكُ طعامَهُ وشرابَه وشهْوَتَه مِنْ أَجْلِيْ الصيامُ لِيْ وأَنَا أَجْزِي بهِ والحسنةُ بعشرِ أمْثَالِها » .

٥ ـ أبواب السماء تفتح في رمضان

٧٩ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« إذَا دَخَلَ شَهرُ رمضانَ فُتِحَتْ أبوابُ السماءِ وغُلِّقَتْ أبوابُ جهنَّم ، وسُلْسِلَتْ الشياطينُ » .

= الباءة : تكاليف الزواج ـ وجَاء : عاصم من الوقوع في المعاصي .

ـ في الحديث ترغيب الشباب بالزواج وأن الزواج فيه أمان من الوقوع في الزنا ـ وفي الحديث الترغيب بالصوم لمن عجز عن تكاليف الزواج وفيه أن في الإسلام علاج لأمراض المجتمع وتشريعات للأمور الطارئة .

٧٨ ـ البخاري في الصوم رقم ١٧٩٥ .

ـ جنة وقاية من المعاصي ـ الرفث : الوقوع في الإثم أو قربان الزوجة ـ خلوف : تغير رائحة فم الصائم . في الحديث فضل الصيام عند الله وأجر الصائمين ، وفيه : على الصائم أن يبتعد عن المعاصي والمخاصمة وليقل لمن خاصمه إني صائم ـ مرتين ـ وإن ريح فم الصائم أطيب عند الله من رائحة المسك .

٧٩ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٠ ومسلم فيه رقم ١٠٧٩ .

أبواب السماء : أي أبواب الجنة . وسلسلت الشياطين : أي صفدت بالسلاسل .

ـ في الحديث كثرة العبادة والطاعة في رمضان ظاهرة في المجتمع المسلم ويقابلها قلة=

٦ - إني صائم

٨٠ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« إذا كان يومُ صومِ أحدِكُمْ فلا يرفُثْ ولا يَصْخَبْ فَإنْ سابَّهُ أَحَدٌ أو قاتله فليقلْ ، إني صائم » .

٧ - في السَّحورِ بركة

٨١ - عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ النبي ﷺ :
« تسحَّروا فإنَّ في السَّحُورِ بركةً » .

= المعاصي نتيجة رغبة في الخير ونشاط يجده المؤمن في نفسه بعيداً عن غواية الشيطان الذي يخف تأثيره وضرره إلى حد كبير في رمضان . فعلىٰ المسلم أن يغتنم الفرصة لينال الرضى والثواب .

٨٠ - البخاري في الصوم رقم ١٧٩٥ ومسلم في الصيام رقم ١١٥١ . الرفث : العمل الفاحش .

- في الحديث : على الصائم أن يتخلق بأخلاق الإسلام فلا يقترف من العمل ما هو شائن ولا يجادل ولا يخاصم ولا يرد الإساءة بالإساءة بل يترفع عن ذلك ويقول إني صائم إني صائم .

٨١ - البخاري في الصوم رقم ١٨٢٣ ومسلم في الصيام رقم ١٠٩٥ .

بركة : أي تقوي على الصيام وأجر من الله على الطاعة والأمر على الندب والاستحباب .

- في الحديث ترغيب المسلم بتناول وجبة السحور وهو من مميزات الأمة المسلمة وورد أن أكلة السحور من خصوصيات هذه الأمة ومما يميز صيامها عن صيام أهل الكتاب فعلى المسلمين أن يحيوا هذه السنة ويطبقوها والسنة أيضاً تأخير السحور إلى قبيل الفجر وفي الحديث « ما زالت أمتي بخير ما أخرت السحور وعجلت الفطور » .

٨ ـ الأكل والشرب للصائم ناسياً

٨٢ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

« إذا نَسيَ فأكلَ وشَرِبَ فليتمَّ صَوْمَهُ فإنَّما أَطْعَمَهُ اللهُ وسقَاهُ » .

٩ ـ تعجيل الفطر

٨٣ ـ عن سهلٍ بنِ سعدٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« لا يزالُ الناسُ بخيرٍ ما عجلوا الفطر » .

١٠ ـ فضل من صام يوماً في سبيل الله

٨٤ ـ عن أبي أُمَامَةَ رضيَ اللهَ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« مَنْ صَامَ يوماً في سبيلِ اللهِ جَعَلَ اللهُ بينهُ وبينَ النارِ خَنْدَقاً كَما بَيْنَ السماءِ والأرضِ » .

---

٨٢ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٣١ ومسلم في فيه رقم ١١٥٥ .

فليتم صومه : أي صومه صحيح فليكمل صومه .

ـ في الحديث تفضل الله على المؤمن بقبول صومه إذا أكل أو شرب ناسياً فالنية لا تتأثر بنسيان الصائم أو بدخول شيء إلى حلقه بدون قصد والله أعلم .

٨٣ ـ البخاري في الصوم ١٨٢٠ ومسلم في الصوم رقم ١٠٩٨ والترمذي في الصوم رقم ٦٩٩ وابن ماجه فيه رقم ١٦٩٧ .

ـ في الحديث استحباب تعجيل الفطر وكما إن الصوم عبادة فالفطر عبادة يعجله المسلم لزيادة الحرص على الطاعة ودوام البركة من الله تعالى وورد استحباب تأخير السحور أيضاً .

٨٤ ـ الترمذي وصححه في الجهاد رقم ١٦٢٤ .

ـ في الحديث فضل الصيام وثوابه عند الله وأن من صام يوماً تطوعاً غفرت ذنوبه وأمن من عذاب النار .

١١ ـ الجنابة لا تفسد الصوم

٨٥ ـ عن عائشة رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُدْرِكُهُ الفَجْرُ وهو جُنُبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثم يغتسلُ ويَصُومُ .

١٢ ـ العمل في العشر الأواخر من رمضان

٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ إِذَا دَخَلَ العَشْرُ ، شَدَّ مِئزَرَهُ وأَحْيَا لَيْلَهُ وأَيَقْظَ أَهْلَهُ .

١٣ ـ لا صيام لشاهد الزور

٨٧ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وشهادةَ الزُّورِ فلَيْسَ للهِ حاجةٌ في أَنْ يَدَعَ طعامهُ وشرابهُ » .

---

٨٥ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٢٩ ومسلم في الصيام رقم ١١٠٩ .

ـ في الحديث الجنابة لا تمنع الصوم وعلى من أدركه الفجر وهو مجنب أن يغتسل لأداء الصلاة أما صيامه فصحيح .

٨٦ ـ البخاري في التراويح رقم ١٩٢٠ ـ ومسلم في الإعتكاف رقم ١١٧٤ .

العشر أي العشر الأواخر من رمضان شد مئزره : أي اعتزل النساء وتفرغ للعبادة .

ـ في الحديث : زيادة العبادة في أواخر رمضان تحرياً لليلة القدر ، من قيام واعتكاف وعلى الرجل أن يأمر أهله بأداء الفرائض والنوافل قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ﴾ .

٨٧ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٤ وأبو داود في الصوم رقم ٢٣٦٢ . والترمذي في الصوم رقم ٧٠٧ .

شهادة الزور شهادة الكذب والافتراء .

ـ في الحديث : الإسلام كلٌ لا يتجزأ لا يجوز أن ينقص المؤمن من فرائضه ولا أن يأتي =

١٤ ـ المعتكف تزوره زوجته ويعود معها إلى المنزل

٨٨ ـ عن عَليٍّ بنِ الحسين رضيَ اللهُ عنهما أنَّ صفية زوجِ النبِّي ﷺ ورضيَ اللهُ عَنها قالتْ :

كان النبيُّ ﷺ معتكفاً ، فأَتَيْته أزُورُهُ ليلاً فحدثتُهُ ، ثم قُمْتُ لأَنْقَلِبَ ، فَقَامَ مَعِي ليقْلِبَني وكان مسكنُها في دارِ أسامةَ بنِ زيدٍ ، فَمرَّ رجلانِ مِنَ الأنصارِ فلمَّا رأَيا النبيَّ ﷺ أَسْرَعَا ، فَقَالَ النبيُّ ﷺ : « عَلَى رِسْلِكُما ، إنَّها صفيةُ بنتُ حُيَيٍّ » فقالا : سبحانَ اللهِ ! فقال : « إنَّ الشيطانَ يجري مِنِ ابنِ آدمَ مجرىٰ الدَّمِ وإنِّي خَشِيتُ أنْ يقذِفَ في قلوبكِما شراً » . أو قال : « شيئاً » .

١٥ ـ النهي عن صيام يوم الجمعة

٨٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « لا يصومَنَّ أحدُكُمْ يومَ الجُمعَةِ إلاَّ يوماً قبْلَه أَوْ بَعْدَهُ » .

= ما يخالف أوامره فمن يصوم ويكذب أو يغتاب الناس أو يضرهم فإنما يصوم عن الطعام والشراب وليس عما حرم الله فليس له من صيامه إلا التعب وما ازداد من الله إلا بعداً .

٨٨ ـ البخاري في الاعتكاف رقم ١٩٣٤ ومسلم في السلام رقم ٢١٧٥ . وأبو داود في الصيام رقم ٢٤٧٠ .

ـ وفي الحديث جواز اشتغال المعتكف بالأمور المباحة ـ ودفع ظن السوء . وفيه طرد وساوس الشيطان .

٨٩ ـ البخاري في الصوم ١٨٨٤ مسلم في الصيام رقم ١١٤٤ .

ـ في الحديث ورود النهي عن صوم يوم الجمعة لأنه عيد المسلمين إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده .

١٦ ـ صوم شعبان

٩٠ ـ عَنْ عائشَةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ :
ما رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صيامَ شهرٍ إلا رمضانَ وما رأيتهُ أكثرَ صياماً مِنْهُ في شَعْبَانَ .

١٧ ـ صوم يوم عرفة

٩١ ـ عن أبي قتادةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :
سُئِلَ رسولُ اللهِ ﷺ عنْ صومِ يومِ عَرَفَةَ ؟ قَالَ : « يُكَفِّرُ السَّنَةَ الماضِيَةَ والباقيةَ » .

١٨ ـ الحائض لا تصوم

٩٢ ـ عن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : خَرَجَ رسولُ اللهِ ﷺ في أَضْحىٰ أَوْ فِطْرٍ إلىٰ المُصَلَّىٰ ، فَمَرَّ علىٰ النساءِ فقال :
« يا معشرَ النساء تصدَّقْنَ ، فإني أُرِيتُكُنَّ أكْثرَ أهلِ النَّارِ » . قُلْنَ : وبِمَ يا رسول الله ؟ قالَ : « تَكْثِرْنَ اللَّعْنَ وَتكْفُرْنَ العشيرَ ما رأيتُ مِنْ

---

٩٠ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٦٨ ومسلم فيه رقم ١١٥٦ .
ـ في الحديث فضل الصوم في شعبان وأن النبي ﷺ كان يكثر من الصوم فيه وورد أنه شهر النبي ﷺ .
٩١ ـ مسلم في الصيام رقم ١١٦٢ .
ـ في الحديث فضل يوم عرفة لغير الحاج وإنه يكفر الذنوب .
٩٢ ـ البخاري في الحيض رقم ٢٩٨ ـ ومسلم في الإيمان رقم ٧٩ .
ـ في الحديث توجيه كريم للمرأة أن تتجنب اللعن وأن لا تنكر معروف الزوج (العشير) وفيه المرأة الحائض لا تصوم ولا تصلي وعليها قضاء الصوم وأما الصلاة فلا تقضيها .

ناقِصَاتِ عقلٍ ودينٍ أذهبَ لِلُبِّ الرجلِ الحازم مِنْ احداكُنَّ » . قُلْنَ : وَمَا نُقْصَانُ دِيننا ، وعقْلِنَا يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « أَلَيْسَ شهادةُ المرأةِ مثلَ نصفِ شهادةِ الرجلِ » ، قُلْنَ : بلىٰ ، قالَ : « فذلكَ مِنْ نقصانِ عقلِها ، أليسَ إذا حاضت لم تصل ولم تصم ؟ » قُلنَ : بلىٰ ، قالَ : « فذلكَ مِنْ نقصانِ دينها » .

١٩ ـ الإفطار متعمداً

٩٣ ـ عَنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَنْ أَفْطَرَ يوماً مِنْ رمضانَ مِنْ غيرِ رخصةٍ ولا مَرَضٍ لَمْ يقضِ عنهُ صومُ الدهرِ كلِّهِ ولَوْ صَامَهُ » .

٢٠ ـ صدقة الفطر

٩٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
فرض رسول الله ﷺ زكاةَ الفِطْرِ صاعاً مِنْ تَمْرٍ أو صَاعَاً مِنْ شَعيرٍ ، على العَبْدِ والحُرِّ والذَّكَرِ وَالْأُنْثَى والصَّغِيرِ والكَبِيرِ من المُسْلِمِينَ وأَمَرَ بها أَنْ تُؤَدَّىٰ قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إلى الصَّلَاةِ .

---

٩٣ ـ الترمذي في الصوم رقم ٧٢٣ وأبو داود في الصوم رقم ٢٣٩٦ .
ـ في الحديث : الصوم فرض على كل مسلم ومسلمة ومن أفطر متعمداً من غير رخصة لا يستطيع أن يعوضه إلا بالتوبة وصوم الأيام التي أفطرها .

٩٤ ـ البخاري في صدقة الفطر رقم ١٤٣٢ أو مسلم في الزكاة برقم ٩٨٤ .
ـ فرض أوجب والصلاة هي صلاة عيد الفطر .
ـ في الحديث وجوب صدقة الفطر على كل مسلم صغيراً أو كبيراً ذكراً أو أنثى .

أم شريك الداعية الصائمة

اسمها غزية من بني عامر بن لؤي أسلمت بمكة وجعلت تدخل دور قريش تنشر الإسلام وترغب سراً في الدخول فيه فأسلم على يدها كثير من نساء مكة حتى كشف أمرها فقالوا لها لولا قومك لفعلنا بك وفعلنا ولكننا سنردك إلى قومك فحملت أم شريك على بعير ليس على هذا البعير وطاء وتركت ثلاثة أيام بلا طعام ولا سقاء ونزل بها القوم في واد وهي في حالة شديدة من الإعياء فأوثقوها في الشمس وجلسوا في الظل وحبسوا عنها الطعام والشراب ، وبينما هي على ذلك فإذا بدلو ماء نزل من السماء فشربت منه شربة ثم ارتفع ثم عاد فشربت منه ثم رفع ثم عاد مرارا حتى رويت . ثم سكبت بقية الماء على جسدها وثيابها فلما انتبه القوم من قيلولتهم رأوا أثر الماء على أم شريك فظنوا أنها شربت من مائهم فقاموا إلى القرب فوجدوها كما هي فسألوها فأخبرتهم فقالوا لئن كنت صادقة فدينك خير فلما تأكدوا أنها لم تذق ماءهم أسلموا جميعاً وأطلق القوم سراحها فأتت النبي ﷺ في المدينة وروت عنه الحديث رضي الله عنها - الإصابة ٤/٤٤٦ .

شجاعة صفية بنت عبد المطلب

كانت صفية بنت عبد المطلب عمة النبي ﷺ في مجموعة من النساء يحمين حصن الفارع يوم معركة أحد فتسلل يهودي إلى الحصن ليتجسس للمشركين فرأته صفية وقد التصق بجدار الحصن يتسمع الأخبار فقالت صفية لرجل من المسلمين اذهب فاقتل هذا اليهودي فقال لها لست بصاحبه يا عمة رسول الله فأخذت عمود خيمة وأهوت على رأس اليهودي فقتلته وحزت رأسه وقالت للرجل ارم برأسه إلى اليهود ليعلموا قوة المسلمين فقال لها لست أقوى على ذلك ، فقامت إلى الرأس ورمته إلى اليهود فلم يعودوا إلى الاقتراب وكانت تحمل رمحا فلما رأت المسلمين قد فروا من الحرب تقدمت تقاتل به فرآها رسول الله ﷺ فأمر ابنها الزبير أن يردها فقالت إني سمعت بأن أخي حمزة قد قتل ومثل به فاستأذن لي رسول الله أن أراه وكانت تحمل ثوبين لتكفنه به فسمح لها رسول الله ﷺ أن تراه ووكلها لإيمانها فاستغفرت له وقالت إنا لله وإنا إليه راجعون . الإصابة ٤/٣٤٠ .

المرأة في محيط
الحج
٩٤ ـ ١١٠

من نور كتاب الله في الحج

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ آل عمران/٩٧ .

﴿ وأذِّنْ في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر ﴾ الحج/٢٧ .

﴿ يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج ﴾ البقرة/١٨٩ .

﴿ فإذا أمنتم فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدي ﴾ البقرة/١٩٦ .

﴿ فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعتم ﴾ البقرة/١٩٦ .

﴿ الحج أشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ البقرة/١٩٧ .

﴿ وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر ﴾ التوبة/٣ .

﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ﴾ التوبة/١٩ .

﴿ على أن تأجرني ثماني حجج ﴾ القصص/٢٧ .

﴿ إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدىً للعالمين ﴾ آل عمران/٩٧ .

﴿ إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطَّوف بهما ﴾ البقرة/١٥٨ .

﴿ ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ الحج/٢٩ .

١ ـ فريضة الحج مرة في العمر

٩٥ ـ عن ابن عباس رضيَ الله عنهما أن الأقرعَ بن حابسٍ سألَ النبي ﷺ فقالَ :

(يا رسولَ اللهِ الحجُّ في كلِّ سنةٍ أو مرةً واحدةً ؟) قال : « بل مرةً واحدةً فمَنْ زادَ فهوَ تطوعٌ » .

٢ ـ الحج يكفر الذنوب

٩٦ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قال رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَنْ حَجَّ هذا البيتَ فلم يرفثْ ولم يَفْسُقْ رَجَع كيومَ ولدتهُ أمُّهُ » .

٣ ـ حج المرأة مع ذي محرم

٩٧ ـ عن ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما قالَ : قال النبيُّ ﷺ :
« لا تسافرُ المرأةُ إلا معَ ذي محرم ، ولا يدخلُ عليها رجلٌ إلا مع ذي محرمٍ » . فقال رجلٌ يا رسولَ اللهِ إني أريدُ أنْ اخرجَ في جيش كذا وكذا وامرأتي تريدُ الحجَّ فقال : « اخرجْ مَعها » .

---

٩٥ ـ أبو داود في المناسك رقم ١٧٢١ وابن ماجة فيه رقم ٢٨٨٦ .
ـ في الحديث دليل على فرضية الحج وأنه مرة واحدة في العمر وأن الزيادة على ذلك تطوع . قال تعالى : ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾ .

٩٦ ـ البخاري في الإحصار رقم ١٧٢٤ .
الرفث : القول الفاحش . والفسوق المعاصي .
ـ في الحديث الحج يكفر الذنوب والخطايا وفيه التزام الحاج بأوامر الله وطاعته والابتعاد عما نهى عنه . وورد أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . والمبرور الذي نفقته من حلال .

٩٧ ـ البخاري في الأمصار رقم ٧٦٣ ومسلم في الحج رقم ١٣٤١ . =

٤ ـ حج المرأة

٩٨ ـ عنْ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ : قلتُ يا رسولَ الله : ألا نَغْزُوا ونجاهدُ معكمْ ، فقالَ :

« ولكنْ أحسنُ الجهادِ وأجملُهَ الحجُّ ، حَجٌّ مبرورٌ » .

٥ ـ التعجل في الحج

٩٩ ـ عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« منْ أَرادَ الحجَّ فَلْيَتَعجَّلْ » .

٦ ـ المرأة تحيض في الحج

١٠٠ ـ عن عائشة قالت : خرجنا لا نَرَىٰ إلَّا الحجَّ ، فلما كنَّا بسَرَفٍ

= ـ في الحديث تحريم سفر المرأة إلا مع ذي محرم وألا يدخل عليها رجل إلا مع ذي محرم وفيه مسؤولية الرجل عن أهله وعدم السماح للمرأة بالسفر دون محرم . وقد اشترط الشافعي لسفرها إلى حجة الفرض توفر أربعة نسوة صالحات يرافقنها في سفرها إلى الحج لحجة الفرض مرة واحدة ولم يسمح لها في غير الحج والله أعلم .

٩٨ ـ البخاري في الأمصار رقم ١٧٦١ .

الحج المبرور الذي تكون نفقته من كسب حلال ، ويبتعد فيه الحاج عن محظورات الإحرام .

ـ في الحديث ثواب الحج ومنزلته ، وفيه أنه ليس على المرأة جهاد ، وأن الحج المبرور يعدل الجهاد في سبيل الله . وورد (أن الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة) .

٩٩ ـ أبو داود في المناسك رقم ١٧٣٢ .

ـ في الحديث ضرورة التعجلِ في أداءِ فريضة الحج للمستطيع وورد النكير على من تأخر في أداء هذه الفريضة وهو يستطيع أداءها .

وفي رواية ابن ماجه : فإنه قد يمرض المريض ، وتضل الضالة ، وتعرض الحاجة) .

١٠٠ ـ البخاري في الحج رقم ١٥٦٧ ومسلم في الحج رقم ١٢١١ . =

حضتُ ، فدخلَ عليَّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي ، فقال : « مالك أنَفَسْتِ » ، قلتُ : نعمْ ، قالَ : « إنَّ هذا أمرٌ كتبهُ الله على بناتِ آدمَ ، فاقضي ما يقضي الحاجُ ، غيرَ أنْ لا تطوفي في البيت » .

٧ ـ كيفية التلبية

١٠١ ـ عن عبد الله بن عمرَ رضيَ اللهَ عنهُ أنَّ تلبيةَ رسولِ اللهِ ﷺ : « لبيك اللهمَّ لبيكَ ، لبيكَ لا شريكَ لك لبيكَ ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لكَ والملكَ ، لا شريكَ لكَ » .

٨ ـ تطييب المرأة زوجها

١٠٢ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ :
طَيَّبْتُ النبيَّ ﷺ بيدي لِحُرْمِهِ وطيبته بمنى قبل أنْ يَفيضَ .

= سرف مكان قريب من مكة والنفاس كناية عن الحيض .
ـ في الحديث تحريم الطواف ودخول المسجد للمكوث فيه على المرأة الحائض وفيه إن الحيض مما جبل الله عليه المرأة لإصلاح حالها وفيه إن المرأة الحائض تستطيع أن تؤدي سائر المناسك كالوقوف بعرفة إلا ما يتعلق بالمسجد من طواف وصلاة .

١٠١ ـ البخاري في الحج رقم ١٤٧٤ .
لبيك : أي أجبناك إجابة بعد إجابة وهذه التلبية فيها التوحيد الكامل لله تعالى . وقد ورد عن النبي ﷺ حين سئل عن الحج ، قال : أفضل الحج العجُّ والثَّج . والعج هو التلبية ويسن رفع الصوت بها والثَّجُّ ، ذبح الأضاحي .

١٠٢ ـ البخاري في اللباس رقم ٥٥٧٨ ، ولحرمه أي لاحرامه ويفيض يطوف طواف الإفاضة . في الحديث إن المحرم في الحج لا يحل له الطيب وإنما يحل الطيب قبل الإحرام وبعد التحلل منه وذلك بعد رمي الجمار والحلق ، أو الرمي وذبح النسك أو الرمي والطواف .

٩ - جواز حج المرأة عن غيرها

١٠٣ - عن ابن عباس رضيَ اللهُ عنهما قالَ :

« كانَ الفضلُ رديفَ رسولِ اللهِ ﷺ فجاءت امرأةٌ من خَثْعَمْ فجعلَ الفضلُ ينظرُ إليهَا وتنظرُ إليه وجعلَ النبيُّ ﷺ يَصرفُ وجهَ الفضل إلى الشقِّ الآخر ، فقالَتْ : يا رسولَ اللهِ : إنَّ فريضةَ الله على عباده في الحجِّ أدركتْ أبي شيخاً كبيراً لا يثبتُ على الراحلة أَفَأَحجُّ عنهُ قالَ : « نَعمْ » وذَلكَ في حجَّةِ الوداعِ .

١٠ - الاشتراط في الحج

١٠٤ - عنْ عائشةَ رضي الله عنها قالتْ : دخَلَ رسولُ اللهِ ﷺ على ضباعةَ بنتِ الزبير ، وقالَ لها :

« لعلكِ أردت الحَجَّ » ؟ قالتْ : والله ما أجدني إلا وَجِعَةً فقالَ لها : « حُجِّيْ واشْتَرطِي وقولي : اللهم مَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَنِي » .

---

١٠٣ - البخاري في الحج رقم ١٤٤٢ ومسلم في الحج رقم ١٣٣٤ والنسائي فيه رقم ٢٦٣٦ .
والفضل هو ابن العباس بن عبد المطلب .
- في الحديث جواز الحج عن الغير ، وفيه جواز حج المرأة عن الرجل وفيه جواز الحج عن الرجل العاجز أو المرأة العاجزة . وفيه صرف البصر عما لا يحل النظر إليه .

١٠٤ - البخاري في النكاح رقم ٤٨٠١ ، ومسلم في الحج رقم ١٢٠٧ .
وجعة : مريضة ، وفي شرح مسلم للنووي يجوز اشتراط الحاج والمعتمر أنه إن فرض تحلل من إحرامه . وضُباعة هي بنت عم النبي ﷺ ومحلي : أي تتحلل من الإحرام حيث منعها المرض وفي رواية أنها فعلت ذلك وكانت ضباعة بنت الزبير رضي الله عنها زوجة للمقداد بن الأسود .

١١ ـ وجوب العمرة

١٠٥ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :
« العمرةُ إلى العمرةِ كفارةٌ لما بينهما والحَجُّ المبرورُ ليس له جزاءٌ إلا الجنةَ » .

١٢ ـ مشروعية الأضحية

١٠٦ ـ عن جابر بن عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : ذبحَ النبيُّ ﷺ يومَ الذبحِ كبشينِ أقرنينِ أمْلَحينْ مُوْجَئَيْنْ ، فلما وَجَّهَهَا قالَ :
« إني وجهتُ وجهيَ للذي فطرَ السمواتِ والأرضَ ، على ملةِ إبراهيم حنيفاً وما أنا منَ المشركينَ ، إنَّ صلاتي ونُسُكِي ومحيايَ ومماتي للهِ ربِّ العالمين لا شريك له ، وبذلك أمرتُ وأنا من المسلمينَ ، اللهمَّ منك ولك عن محمدٍ وأمتِه باسمِ الله والله أكبر ، ثم ذبح » .

---

١٠٥ ـ البخاري في العمرة رقم ١٦٨٣ ومسلم في الحج والعمرة رقم ١٣٤٩ .
ـ في الحديث : وجوب العمرة وثوابها وأنها مكفرة للذنوب وفيه إن جزاء الحج المبرور الجنة : قال تعالى : ﴿ فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج ﴾ فعلى الحاج أن تكون نفقته من كسب حلال ويجتنب في الحج كل ما فيه إثم ومعصية حتى يكون حجه مبروراً .

١٠٦ ـ أبو داود في الضحايا رقم ٢٧٩٥ وابن ماجه فيه رقم ٣١٢١ .
ـ الأملح في طوقه سواد ، موجوءين : أي مخصيين .
ـ في الحديث : مشروعية الأضحية عن المسلم البالغ ذكراً أو أنثى ويجب أن تكون خاليةً من العيوب ، وفيه إن فيها تعظيم لله ويُكبر عليها ويشهد المضحي ذبحها ويغفر لصاحبها بأول قطرة دم فيها . وقد بين النبي ﷺ التي لا تجوز في الأضحية قال : « أربع لا تجوز في الأضاحي العوراء البين عورها والمريضة بين مرضها والعرجاء بين ضلعها والكسير التي لا تنفي » . أبو داود ٢٨٠٢ .

١٣ ـ من أراد أن يضحي

١٠٧ ـ عن أمِّ سلمةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« منْ كانَ له ذَبْحٌ يَذْبَحُهُ فإذَا أُهِلَّ هلالُ ذي الحِجَّةِ فلا يأْخُذَنَّ مِنْ شَعْرِهِ ولا مِنْ أظفارِهِ شيئاً حتى يُضَحِّي » .

١٤ ـ فضل العشرِ الأوائل من ذي الحجة

١٠٨ ـ عن ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَا مِنْ أيامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام يعني العشرُ » .

١٥ ـ حج الصغير

١٠٩ ـ عن جابر بنِ عبد اللهِ رضي الله عنه قال :
رفعتِ امرأَةٌ صَبياً لها إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالتْ : يا رسولَ اللهِ ألهذا

---

١٠٧ ـ مسلم في الأضاحي رقم ١٩٧٧ .
ـ ذبح : أي أضحية .
ـ في الحديث من أراد أن يضحي فلا يُقلِّمْ أظافره ولا يحلق شعره ابتداء من أول ذي الحجة حتى يذبح الأضحية . وذلك من هدي النبي ﷺ وسننه .

١٠٨ ـ البخاري في الصوم رقم ٩٢٦ وأبو داود في الصوم رقم ٢٤٣٨ والترمذي في الصوم رقم ٧٥٧ وابن ماجه فيه رقم ١٧٢٧ .
العشر : أي العشر الأوائل من ذي الحجة .
ـ في الحديث : فضل أيام العشر الأوائل من ذي الحجة واغتنام الفرصة للإكثار من العمل الصالح فيها وورد في تتمة الحديث في البخاري (قالوا ولا الجهاد يا رسول الله) قال : « ولا الجهاد إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع بشيء » .

١٠٩ ـ الترمذي في الحج رقم ٩٢٤ وابن ماجه في الحج رقم ٢٩١٠ . =

حجٌّ قالَ : « نعم ، ولك أجرٌ » .

١٦ ـ سقوط طواف الوداع عن الحائض

١١٠ ـ عن ابن عمر رضيَ اللهُ عنهما قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ : « من حجَّ البيت فليكنْ آخرُ عهده بالبيت إلا الحُيَّضُ ، ورخصَ لهن رسولُ الله ﷺ » .

= ـ في الحديث أجر المرأة إذا حج معها طفلها وفيه احتساب الحج للصبي أو البنت دون البلوغ ولكن لا يسقط عنهم فريضة الحج وفي رواية مسلم عن أبي هريرة أن المرأة كانت على جمل عليه محفة فرفعت الصبي من محفتها التي تشبه الهودج وذلك في حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة .

١١٠ ـ الترمذي في الحج رقم ٩٤٤ .

ـ في الحديث : على الحاج أن يطوف طواف الوداع قبل مغادرة مكة عائداً إلى أهله إلا المرأة الحائض فقد رخص لها النبي ﷺ أن تعود بلدها بدون طواف الوداع ويكفي طواف الإفاضة عنه أما طواف الإفاضة فركن لا يسقط أبداً .

المرأة في محيط

الإنفاق

١١١ ـ ١٤١

من نور كتاب الله في الإنفاق

﴿ وأقمنْ الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ﴾ الأحزاب/٣٣ .

﴿ قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين ﴾ البقرة/٢١٥ .

﴿ لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ﴾ آل عمران/٩٢ .

﴿ وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾ الحديد/٧ .

﴿ مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ﴾ البقرة/٢٦١ .

﴿ لِينفقْ ذو سعة من سعته ﴾ الطلاق/٧ .

﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا ﴾ مريم/٣١ .

﴿ وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن ﴾ البقرة/٢٣٣ .

﴿ وارزقوهم فيها واكسوهم ﴾ النساء/٥ .

﴿ ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ البقرة/٢١٩ .

﴿ يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف ﴾ البقرة/٢٧٣ .

﴿ وأحسنوا إن الله يحب المحسنين ﴾ البقرة/١٩٥ .

﴿ ثم لا يتبعون ما أنفقوا مَنّاً ولا أذىً لهم أجرهم ﴾ البقرة/٢٦٢ .

﴿ ولا تتيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ البقرة/٢٦٧ .

﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ثم لا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذابٍ أليم ﴾ التوبة/٣٤ .

١ ـ وجوب الزكاة

١١١ ـ عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ شهادةِ أَنْ لا إلهَ إلا اللهُ وأن محمداً رسول الله وإقامِ الصلاة ، وإيتاءِ الزكاة وصومِ رمضان ، وحجِ البيت من استطاع إليه سبيلاً » .

٢ ـ البيعة على الزكاة

١١٢ ـ عن جريرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ الله عنه قال :
(بايَعْتُ رسولَ اللهِ ﷺ علىٰ إقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ والنصحِ لكلِّ مسلمٍ . .)

٣ ـ عقاب مانع الزكاة

١١٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَنْ آتاهُ اللهُ مالاً فلم يُؤَدِّ زكاتَهُ ، مُثِّلَ له يوم القيامةِ شجاعاً أقرعَ لَهُ

---

١١١ ـ البخاري في الإيمان رقم /٨/ ومسلم في الإيمان رقم /١٦/ .
في الحديث : أركان الإسلام : خمسة . ومنها الزكاة وقد فرضها الله تعالى في القرآن الكريم بقوله : ﴿ أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ وقد حارب سيدنا أبو بكرٍ الصديقُ رضي الله عنه مَنْ مَنَعَها .

١١٢ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٣٦/ .
في الحديث الزكاةُ أحدُ أركان الإسلام الخمسة ، بايعَ الصحابةَ على إيتائِهَا وَمَنْ منعَهَا كافرٌ يحل قِتالُهُ ، وفيه وجوبُ النصحِ للمسلمينَ .

١١٣ ـ البخاري في الزكاة برقم /١٣٣٨/ .
شجاعاً : ثعباناً أقرع : لا شعر على رأسه لطول عمره له زبيبتان أي نقطتان سوداوان فوق عينيه . وتتمة الآية ﴿ بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون =

زَبِيْبَتَانِ ، يُطوِّقُه يومَ القيامةِ ، ثم يأخذُ بِلِهْزِمَتَيْهِ (يعني شدقيه) ثم يقول : أنا مالُك أنا كنزُك ثم تلا : ﴿ ولا يَحْسَبَنَّ الذينَ يبخلونَ . . . ﴾ الآية » .

٤ ـ النفقة على الأهل

١١٤ ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إذا أَنْفَقَ المسلمُ نفقةً على أهلِهِ وهو يحتسبُها ، كانَتْ له صدقَةً » .

٥ ـ النفقة على الزوجة

١١٥ ـ عن سعدِ بنِ أبي وقاصٍ رضي الله عنه قالَ :
جَاءَنِيْ رسولُ اللهِ ﷺ يعودُني من وَجَعٍ اشتدَّ بي ، زَمَنَ حُجَّةِ الوَدَاعِ فقلتُ : بلغ بي ما ترى وأنا ذو مالٍ ولا يرثُني إلا ابنةٌ لي أَفَأَتَصَدَّقُ بثُلُثَيْ مالي ؟ قال : « لا » قلت : بالشطرِ قال : « لا » قلت : الثلث قال : « الثلثُ كثيرٌ إنْ تدعْ وَرَثَتَكَ أغنياءَ خيرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عالةً يتكففونَ الناسَ ، ولن تُنفِقَ نفقةً تَبْتَغي بِها وجهَ اللهِ إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تجعل في فِي امرأتكَ » .

= ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السماوات والأرض والله بما تعملون خبير ﴾ .
في الحديث : عقوبة مانع الزكاة يوم القيامة بأن يتمثلَ المالُ بحيةٍ عظيمةٍ تطوق مانعَ الزكاة وتشدخُ شِدقيه والعياذ بالله تعالى .

١١٤ ـ البخاري في النفقات رقم /٥٠٣٦/ ومسلم في الزكاة رقم /١٠٠٢/ .
في الحديث فضلُ النفقةِ على الأهلِ والآخرينَ وثوابُ نفقةِ المرأةِ علىٰ زَوْجِها .

١١٥ ـ البخاري في الإيمان رقم /٥٦/ ومسلم في الوصية رقم /١٦٢٨/ .
الشَّطْرُ : النِّصْفُ في فِي امرأتِكَ أَيْ في فَمِ امرأتِكَ .
في الحديث : الوصية لغير الوارث لا تجوز إلا من الثلث وفيه استحباب إبقاء المال للورثة =

٦ ـ أنت ومالك لأبيك

١١٦ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرو بنِ العاصِ رضي الله عنهما أن رجلاً أَتَىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ : يا رَسُولَ اللهِ إِنَّ لي مالاً ووالداً وإن والدي يحتاج مالي ، قال :

« أَنْتَ وَمَالُكَ لِوَالِدِكَ ، إِنَّ أولادَكُم مِنْ أطيب كَسْبِكُمْ فَكُلُوا من كسبِ أَوْلادِكُمْ » .

٧ ـ صدقة المرأة من بيت زوجها

١١٧ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

« إذا تَصَدَّقَتِ المرأةُ مِنْ طعامِ زوجِها ، غَيرَ مُفْسِدَةٍ ، كانَ لَهَا أجرُها وَلِزَوْجِها بما كَسَب » .

٨ ـ صدقة المرأة على زوجها

١١٨ ـ عن زينب زوجةِ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنهما قالت سمعت

= حتى لا يحتاجوا إلى ذل السؤال ، وفيه أجر النفقة في سبيل الله وفيه النفقة على الأهل يثاب عليها صاحبها .

١١٦ ـ أبو داود في البيوع رقم /٣٥٣٠/ وابن ماجه في التجارات رقم /٢٢٩٢/ .

في الحديث حق الوالد على ولده وأن الولد من كسب أبيه فلا يجوز أن يبخل ولد على أبيه بما يملك وهو من البر الذي أوصى به الله تعالى .

١١٧ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٧٠/ ومسلم في الزكاة رقم /١٠٢٤/ .

غير مفسدة أي غير منقصة ومقترة على العيال .

في الحديث : جواز انفاق المرأة من طعام بيتها وتؤجر على ذلك من غير أن ينقص أجر زوجها .

١١٨ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٩٧/ ومسلم في الزكاة رقم /١٠٠٠/ . =

رسول الله ﷺ يقول :

« تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حُلِيِّكُنَّ » قالتْ فوجدتُ امرأةً من الأنصار ، فمر علينا بلالٌ فقلنا : سَلِ النبيَّ ﷺ أَيُجْزِي عني أن أُنْفِقَ على زوجي وأيتامٍ لي في حِجْري ؟ فقال رسول الله ﷺ : « نعم لها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة » .

٩ ـ المرأة تأخذ من مال زوجها بالمعروف

١١٩ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أَنَّ هِنْدَ بِنْتَ عُتبةَ قالت :

يا رسول الله إن أبا سفيانَ رجلٌ شحيحٌ ، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي ، إلا ما أَخَذْتُ منه وهو لا يعلم ، فقال : « خذي ما يكفيك وَوَلَدَكِ بالمعروف » .

١٠ ـ الصدقة عن الأم

١٢٠ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما أَنَّ سَعْدَ بنَ عبادةَ رضي الله عنه توفيت أُمُّه وهو غائبٌ عنها ، فقال :

يا رسول الله إن أمي توفيت وأنا غائبٌ عنها أَيَنْفَعُها شيءٌ إنْ تصدقتُ به عنها ؟ قال : « نعم » . قال : فإني أُشْهِدُكَ أَنَّ حائطي المخراف صدقةٌ عليها .

= في الحديث جواز الزكاة على الزوج والأولاد اليتامىٰ في حجر الزوجة وفيه أن الصدقة على القريب يضاعف أجرها ، فهي صدقة وصلة رحم .

١١٩ ـ البخاري في النفقات رقم /٥٠٥٩/ .

في الحديث : جواز أخذ النفقة الضرورية من مال الزوج الشحيح بدون علمه لِسَدِّ حاجةِ الزوجةِ وحاجَةِ أولادِها .

١٢٠ ـ البخاري في الوصايا رقم /٢٦٠٥/ . =

١١ ـ صلة الأم

١٢١ ـ عَنْ أبي الطفيلِ رضيَ اللهُ عنه قالَ :
رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقْسِمُ لحماً بِالجِعْرانَةِ ، وأنا يومئذ غلامٌ أحملُ عَظْمَ الجَزُورِ إذْ أقبلَتْ امرأةٌ حتى دَنَتْ إلى النبي ﷺ فَبَسطَ لها رِدَاءَهُ فَجَلَسَتْ عليه ، فقلت مَنْ هذه ؟ فقالوا : هذه أُمُّهُ التي أَرْضَعَتْهُ .

١٢ ـ صلة الأم والحج عنها

١٢٢ ـ عن بُرَيْدَةَ بنِ الخطيبِ رضي الله عنه قال :
بَيْنَا أنا جالسٌ عند رسولِ الله ﷺ : إذْ أَتَتْهُ امرأةٌ فقالت إني تصدقت على أمي بجاريةٍ وإنها ماتَتْ ، فقال : « وَجَبَ أَجْرُكِ وَرَدَّها عليكِ الميراثُ » قالت : يا رسول الله إنها كان عليها صومُ شهرٍ أَفَأَصُومُ عنها ؟

= وأمه هي : عمرة بنت مسعود ، والحائط ، : بستان نخل واسم بستانه : المخراف .
وفي الحديث : جواز الصدقة عن الميت وأنه ينتفع بها وفيه بر الوالدين والصدقة عنهم وأنهم ينتفعون بها وهم أموات .

١٢١ ـ أبو داود في الأدب رقم /٥١٤٤/ .
أبو النبي ﷺ من الرضاعة هو الحارثُ بنُ عبدِ العزىٰ السعديُّ زوجُ حليمةَ ، وأخوه عبدُ الله وأختُه الشيماء وأُمُّهُ عليه الصلاة والسلام حليمةُ .
وأبو الطفيلِ (راوي الحديث) عامرُ بنُ واثلةَ وُلِدَ عامَ أُحُدٍ وهو آخر مَنْ مَاتَ من الصحابةِ رضوانُ الله عليهم .
في الحديث : ثواب صلة الأم . وورد أن النبي ﷺ زاد في إكرامها والإحسان إليها .

١٢٢ ـ مسلم في الصيام رقم /١١٤٩/ والترمذي في الزكاة رقم /٦٦٧/ وأبو داود في الوصايا رقم /١٦٥٦/ .
في الحديث ثواب الإحسان إلى الوالدَيْنِ أحياءً وميتين ، وجوازُ الصوم عن الميت والحج عنه والصدقة عنه وإن ذلك من البر الذي أمر الله به .

قال : « صومي عنها » . قالت إنها لم تحج قط أَفَأَحُجُّ عنها ؟ قال : « حجي عنها » . وفي روايةٍ صومُ شهرين .

١٣ ـ الهدية للأم المشركة

١٢٣ ـ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ الصديقِ رضي الله عنهما قالت :
قَدِمَتْ عليَّ أمي وهي مشركةٌ في عهدِ الرسول ﷺ فاسْتَغْنَيْتُ راغبةً ، أَفَأَصِلُ أمي قال : « نعم صلي أمك » . وفي روايةٍ فأنزل فيها ﴿ لا ينهاكُمُ الله عَنِ الذينَ لم يقاتلوكم في الدين ﴾ سورة الممتحنة الآية/٨/ .

١٤ ـ البر بالأولاد

١٢٤ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قَالَتْ :
دَخَلتْ عَلَيَّ امرأةٌ ومعها ابنتانِ لها تسألُ ، فلم تَجِدْ عندي شيئاً ، غَيْرَ تمرةٍ واحدةٍ فأعطيتُها إيَّاهَا ، فَقَسَمَتْهَا بين ابنتَيْهَا ، ولم تأكلْ منها ثم قامت فخرجَتْ فَدَخَلَ النبي ﷺ فأخبرتُهُ فقال النبي ﷺ : « مَنِ ابْتُلِيَ مِنْ هذه البناتِ بشيءٍ فأحْسَنَ إليهنّ كُنَّ له ستراً من النار » .

---

١٢٣ ـ البخاري في الهبة رقم /٢٤٧٧/ ومسلم في الزكاة رقم /١٠٠٣/ وأبو داود في الزكاة رقم /١٦٦٨/ .

في الحديث : جواز صلة الوالِدَيْنِ المشركَيْنِ وثوابُ ذلك .

١٢٤ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٥٢/ ومسلم في البر رقم /٢٦٢٩/ والترمذي في البر رقم /١٩١٦/ .

في الحديث فضل الصدقة ولو كانت قليلة ، وفضل تربية البنات تربية حسنة ، وثواب ذلك الجنة . . وهذه من التوجيهات الحكيمة لأن في صلاحِ المرأة صلاحاً للمجتمع . وقد جعل أعداءُ المسلمين المرأةَ هدفاً لمحاولة إفسادها .

١٥ ـ النفقة على العيال

١٢٥ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أفضل الدينار دينارٌ يُنفِقُهُ الرجلُ على عياله ، ودينارٌ ينفقهُ الرجل على دابتِه في سبيلِ اللهِ ، ودينارٌ ينفقهُ الرجلُ علىٰ أصحابهِ في سبيلِ اللهِ » ـ قال راوي الحديث أبو قلابة : بدأ رسول الله ﷺ بالعيال ، فأي رجلٍ أعظمُ أجراً من رجل ينفقُ على عيالٍ لهُ صغارٍ يُعِفُّهُم اللهُ به ، ويغنيهُمُ اللهُ به .

١٦ ـ الخالة أم

١٢٦ ـ عن البراءِ بنِ عازبٍ رضي الله عَنْهُمَا أَنَّ النبي ﷺ قال : « الخالةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ » .

١٧ ـ صلة الخالة

١٢٧ ـ عَنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أَنَّ رجلاً أَتَىٰ النبيَّ ﷺ فقال : يا رسولَ اللهِ إني أَصَبْتُ ذَنْباً عظيماً فهلْ لي مِنْ توبةٍ ؟ فقال : « هل لك

---

١٢٥ ـ مسلم في الزكاة رقم ٩٩٤ والترمذي في البر رقم ١٩٦٧ وابن ماجه في الجهاد رقم ٢٧٦٠ .

في الحديث فضل النفقة على الأولاد والتوسعة عليهم حتى لا يحتاجوا إلى السؤال . وفيه فضل النفقة على عدة الجهاد وفضل النفقة على الأصحاب وذلك كله في سبيل الله ينال ثوابه عند الله .

١٢٦ ـ الترمذي في البر رقم /١٩٠٥/ وصححه .

في الحديث عِظَمْ منزلةِ الخالةِ وثوابُ برِّها والإحسانُ إليها يساوي ثوابَ بِرِّ الأمِّ والإحسانِ إليها .

١٢٧ ـ الترمذي في البر رقم /١٩٠٥/ . =

من أمٍّ » قال : لا قال : « هل لك من خالةٍ ؟ » قال : نعم قال : « فَبِرَّهَا » .

١٨ ـ صلة الأخوال

١٢٨ ـ عَنْ ميمونَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال لها : « وَلَوْ وَصَلْتِ بعضَ أَخْوالِكِ كانَ أعظمَ لِأَجْرِكِ » .

١٩ ـ الإحسان إلى الخدم

١٢٩ ـ عَنْ أبي ذَرٍ رضيَ الله عنه قالَ : قالَ رسول اللهِ ﷺ : « إنَّ إخوانَكم خَوَلُكُم جَعَلَهُمُ الله تَحْتَ أيديكم فَمَنْ كانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فليُطْعِمْهُ مما يأكلُ ، وَلْيُلْبِسْهُ مما يلبس ولا تكلّفُوهُمْ ما يغلبهم فَإِنْ كلفتُمُوهم فَأَعِينُوهُمْ » .

= في الحديث أن صلةَ الرحمِ من مكفراتِ الذنوبِ ، وثوابُ الإحسان إلى الخالة يوازي ثوابَ الإحسانِ إلى الأمِ .

١٢٨ ـ البخاري في الهبة رقم /٢٤٥٤/ .
في الحديث فضل صلة الأقارب وزيادة أجر الصدقة لهم والأخوال المحتاجون أولى من غيرهم فخصهم النبي ﷺ بالذكر . وكانت ميمونةُ أَعْتَقَتْ جاريةً في سبيل الله فذكر لها عليه السلام أنها لو تصدقَتْ بها على أخوالها لكانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِهَا .

١٢٩ ـ البخاري في العتق رقم /٢٤٠٧/ .
إخوانكم : أي في الدين خولُكم : أي خدمكم .
في الحديث : وجوب معاملة الخدم معاملةً حسنةً ومساعدتهم في الأعمال التي نكلفهم بها إذا تَطَلَّبَ الأمر ذلك ، فقد كان راوي الحديث سيدُنا أبو ذَرٍّ يلبس ثوباً غالياً ويلبس خادمه ثوباً مثله وليس في الدنيا مساواةٌ ورحمةٌ مثلَ هذه المساواةِ والرحمةِ في الإسلام .

٢٠ ـ الإحسان إلى الجيران

١٣٠ ـ عَنْ عائِشَةَ رضيَ اللهُ عنها قالَتْ : قُلْتُ يا رسولَ اللهِ إنَّ لي جارَيْنِ فَإِلَىٰ أَيِّهِمَا أُهْدِي ؟ قال :

« إلى أقربِهِما منكِ بَاباً » .

٢١ ـ الرحم متصلة بالرحمن

١٣١ ـ عَنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عَنِ النبيِّ ﷺ قال :

« إنَّ الرحِمَ شَجْنَةٌ مِنْ الرحمنِ فقالَ اللهُ : مَنْ وَصَلَكِ وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطعَكِ قَطَعْتُهُ » .

٢٢ ـ ثواب صلة الأرحام

١٣٢ ـ عَنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ له في رِزْقِهِ وَأَنْ يُنْسَأَ له في أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ » .

---

١٣٠ ـ البخاري في الهبة رقم /٢٤٥٥/ .

في الحديث الهديةُ بينَ الجيرانِ وَحُسْنُ معاملتهم تُوَطِّدُ العلاقات الحسنةَ في المجتمع ، وأقرب الجيران باباً هو أولى بالهديةِ والإحسانِ .

١٣١ ـ البخاري في الأدب رقم /٥٦٤٢/ .

الشَّجْنَةُ : عُروقُ الشجرِ والمعنى متصلةٌ برحمةِ اللهِ تعالىٰ

في الحديث إن الرحمَ متصلةٌ بآثارِ رحمةِ اللهِ فَمَنْ أَحْسَنَ إلى رَحِمِهِ وقرابَتِهِ وَصَلَهُ اللهُ بتلْكَ الرحمةِ وَمَنْ قَطَعَ هذِهِ الصلةَ انقطَعَتْ عنه هذه الرحمةُ .

١٣٢ ـ البخاري في الأدب رقم /٥٦٣٩/ .

يُبْسَطَ : يُبَارَك يُنْسَأَ : يُمَدُّ أجله ويخلد ذكره فليصل رحمه : فليحسن إلى أقربائه .

في الحديث : إن صلةَ الرحمِ والإحسانَ إلى الأقرباءِ وخاصةً المحتاجينَ منهم يُطيلُ العمرَ وَيَزيدُ في الرِزْقِ . وفيه التوسعةُ والبركةُ والذكْرُ الحَسَنُ بَعْدَ المَوْتِ .

٢٣ ـ موعظة النساء وأمرهن بالصدقة

١٣٣ ـ عَنِ ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما قَالَ :

شَهِدْتُ العيدَ مَعَ رسولِ اللهِ ﷺ . قَالَ : خَرَجَ رَسولُ اللهِ ﷺ ، فَصَلّى ثُم خَطَبَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَذَاناً ولا إِقامةً ، ثم أَتىٰ النساءَ فَوَعَظَهُنَّ وَذَكَّرهُنَّ وَأَمَرهُنَّ بالصّدقَةِ فَرَأَيتُهُنَّ يَهْوِيْنَ إلى آذَانِهِنَّ وَحُلُوقِهِنَّ ، يَدْفَعْنَ إلىٰ بلالٍ ، ثم ارتَفَعَ هو وبلالٌ إلى بَيْتِهِ .

٢٤ ـ الساعي على الأرملة

١٣٤ ـ عَنْ صفوانَ بنِ سُلَيمٍ يَرْفَعُهُ إلى النبيِّ ﷺ قَالَ :

« السَّاعِي علىٰ الأرملَةِ والمسكينِ كالمجَاهِدِ في سبيلِ اللهِ أو كالّذي يصومُ النهارَ ويَقومُ الليلَ » .

٢٥ ـ الهدية للجارة

١٣٥ ـ عَنْ أبي هريرة رضيَ الله عنهُ قَالَ : كانَ النبيُّ ﷺ يَقولُ :

---

١٣٣ ـ البخاري في العلم رقم /٩٨/ .

يدفعن إلى بلال : أي يُلقينَ حُلِيَّهُنَّ إليه .

في الحديث : أن صلاةَ العيدِ ليس لها آذانٌ ولا إقامةٌ ، وموعظةُ النساءِ وتذكيرُهُنَّ ، ووجوبُ الصدقَةِ ، واستجابَةُ النساءِ المسلماتِ للموعظَةِ .

١٣٤ ـ البخاري في الأدب رقم /٥٦٦٠/ .

الأرملةُ : التي فقدت زوجَها . المسكينُ : الذي لا يكفيه كَسْبُهُ .

في الحديث : ثوابُ مَنْ يكفلُ النساءَ اللواتي لا مُعيلَ لَهُنَّ والمساكينَ المحتاجينَ إلى سَدِّ الفاقَةِ والعَوَزِ عنهم وَعَنْ أُسَرِهِمْ والإسلامُ لا يدعُ محتاجاً في مجتَمَعِهِ إلا وكَفِلَهُ وَرَعَاهُ عَنْ طريقِ التكافلِ الاجتماعيِ الذي يغطي كلَّ حَاجَاتِ المجتمعِ .

١٣٥ ـ البخاري في الأدب رقم /٥٦٧١/ . =

« يا نِسَاءَ المسلماتِ ، لا تَحْقِرَنَّ جارَةٌ لجارتِها وَلَوْ فِرْسِنَ شَاةٍ » .

٢٦ ـ فضل الهدية . وشدة عيش النبي ﷺ

١٣٦ ـ عَنْ عائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ :

إنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إلى الهلالِ ثم الهلالِ ثم الهلالِ ، ثلاثةِ أهلةٍ في شهرين ، وما أُوقِدَتْ في أبياتِ رسولِ اللهِ ﷺ نارٌ ، قال عُروةُ بنُ الزبيرِ يا خالةُ ما كانَ يُعيشُكُمْ ؟ قالتْ : الأسوَدَانِ ، التّمرُ والماءُ ، إلا أَنَّه قد كان لرسولِ الله ﷺ جيرانٌ مِنَ الأنصارِ كانت لهم منائحُ ، وكانوا يمنحونَ رسولَ اللهِ ﷺ مِنْ ألبانِها فَيَسْقِينَا .

٢٧ ـ الإمساك عن الشر صدقة

١٣٧ ـ عَنْ أبي موسىٰ الأشعريِّ رضي الله عنه عَنِ النبيِّ ﷺ قَالَ : « على كُلِّ مسلمٍ صَدَقَةٌ » ، فقالوا يا نَبِيَّ اللهِ فَمَن لَمْ يَجِدْ ؟ قال : « يَعَملُ بيدِهِ فينْفَعُ نَفْسَهُ وَيَتصدَّقُ » قالوا : فإنْ لَمْ يجدْ ؟ قال « يُعينُ ذَا الحاجَةِ الملهوفَ » قالوا : فإنْ لَمْ يجدْ قالَ : « فَلْيَعْمَلْ بالمعروفِ

= الفِرْسَنُ : خُفُّ الشاةِ أو البعير .

في الحديث : إنَّ الهدايا بين الجيرانِ تبعثُ المودةَ والمحبةَ بينهم ولو كانَتْ الهديةُ قليلةً أو ليسَتْ لها قيمةٌ كبيرةٌ كفرسنِ الشاةِ المطبوخِ . وفي الحديث : « تَهَادُوا تَحَابُّوا » .

١٣٦ ـ البخاري في الهبة رقم /٢٤٢٨/ ومسلم في الزهد رقم /٢٩٧٢/ .

أبيات : جمع بيت ، يعيشكم : يقيتكم ، الأسودان : غُلِّبَ لونُ التمرِ الأسودِ ، منائح : المنيحة العنز أو الشاة تعطى لآخر ينتفع بحليبها ويردها .

في الحديث : مشروعية الهبة وفضلها ، وزهد النبي ﷺ وأهل بيته .

١٣٧ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٧٦/ .

الملهوف : المضطر إلى المساعدة . =

وَلْيُمْسِكْ عَنِ الشرِّ فإنّها له صَدَقَةٌ » .

٢٨ ـ اللهم أعط منفقاً خلفاً

١٣٨ ـ عَنْ أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ قَالَ :
« مَا مِنْ يَوْمٍ يُصبحُ العبادُ فيه إلا مَلَكَانِ ينزلانِ فيقولُ : أحدَهُما اللهمَّ أَعْطِ منفقاً خلفاً ، ويقولُ الآخَرُ : اللهمّ أَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً » .

٢٩ ـ البر يزيد في العمر

١٣٩ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لا يزيدُ في العُمُرِ إلا البِرُّ ولا يَرُدُّ القَدَرَ إلا الدعاءُ وإنَّ الرجلَ لَيُحْرَمُ الرزقَ بخطيئةٍ يعملُها » .

= في الحديث : وجوبُ عملِ الخيرِ لينالَ المؤمنُ الأجرَ عليه وَمِنْ عَمَلِ الخير العملُ باليد ومنه الحرفة ومنه التطوع لإغاثة الملهوفين ومن هم بحاجة إلى مساعدة وعون وشفاعة ومنه عدم أذى الناس .

١٣٨ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٧٤/ ومسلم في الزكاة رقم /١٠١٠/ .
أَعْطِ منفقاً خلفاً : أي المتصدق يعوض الله له عما أَنْفَقَهُ ، وأعط ممسكاً تلفاً : أي البخيل الذي يمنع الصدقة يتلف الله مالَهُ .
في الحديث : ترغيبٌ في الصدقَةِ وأنّ الله يخلِفُها وَيَرُدَّ عليه بأحسن مما أنفقه ، ومانعُ الصدقة لا يُبارِكُ الله في ماله ويتلِفُهُ له .

١٣٩ ـ الترمذي في القدر رقم /٢١٤٠/ وابن ماجه في السنة رقم /٩٠/ .
في الحديث : الإحسان إلى الفقراء وصلة الأرحام يجعلان في العمر بركة ولو كان العمر قصيراً فيزيد على من كان عمره طويلاً بلا عمل صالح ، وفيه أن الدعاء سبب لرد البلاء كما أن التُرسَ يَدفَعُ السهامَ عن المجاهد . وفيه أن الخطايا والآثام سبب لقلة الرزق .

٣٠ ـ المسكين الحقيقي الذي يستحق الصدقة

١٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ليس المسكينُ الذي يطوفُ على الناسِ تردُّهُ اللقمةُ واللقمتانِ ، والتمرةُ والتمرتانِ ، ولكِنِ المسكينُ الذي لا يجدُ غِنىً يُغْنيهِ ولا يُفْطَنُ له فيُتَصَدَّقُ عليهِ ولا يَقومُ فيَسْأَلُ الناسَ » .

٣١ ـ أطولكن يداً

١٤١ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها أن بعض أزواج النبي ﷺ قُلْنَ للنبي ﷺ : أَيُّنا أَسْرَعُ بكَ لُحُوقاً ؟ قال :

« أَطْوَلُكُنَّ يَدَاً » فأخذوا قصبةً يَذْرَعُونَها ، فكانَتْ سَوْدَةُ أَطْوَلُهُنَّ يداً ، فعلمنا ، أنما كانت طول يدها الصدقة ، وكانت أسرعَنا لُحوقاً به ، وكانت تُحبُّ الصدقَة » .

---

١٤٠ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٤٠٩/ .

غِنى يغنيه : لا يكفيه دخله الشهري .

في الحديث : وجوب إعطاء الزكاة إلى مستحقيها ومن لا يعرف الفقراء المستحقين عليه أن يدفع زكاة ماله إلى الجمعيات الخيرية المختصة بذلك ، وفيه : الشحادون ليسوا أهلاً لإعطاء الزكاة .

١٤١ ـ البخاري في الزكاة رقم /١٣٥٤/ ومسلم في فضائل الصحابة رقم /٢٤٥٢/ .

يَذْرَعُونَها : أي بذراع كي يعلمن أَيَّتهنَّ أطول يداً ، والحقيقة أن مرادَه عليه الصلاة والسلام أيتهن أكثر صدقةً وإنفاقاً .

في الحديث : ترغيب في الصدقة وفضل المتصدقين ، وفيه ممازحة الأهل وتعليمهم .

المرأة في محيط الأخلاق

١٤٢ ـ ١٧٦

من نور كتاب الله في الأخلاق

﴿ وأنْ يستعففن خيرٌ لهن ﴾ النور/ ٦٠ .

﴿ وإنك لعلى خلقٍ عظيم ﴾ القلم/ ٤ .

﴿ محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم ﴾ الفتح / ٢٩ .

﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴾ آل عمران/ ١٥٩ .

﴿ واخفض جناحك للمؤمنين ﴾ الحجر/٨٨ .

﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ﴾ الانفال/ ٦١ .

﴿ فاعف عنهم واصفح إن الله يحب المحسنين ﴾ المائدة/ ١٣ .

﴿ خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين ﴾ الأعراف/ ١٩٩ .

﴿ والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ﴾ آل عمران/ ١٣٤ .

﴿ فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً ﴾ الإسراء/ ٢٣ .

﴿ واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ﴾ الإسراء/ ٢٤ .

﴿ إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم ﴾ الحجرات/ ١٠ .

﴿ ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ﴾ الشورى/٤٣ .

﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ﴾ لقمان/١٧ .

﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا ﴾ لقمان/١٨ .

١ - حسن الصحبة

١٤٢ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : جاءَ رجلٌ إلى النبي ﷺ فقال : يا رسولَ الله مَنْ أحقُّ الناسِ بحسنِ صَحَابتي ؟ قال : « أمُّكَ » ، قالَ : ثم مَنْ ، قالَ : « أمُّكَ » ، قال : ثم مَنْ ، قالَ : « أمُّكَ » ، قال : ثم مَنْ ، قال : « ثمَّ أَبُوكَ » .

٢ - بر الوالدين

١٤٣ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى ؟ قال :

« الصلاة على وقتها » ، قلت : ثم أي ؟ قال : « برُّ الوالدينِ » قلت : ثمَّ أيُّ ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » .

٣ - خروج المرأة من بيتها

١٤٤ - عن عبد الله بن مسعودٍ رضي اللهُ عنهُ قالَ : قال رسولُ اللهِ ﷺ قال :

« المرأةُ عورةً فإذا خَرَجَتْ استَشْرَفَها الشيطانُ » .

---

١٤٢ - البخاري في الأدب رقم ٥٦٢٦ ومسلم في البر رقم ٢٥٤٨ .

في الحديث فضل الأم ووجوب الإحسان إليها ورعايتها ، وقد قدم الإسلام شأنها على شأن الأب لمشقة الحمل والتربية قال تعالى : ﴿ حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين ﴾ لقمان/١٤ .

١٤٣ - البخاري في الأدب رقم ٥٦٢٥ .

في الحديث وجوب بر الوالدين والإحسان إليهم وهو من أحب الأعمال إلى الله .

١٤٤ - الترمذي في الرضاع رقم ١١٧٣ . =

٤ ـ لا يتناجى اثنان دون الثالث

١٤٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسولُ الله ﷺ : « إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون صاحبهما » .

٥ ـ كراهية القيام

١٤٦ ـ عن أنس رضي الله عنه قال :
لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله ﷺ ، قالَ وكانوا إذا رأوهُ لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك .

٦ ـ المرأة والحمامات

١٤٧ ـ عن أبي المليح الهذلي رضي الله عنه أن نساءً من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت :
أنتن اللائي يدخلن نساؤكن الحمامات ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

= في الحديث : الأمر بأن تلتزم المرأة بالحشمة إذا خرجت في الشارع قال تعالى : ﴿ ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ .

١٤٥ ـ البخاري في الإستئذان رقم ٥٩٣٠ ومسلم في السلام برقم ٢١٨٣ . الترمذي في الأدب رقم ٢٨٢٧ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٥١ .
النجوى : الحديث سراً .
في الحديث كراهية مناجاة الاثنين دون الثالث فإن ذلك يؤلمه ولكن إذا زاد القوم عن ثلاثة فلا يكره .

١٤٦ ـ الترمذي في الأدب رقم ٢٧٥٥ .
في الحديث كراهية قيام المسلم لأخيه المسلم وفي الحديث « من أحب أن يتمثل له الناس قياماً فليتبوأ مقعده من النار » .

١٤٧ ـ أبو داود في الحمام ٤٠١٠ والترمذي في الأدب رقم ٢٨٠٤ . =

« ما مِنْ امرأةٍ تضعُ ثيابَها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين ربها » .

٧ - خمس من الفضائل

١٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« خمس من الفطرة ، الاستحداد ، والختان ، وقص الشارب ، ونتف الإبط ، وتقليم الأظافر » .

٨ - إفشاء السلام

١٤٩ - عن أبي هريرةَ رضي اللهَ عنهُ ، قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :
« والذي نفسي بيده لا تدخلُوا الجنَّةَ حتى تؤمنوًا ولا تُؤْمِنُوا حتى تحابُّوا أفلا أدُلُّكُمْ على أمرٍ إذا فَعَلْتمُوهُ تحابَبْتُمْ ، أفْشُوا السلامَ بَيْنَكُمْ » .

= في الحديث كراهية دخول الحمامات المشتركة للنساء وفيه عدم خلع المرأة ثيابها في غير بيتها وأن ذلك مما يغضب الله تعالى .

١٤٨ - البخاري في اللباس رقم ٥٢٥٥ ومسلم في الطهارة رقم ٢٥٧ والترمذي في الأدب رقم ٢٧٥٨ وابن ماجه في الطهارة رقم ٢٩٢ .
الفطرة التي فطر الله الناس عليها وهي سنن الأنبياء . الاستحداد : ازالة شعر العانة .
في الحديث خمس فضائل من سنن الأنبياء ومن الفضائل تقليم الأظافر وقد دأب من لا أخلاق لهم إلى تربية الأظافر تشبيها بالوحوش . والسنة تقليمها كل اسبوع .

١٤٩ - مسلم في الإيمان رقم ٥٤ وأبو داود في الأدب رقم ٥١٩٣ والترمذي في الإستئذان رقم ٢٦٨٩ وابن ماجه في المقدمة رقم ٦٨ وفي الأدب رقم ٣٦٩٢ .
في الحديث بيان الطريق الموصل للجنة وهو الإيمان والمحبة وإفشاء السلام سبيل للمحبة ولدخول الجنة وهو شعيرة من شعائر المسلمين يجب المحافظة عليه للرجال والنساء على حد سواء .

٩ ـ تشميت العاطس

١٥٠ ـ عن عليٍّ كرَّمَ اللهُ وجْهَهُ قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :
« للمسلمِ على المسلمِ ستٌّ يسلم عليه إذا لقيهُ ويجيبه إذا دعاه ، ويشمتُه إذا عطسَ ويعودُه إذا مرضَ ، ويتبعُ جنازتَهُ إذا ماتَ ، ويحب له ما يحب لنفسه » .

١٠ ـ حِلْم النبي ﷺ

١٥١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن أعرابياً جبذ النبي ﷺ بردائه فحَمَّر رقبتهُ قال أبو هريرة وكان رداءً خشناً ، فالتفت فقال الأعرابي : احمل لي على بعيريَّ هذين فإنكَ لا تحملُ من مالكَ ، ولا من مال أبيك فقال النبي ﷺ : « لا وأستغفر الله لا وأستغفر الله ، لا وأستغفر الله لا أحملكَ حتى تُقيدَني من جبذتكَ التي جبذتني . . . » ثم دعا رجلاً فقال له : « احمل له على بعيريه هذين ، على بعير شعيراً ، وعلى الآخر تمراً » .

---

١٥٠ ـ الترمذي في الأدب رقم ٢٧٣٧ .

في الحديث من حقوق المسلم على المسلم وهي تدعو إلى التعاون والمحبة حتى يسود التآلف في المجتمع . وفيه تشميت العاطس إذا حمد الله فنقول له يرحمك الله فيجيب : يهدينا ويهديكم الله .

١٥١ ـ النسائي في القامة رقم ٤٧٨٠ وأبو داود في الأدب رقم ٤٧٧٥ وعند البخاري عن أنس فضحك ثم أمر له بعطاء .

في الحديث حلم النبي ﷺ وصفحه عمن آذاه وظلمه .

١١ - الحياء سيد الأخلاق

١٥٢ - عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قالَ قالَ رسول الله ﷺ :
« إنَّ مما أدرك الناسُ من كلام النبوة الأولى : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

١٢ - ثواب صلة الرحم

١٥٣ - عن أنس رضي الله عنه قالَ : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ سرَّهُ أَنْ يبسط عليهِ في رزقِهِ ، أو يُنْسَأَ في أثرِه ، فليَصِلْ رحمه » .

١٣ - إصلاح ذات البين

١٥٤ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« أَلَا أخبركمْ بأفضلَ من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟ » قالوا : بلى يا رسولَ الله ، قال : « إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة » .

---

١٥٢ - البخاري في الأدب رقم ٥٧٦٩ .
في الحديث منزلة الحياء في الإسلام منزلة رفيعة وهو من خلق الأنبياء عليهم السلام .

١٥٣ - البخاري في البيوع رقم ١٩٦١ ومسلم في البر رقم ٢٥٥٧ وأبو داود في الزكاة رقم ١٦٩٣ .
ينسأ : يزاد ، يبسط : يزاد ويبارك .
في الحديث صلة الرحم تزيد في العمر بركة وتزيد في الرزق كثرة وسعة ، وثواب واصل الرحم في الآخرة أيضاً بالعفو والمغفرة .

١٥٤ - أبو داود في الأدب رقم ٤٩١٩ والترمذي في القيامة رقم ٢٥١١ .
ذات البين : العلاقة الحسنة بين الناس ، الحالقة : التي تحلف الدين .
في الحديث وجوب ترابط المسلمين وتآخيهم وإصلاح العلاقات بينهم وفيه إن درجة =

١٤ ـ الخلق الحسن

١٥٥ ـ عن عائشةَ رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إنَّ المؤمنَ ليدركُ بحسنِ خلقِهِ درجةَ الصائم القائم » .

١٥ ـ حسن الخلق أثقل شيء في الميزان

١٥٦ ـ عن أمِّ الدرداء رضي الله عنها عن أبي الدرداءِ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قالَ :
« ما من شيء أثقلُ في الميزانِ مِنْ حسنِ الخلقِ » .

١٦ ـ بيت في أعلى الجنة لمن حَسَّنَ خلقه

١٥٧ ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه قالَ قالَ رسول اللهِ ﷺ :
« أنا زعيمٌ ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراءَ ، وإن كان محقاً ، وببيت في وسطِ الجنة لمن ترك الكذبَ وإن كان مازحاً ، وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه » .

= الإصلاح بين الناس تزيد على درجة العبادات . وفي الحديث « سر ميلين اصلح بين اثنين » .

١٥٥ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٧٩٨ .

في الحديث الحث على التمسك بالأخلاق الفاضلة وفيه ثواب صاحب الخلق الحسن يعدل ثواب صائم النهار وقائم الليل .

١٥٦ ـ الترمذي في البر رقم ٢٠٠٤ وأبو داود في الأدب رقم ٤٧٩٩ .

في الحديث علو منزلة صاحب الأخلاق الحسنة وعفو الله عنه يوم القيامة .

١٥٧ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨٠٠ .

زعيم : كفيل . ربض : يقال ربض المدينة ما حولها . المراء : الجدال .

في الحديث النهي عن الجدال والكذب وثواب تركهما منازل في ادنى الجنة وأوسطها وفيه =

١٧ ـ الحياء من الإيمان

١٥٨ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ مَرَّ على رجلٍ من الأنصارِ يعظُ أخاهُ في الحياءِ فقال رسول الله ﷺ :

« دَعْهُ فإن الحياءَ منَ الإيمان » .

١٨ ـ كرم أبي ضمضم

١٥٩ ـ عن عبد الرحمن بن عجلان قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« أيعجزُ أحدُكمْ أن يكونَ مثلَ أبي ضمضمٍ ؟ » قالوا : ومن أبو ضمضمٍ ؟ قال : « رجل فيمنْ كانَ قبلكم قال : عرضي لمن شتمني » . وفي رواية قتادة : اللهم قد تصدقت بعرضي على عبادك .

١٩ ـ اختبار اليسر

١٦٠ ـ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها قالت :

ما خُيِّر رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن

= حث على حسن الخلق وثوابه منازل في أعلى الجنة وهي منازل الأنبياء والشهداء .

١٥٨ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٦٧ . ومسلم في الإيمان رقم ٣٦ والترمذي في الإيمان رقم ٢٦١٨ وأبو داود في الأدب رقم ٤٧٩٥ وابن ماجه في المقدمة رقم ٥٨ .

في الحديث الحث على الحياء وهو من خلق الأنبياء . وبعض الناس يعتقد أنه لا يفيد وقد بين النبي ﷺ أن الحياء من الإيمان وفيه الخير كله للمؤمن في دينه ودنياه .

١٥٩ ـ أبو داود في الأدب ٤٨٨٦ و٤٨٨٧ .

في الحديث درجة من يسامح أخاه ويعفو عن زلاته وفيه : الترغيب في الصدقة على العباد ومن أفضلها العفو .

١٦٠ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٧٥ ومسلم في الفضائل رقم ٢٣٢٧ وأبو داود في الأدب رقم ٤٧٨٥ . =

كان إثماً كان أبعدَ الناس منه ، وما انتقمَ رسول الله ﷺ لنفسه في شيء قط إلا أن تنتهكَ حرمةَ الله ، فينتقمَ بها لِلَّهِ .

٢٠ ـ الحِلْم والعفو

١٦١ ـ عن أنس رضي الله عنهُ قال : خدمت النبيَّ ﷺ عشرَ سنين بالمدينةِ ، وأنا غلامٌ ما قال لي :
أفٍّ قط ، وما قالَ لي : لِمَ فعلتَ هذا ؟ أو ألا فعلتَ هذا .

٢١ ـ الحب لله

١٦٢ ـ عن أنس رضي الله عنه قالَ قالَ النبي ﷺ :
« لا يجدُ أحد حلاوة الإيمان ، حتى يحبَّ المرءَ لا يحبه إلا لله ، وحتىٰ أن يقذفَ في النارِ أحبُّ إليهِ من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله ، وحتى يكون اللهُ ورسولهُ أحب إليه مما سواهما » .

= في الحديث ارشاد النبي ﷺ لنا . لنختار من الأمور أيسرها وأن نبتعد عما فيه إثم وألا ننتقم لأنفسنا بأن نسامح، ونغضب إذا انتهكت محارم الله .

١٦١ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٧٧٤ .
في الحديث حسن خلق النبي ﷺ وحلمه وعفوه وفيه من مناقب أنس رضي الله عنه خدمته للنبي ﷺ .

١٦٢ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٩٤ .
في الحديث لا يستكمل إيمان المؤمن حتى يحب أخاه المسلم لوجه الله وحتى يتمسك بدينه ولو ألقي في النار أو نشر بالمنشار ، وحتى يحب الله ورسوله أكثر من كل ما سواهما وحتى من نفسه .

١٦٣ ـ الترمذي في الزهد رقم ٢٣٧٩ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٣٣ .
في الحديث استحباب صحبة الأخيار والبعد عن الأشرار قال تعالى : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ الزخرف/٦٧ .

٢٢ ـ صحبة الأخيار

١٦٣ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ : الرجلُ على دينِ خليلِهِ فلينظرْ أحدكم مَنْ يخاللْ » .

٢٣ ـ المؤاخاة

١٦٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« المسلمُ أخو المسلمِ لا يظلمهُ ، ولا يُسْلمُهُ من كان في حاجة أخيهِ فإنَّ الله في حاجتهِ ومَنْ فرَّجَ عن مسلم كربةً فرَّجَ الله عنه بها كربةً من كُرَبِ يومِ القيامة ، ومن ستر مسلماً سترهُ اللهُ يومَ القيامةِ » .

٢٤ ـ لا تصاحب إلا مؤمناً

١٦٥ ـ عن أبي سعيدٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا تصاحبْ إلا مُؤْمناً ، ولا يأكلْ طعامَكَ إلا تقيٌّ » .

---

١٦٤ ـ البخاري في المظالم رقم ٢٣١٠ ومسلم في البر رقم ٢٥٨٠ والترمذي في الحدود ١٤٢٦ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٩٣ .
يسلمه : أي إلى المهالك ، كربة : ضيق .
في الحديث : وجوب تحقيق معنى الأخوة الإسلامية في إبعاد الشر والأذى عن المسلم وإعانته وحمايته ، وقد تكفل الله لمن فعل ذلك الثواب العظيم .

١٦٥ ـ الترمذي في الزهد رقم ٢٣٩٧ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٣٢ .
في الحديث : المؤمن يحرص على صحبة المؤمنين واكرامهم بكل ما يستطيع ويبتعد عن الفاسقين وعن صحبتهم . قال تعالى ﴿ وأعرض عن الجاهلين ﴾ وقال : ﴿ فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ﴾ . الأنعام/٦٨ وقال تعالى ﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ﴾ الكهف/٢٨ .

٢٥ ـ الرفق

١٦٦ ـ عن عبد الله بن مُغَفّل رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « إنَّ الله رفيق يحب الرفقَ ، ويعطي عليهِ ما لا يُعطي على العنفِ » .

٢٦ ـ شكر المعروف

١٦٧ ـ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنهُ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ : « لا يشكرُ اللهُ من لا يشكرُ الناس » .

٢٧ ـ حماية المسلم

١٦٨ ـ عن سهل بن معاذ بن أسد الجهني عن أبيه عنِ النبيِّ ﷺ قال : « مَنْ حمى مؤمناً من منافق » أراه قال : « بعث اللهُ ملكاً يحمي لحمهُ يوم القيامة من نار جهنم ، ومن رقىَ مسلماً بشيءٍ يريدُ شَيْنَهَ به حبسهُ الله على جسرِ جهنمَ حتى يخرجَ مما قال » .

---

١٦٦ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨٠٧ .

في الحديث : الرفق من الأخلاق الحسنة التي يتصف بها رب العالمين ، وفيه على المسلم أن يتصف بصفات الكمال ومنها الرفق وقد ورد أن الله يحب الرفق في الأمور كلها .

١٦٧ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨١١ والترمذي في البر رقم ١٩٥٥ .

في الحديث وجوب شكر أهل المعروف ومقابلة الإحسان بالإحسان .

١٦٨ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨٨٣ .

شينه : إلحاق التهمة به والأذى .

في الحديث : كرامة المؤمن ووجوب حمايته ونصره على من يستطيع . وفيه من آذى مسلماً حبسه الله للعذاب حتى يعتذر إلى أخيه ويسامحه ويعفو عنه .

٢٨ ـ كظم الغيظ

١٦٩ ـ عن سهل بن معاذ عن أبيه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من كظمَ غيظاً وهو قادرٌ على يُنْفِذَهُ دعاهُ الله على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيّرهُ الله من الحورِ العينِ ما يشاءُ » .

٢٩ ـ الأكل باليمين

١٧٠ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« إذا أكلَ أحدُكُمْ فليأكُلْ بيمينِه وإذا شربَ فليشربْ بيمينه ، فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشمالِهِ ويشربُ بشمالِهِ » .

٣٠ ـ ما يقول إذا نسي التسمية على الطعام

١٧١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فلْيذكرِ اسمَ الله تعالى فإنْ نَسيَ أنْ يذكرَ اسمَ الله تعالى في أولِه فَلْيقُلْ : بِسْمِ اللهِ من أوَّلِهِ وآخِرِهِ » .

---

١٦٩ ـ مسلم في البر رقم ٢٦٠٨ ، وأبو داود في الأدب رقم ٤٧٧٩ .

كظم غيظا : ملك نفسه عند الغضب .

وفي الحديث ثواب من يملك نفسه عند الغضب أن يعلي شأنه في الآخرة ويزوجه من نساء الجنة .

١٧٠ ـ مسلم في الأشربة رقم ٢٠٢٠ والترمذي فيه برقم ١٨٠٠ وأبو داود فيه رقم ٣٧٧٦ .

في الحديث وجوب الأكل باليد اليمنى والشرب بها وقد طلب منا الإسلام أن نستعمل اليد اليمنى فيما فيه نفع وفائدة من أكل وشرب ومصافحة وأن نستعمل اليسرى لما سوى ذلك من استنجاء ونحوه .

١٧١ ـ أبو داود في الأطعمة رقم ٣٧٦٧ والترمذي فيه برقم ١٨٥٩ .

في الحديث وجوب التسمية في أول الطعام وقد أمرنا بأن نبدأ بها في كل أمر ذي بال ، فإذا =

٣١ ـ التسمية على الطعام ودخول المنزل

١٧٢ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه سمع النبيَّ ﷺ يقول : « إذا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ ، فَذَكَرَ اللهَ عندَ دخولِهِ وعِنْدَ طَعَامِهِ قالَ الشَّيْطَانُ : لا مَبيْتَ لكُمْ ولاَ عَشَاءَ وإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُر اللَّه عندَ دُخُولِهِ قالَ الشيطانُ ادْرَكْتُمُ المَبِيتَ ، فإذَا لَمْ يذكرِ اللَّه عندَ طَعَامِهِ قالَ ـ الشيطانُ ـ أدْرَكْتُمُ المَبِيتَ والعَشَاءَ » .

٣٢ ـ الصدق يهدي إلى البر

١٧٣ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إلى البرِّ ، وإنَّ البِرَّ يهدي إلى الجنة ، وإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقاً ، وإِنَّ الْكذِب يَهْدِي إِلَى الفُجُورِ وإِنَّ الفُجُورَ يَهْدِي إلى النَّارِ وإنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبَ حَتَّىٰ يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّاباً » .

= نسينا أن نسمي في أول الطعام نسمي في أثناء الطعام فنقول بسم الله في أوله وآخره وقد ورد أن الشيطان يرد ما أكل إذا سمينا أثناء الطعام .

١٧٢ ـ مسلم في الأشربة رقم ٢٠١٨ وأبو داود في الأطعمة ٣٧٦٥ وابن ماجه في الدعاء رقم ٣٨٨٧ .

في الحديث فضل الذكر عند دخول البيت وفضل الذكر عند الطعام وأن التسمية في كلا الموضعين تطرد الشيطان وتجلب البركة لمن في البيت .

١٧٣ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٧٤٣ ومسلم في البر رقم ٢٦٠٧ .

يهدي : يوصل ، البر كلمة جامعة لكل الفضائل . صديقا : متصفا بالصدق والفجور : كلمة جامعة لكل الرذائل .

في الحديث ثواب الصدق ودرجة الصادقين في الجنة وأن الجنة لا يدخلها إلا من اتصف بالصدق وأن الكذب مذموم ويوصل إلى كل شر ورذيلة وأن صاحبه في النار .

٣٣ ـ المرأة وحقوق الجار

١٧٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننتُ أنَّهُ سيورثهُ » .

٣٤ ـ كلمة من رضوان الله وكلمة من سخط الله

١٧٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قَالَ :
« إنَّ العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ من رضوانِ الله ، لا يُلقي لها بالاً يَرْفَعُ الله بها دَرَجَاتٍ ، وإن العَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمةِ من سَخَطِ اللَّهِ ، لا يُلْقِي لها بالاً ، يهوي بِهَا فِي جَهَنَّمَ » .

---

١٧٤ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٦٨ .
سيورثه أي سيجعل له حقاً في ميراث جاره .
في الحديث عظم حق الجار حتى إن جبريل ما كان ينزل بالوحي إلا ويذكر به وحسن العلاقة بين الجيران من أسباب سعادة المجتمع وأمانه والإسلام نظم العلاقات بين أفراد المجتمع ومنهم الجيران وقد قال تعالى موصيا بهم . . . ﴿ والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب ﴾ النساء/٣٦ .

١٧٥ ـ البخاري في الرقاق رقم ٦١١٣ .
رضوان الله : ما يرضي الله ، لا يلقي لها بالا : لا يهتم بمعناها ، وسخط الله : غضبه ويهوي : يسقط .
في الحديث وجوب الكلام فيما فيه خير ومصلحة للإنسان في دينه ودنياه ووجوب التفكير فيه قبل النطق به حتى لا يخطىء المسلم فيتكلم كلاما فيه ما يغضب الله فيأثم بذلك وقد ورد كل كلام ابن آدم عليه لا له إلا ذكر الله وما والاه .

٣٥ ـ الغنى الحقيقي

١٧٦ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لَيْسَ الغِنَى عَنْ كَثْرَةِ العَرَضِ ولكن الغِنَى غنى النفس » .

---

١٧٦ ـ البخاري في الرقاق برقم ٦٠٨١ ومسلم في الزكاة رقم ١٠٥١ .

ليس الغنى أي الحقيقي وكثرة العَرَض : أي متاع الحياة وحطامها .

في الحديث تطلع المؤمن إلى الجنة ونعيمها وعدم حرصه على جمع الدنيا وحطامها لأنها فانية وفيه عزة المؤمن وتعاليه وكرامته ، فما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور . وهي دار من لا دار له ، ولها يسعى من لا عقل له .

المرأة في محيط
الحجاب

١٧٧ ـ ٢٠٩

من نور كتاب الله في الحجاب

﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدْنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين ﴾ الأحزاب/٥٩ .

﴿ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ﴾ النور/٣١ .

﴿ وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ﴾ الأحزاب/٥٣ .

﴿ وقرْن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله ﴾ الأحزاب/٣٣ .

﴿ فاتخذتْ من دونهم حجاباً ﴾ مريم/١٧ .

﴿ والقواعدُ من النساء اللاتي لا يرجون نكاحاً فلا جناح عليهن أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة ﴾ النور/٦٠ .

﴿ وإذا بلغ الأطفال فليستأذنوا ﴾ النور/٥٩ .

﴿ ولا تمدنَّ عينيك إلى ما متعنا به أزواجاً منهم ﴾ الحجر/٨٨ .

﴿ ولا يضربْنَ بأرجلهن لِيُعلم ما يخفين من زينتهن ﴾ النور/٣١ .

١ ـ الكاسيات العاريات

١٧٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ قالَ رسول الله ﷺ :

« صنفان من أمتي لم أرهما بعد ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها وجوه الناس ، ونساءٌ كاسيات عاريات مائلات مميلات رؤوسهن كأسنمةِ البُخْتِ المائلةِ لا يدخُلْنَ الجنة ، ولا يجِدْنَ ريحَها وإن ريحها ليوجد مِنْ مسيرة كذا وكذا » .

٢ ـ سبب نزول آية الحجاب

١٧٨ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كَانَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ يَقُولُ لرسول الله ﷺ :

احجبْ نساءَكَ ، قالت : فلم يَفْعَلْ وكان أزواج النبي ﷺ يَخْرُجْنَ ليلاً إلى لَيْلٍ قبل المَناصِعِ ، فَخَرجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ ، وَكَانَتْ امرأةً طَوِيْلَةً ، فَرَآهَا عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ وَهُوَ في المجلسُ فقال : عَرَفْنَاكِ يا سَوْدَةُ ، حِرْصَاً على أن يُنْزَلَ الحِجَابُ ، قَالَتْ فأنزل الله آية الحجاب .

---

١٧٧ ـ مسلم في اللباس رقم ٢١٢٨ .

(أسنمة البخت) جمع سنام والبخت الجمال المهجنة (مائلات) عن الحق .

مميلات : يسببن الزيغ والميل عن الحق (كاسيات) بحسب الظاهر تلبس بعض اللباس ولكنه لباس فاضح .

في الحديث تحريم الظلم والتعدي على الناس بدون حق وفيه معجزة النبي ﷺ حين أخبر عن ظهور النساء كاشفات عاريات وقد ظهرن كما أخبر والعياذ بالله وفيه أن المرأة المتبرجة لا تشم رائحة الجنة .

١٧٨ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٨٨٦ . =

٣ ـ حفظ العورة

١٧٩ ـ عن معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إِحْفَظْ عَوْرَتَكَ إلا مِنْ زَوْجتُكَ » ، قُلْتُ يَا رسول الله : إِذَا كانَ أَحَدُنا خَالِياً ، قال : « الله أَحَقُّ أن يُسْتَحْيَا منه مِنَ النَّاسِ » .

٤ ـ الاستئذان من أجل النظر

١٨٠ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال :

اطَّلعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرٍ في حُجَرِ النبي ﷺ ، ومع النبي ﷺ مِدْرَيً يَحُكُّ رأسه ، فقال : « لو أعلم أنك تَنتَظِرُ ، لَطَعَنْتُ به في عَيْنِكَ ، إنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ البَصَرِ » .

= في الحديث : من كرامات عمر رضي الله عنه أن القرآن كان ينزل برأيه أحياناً وقد نزلت آية الحجاب تأمر المؤمنات بالستر ولبس الثياب السابغة وستر العورة .

١٧٩ ـ أبو داود في كتاب الحمام رقم ٤٠١٧ والترمذي وحسنه في الأدب رقم ٢٦٧٠ .

= في الحديث وجوب حفظ العورات عن الأجانب وحدود عورة الرجل من السرة إلى الركبة وعورة المرأة كل جسمها إلا الوجه والكفين عند أمن الفتنة ويرى بعض العلماء غير ذلك ، وعورة المرأة من محارمها كعورة الرجل من الرجل وعورة الصغير كعورة الكبير وكشف العورة للطبيب تحدد بالضرورة ولموضع المرض فقط وعند عدم وجود طبيبة مختصة . والله أحق أن يستحيا منه فلا يتجرد المرء من ثيابه .

١٨٠ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٨٨٧ .

وجحر : ثقب ، وحُجر جمع حجرة وهي الغرفة والمدرى المشط وجعل الإذن : أي الاستئذان لدخول البيوت .

في الحديث لا يحل النظر إلى داخل البيوت ، ومن أراد الاستئذان فليقف إلى جانب الباب لا أمامه .

٥ ـ زنا العين

١٨١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلىٰ ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا ، أَدْرَكَ ذَلِكَ لا مَحَالَةَ فَزِنَا الْعَيْنِ النَّظَرُ ، وزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ » .

٦ ـ خلع المرأة ثيابها في غير بيتها

١٨٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« ما مِنِ امْرَأَةٍ تخلع ثيابها في غير بيتها إلاَّ هَتَكَتْ ما بينها وبين الله تعالى » .

٧ ـ عورة المرأة ووجوب حجابها

١٨٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها أن أسماءَ بنتَ أبي بكر رضي الله عنها دخلتْ

---

١٨١ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٨٨٩ ومسلم في القدر رقم ٢٦٥٧ كتب حظُّه أي ما يفعله من النظر إلى العورات والمقصود بالمنطق هو ما ينطقه من قول يحمل معنى الفحش والفجور .

في الحديث اعتبار النظر إلى ما حرمه الله عليه من الذنوب التي يجب أن يتوب منها وكذلك ما يتكلمه المرء من كلام فيه معنى الفاحشة وإن كان ليس من الكبائر ومن المكفرات الصلاة والوضوء والاستغفار .

١٨٢ ـ أبو داود في كتاب الحمّام رقم ٤٠٠٩ والترمذي في الأدب رقم ٢٨٠٤ وحسَّنه وابن ماجه في الأدب رقم ٣٧٥٠ .

في الحديث النهي عن خلع المرأة ملابسها في غير بيتها وإنها عاصية لربها إن فعلت ذلك ، وقد زارت عائشة نسوة من أهل الشام ، فقالت لهن : ممن أنتن ؟ فقلن لها : من أهل الشام ، قالت : لعلكن من الكورة (المدينة) التي تدخل نساؤها الحمامات ؟ قلن : نعم . قالت : عائشة أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما من امرأة الحديث . . .

١٨٣ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤١٤٠ .

=

على رسولِ الله ﷺ وعليها ثيابٌ رقاقٌ ، فأعرض عنها رسولُ الله ﷺ وقال :

« يا أسماءُ إن المرأةَ إذا بلغتِ المحيضَ لم يصلحْ أنْ يُرىٰ منها إلا هذا وهذا » ، وأشارَ إلى وجههِ وكفيه .

٨ ـ حجاب المرأة ممن لا يَرىٰ

١٨٤ ـ عن أمِّ سلَمَةَ قالتْ كنتُ عند رسول الله ﷺ وعندهُ ميمونةُ ، فأقبل ابنُ أمِّ مكتومٍ وذلكَ بعدَ أن أمرنا بالحجابِ فقال النبي ﷺ : « احتجبا منه » ، فقلنا : يا رسول الله أليسَ أعمَى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي ﷺ : « أفعمياوان أنتُما ؟ ألستما تبصرانه ؟ » .

٩ ـ النهي عن مصافحة النساء

١٨٥ ـ عن أميمةَ بنتِ رقيقة قالتْ : أتيتُ رسولَ الله ﷺ في نِسْوةٍ من الأنصار نبايعهُ على الإسلام فقلنا :

نبايعكَ على ألا نشركَ باللهِ شيئاً ، ولا نسرقَ ، ولا نزني ، ولا نقتلَ أولادنَا ، ولا نأتيَ ببهتانٍ نفتريهِ بينَ أيدينا وأرجلِنَا ، ولا نعصيَكَ في معروفٍ ، فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « فيما استطعتُنَّ ، وأطقْتُنَّ » ،

= في الحديث بدن المرأة عورة إلا وجهها وكفيها وقد صرح العلماء بستر الوجه عند الفتنة .

١٨٤ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤١١٢ والترمذي في الأدب رقم ٢٧٧٩ وصححه .
في الحديث وجوب الحجاب على المرأة المسلمة ، لا يجوز أن تنظر المرأة إلى الرجال ولا الرجال إليها .

١٨٥ ـ ابن ماجه في الجهاد برقم ٢٨٧٤ ، والترمذي في السير برقم ١٥٩٧ .
في الحديث : بيعة النساء على التوحيد وعدم السرقة والزنا وقتل النفس والافتراء وعدم العصيان . وفيه عدم مصافحة المرأة الأجنبية .

فقلنا : اللهُ ورسولهُ أرحمُ منا بأنفسِنَا : هَلُمَّ نبايعك يا رسولَ اللهِ فقال : « إني لا أصافحُ النساءَ ، إنما قولي لمائةَ امرأةٍ كقولي لامرأةٍ واحدةٍ » .

١٠ ـ السلام على المرأة

١٨٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيْلُ يَقْرَأُ عليك السلام » . قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله .

١١ ـ تحريم إفشاء سر المرأة

١٨٧ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« إنَّ مِنْ أعظمِ الأمانةِ عندَ اللهِ تعالىٰ يومَ القيامةِ الرجلُ يُفضي إلى امرأتهِ وتُفضي إليهِ ثم ينشرُ سِرَّهَا » .

---

١٨٦ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٨٩٥ .
في الحديث تكريم أم المؤمنين السيدة عائشة وفضلها رضي الله عنها . وفي الحديث مشروعية السلام على النساء والسلام تحية الإسلام لا يعدلها تحية وهي شعار من الشعارات الإسلامية المميزة في المجتمع المسلم لا ينبغي أن يتخلى عنه مسلم والسلام إسم من أسماء الله تعالى . وزاد الإمام الذهبي وبركاته في الحديث .

١٨٧ ـ مسلم في النكاح رقم ١٤٣٧ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٠ .
يفضي : اي ما يتعلق بالأمور الزوجية .
في الحديث لا يجوز للزوجين أن يفشي كل واحد منهما سر الآخر وإنَّ مَنْ تهاون في هذا الأمر توعده الله بالعقوبة .

١٢ ـ الاستتار من الحياء

١٨٨ ـ عن يعلى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنَّ اللَّهَ حَيِيٌّ سِتِّيرٌ ـ يحب الحياء والستر ـ فإذا اغتسل أحدكم فليستتر » .

١٣ ـ تحريم تشبه المرأة بالرجل

١٨٩ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :

لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ الرجلَ يَلْبَسُ لِبْسةَ المرأةِ ، والمرأةَ تَلْبَسُ لِبْسَةَ الرجلِ .

١٤ ـ لعن الله المتشبهات بالرجال

١٩٠ ـ عن ابن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ :

لَعَنَ رسولُ اللهِ ﷺ المتشبهينَ من الرجَّالِ بالنساءِ ، والمتشبهاتِ من النساءِ بالرجالِ .

---

١٨٨ ـ أبو داود في كتاب الحمام رقم ٤٠١٢ والنسائي في الغسل رقم ٤٠٦ .

في الحديث أن الستر والحياء من الإيمان وإن الله يحب هذين الصفتين وإن على المسلم أن يستتر إذا اغتسل ولا يكشف عورته للناس وقد ورد في سبب الحديث أن النبي ﷺ رأى رجلاً يغتسل عريانا دون ساتر فصعد المنبر وذكر الحديث .

١٨٩ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤٠٩٧ .

اللعن : الطرد من الرحمة .

يحرم الإسلام تخنث الرجل وترجل المرأة وتشبه كلٍ بالآخر وقد جر ذلك الويلات على المجتمع .

١٩٠ ـ البخاري في اللباس برقم ٥٥٤٦ .

اللعن : الذم والطرد من الرحمة ، والتشبه يكون باللباس والزينة ونحو ذلك .

١٥ ـ سفر المرأة

١٩١ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي ﷺ :

« لا تُسَافِرُ ٱلْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ » .

١٦ ـ خروج المرأة من بيتها

١٩٢ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« المرأة عورة فإذا خرجتْ مِنْ بيتها استشرفَها الشيطانُ » .

١٧ ـ حق الزوج على زوجته

١٩٣ ـ « إذا دَعَا الرجلُ امرأتَهُ إلى فراشِهِ فلمْ تأتِهِ فَبَاتَ غضبانَ عليها لعنتها الملائكةُ حتى تصبحَ » .

في الحديث تحريم تشبه الرجل بالمرأة وتحريم تشبه المرأة بالرجل وفي ذلك ترجل المرأة وتخنث الرجل وفي التشبه فساد الطباع وانحلال الأخلاق . والمجتمع المسلم بعيد عن هذه الأخلاق السيئة .

١٩١ ـ البخاري في الأمصار برقم ١٧٦٣ ومسلم في الحج رقم ١٣٤١ .

ذي محرم : أي الرجال الذين يحرم زواجها منهم حرمة مؤبدة كالأخ والعم .

في الحديث تحريم سفر المرأة إلا مع رجل محرم عليها ولو كان السفر إلى الحج .

١٩٢ ـ الترمذي في الرضاع ١١٧٣ .

في الحديث الأمر للنساء بعدم الخروج من البيت إلا لحاجة فإذا خرجنْ فعليهن بالحجاب والستر قال تعالى : ﴿ وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرجن الجاهلية الأولى ﴾ .

١٩٣ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٩٨ ، مسلم في النكاح رقم ١٤٣٦ ، وأبو داود في النكاح رقم ٢١٤١ .

في الحديث تحريم امتناع المرأة عن فراش زوجها وفيه لعن الملائكة لها حتى تصبح واللعن الطرد من الرحمة .

١٨ ـ لا يخلون رجل بامرأة

١٩٤ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ :
« لا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بامرأةٍ إلا كانَ الشيطانُ ثالثَهُما » .

١٩ ـ زينة المرأة لزوجها وحده

١٩٥ ـ عن ميمونة بنت سعد رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال :
« الرافلة في الزينةِ في غَيْرِ أهلِها كمَثَلِ ظُلْمَةٍ يوم القيامة . لا نور لها » .

٢٠ ـ الدخول على النساء

١٩٦ ـ عن جابر بنِ عبد الله رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا تَلِجُوا على المغيَّباتِ ، فإن الشيطان يجري من ابنِ آدمَ مجرى الدْمِ » ، قلنا ومنك ؟ قال : « ومني ولكنَّ اللهَ أعانني عليه فأسلم » .

---

١٩٤ ـ الترمذي في الفتن رقم ٢١٦٦ .
في الحديث نهي المرأة أن تخلو برجل غير محرم وفيه سد الذرائع حيث إن الشيطان يوقع الفتنة والفاحشة .

١٩٥ ـ الترمذي في الرضاع رقم ١١٦٧ .
الرافلة في الزينة : التي تخرج في ثياب غير محتشمة .
في الحديث : للمؤمن نور يوم القيامة أما المرأة المتبرجة فلا نور لها يوم القيامة .

١٩٦ ـ الترمذي في النكاح رقم ١١٧٢ .
في الحديث : لا يحل الدخول على المرأة الغائب زوجها سداً لباب الفتنة وفي حديث عقبة بن عامر إياكم والدخول على النساء فقال رجل : أفرأيت الحمو (قريب الزوج) قال : الحمو والموت .

٢١ ـ الجلباب للمرأة

١٩٧ ـ عن أم سلمَة رضي الله عنها قالت :
لما نزلت ﴿ يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ خرج نساء الأنصار كأن على رؤوسهن الغِربان من الأكسية .

٢٢ ـ تحريم كشف العورات

١٩٨ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« لا ينظر الرجل إلى عُرْيَةِ الرجلِ ، ولا المرأة إلى عُرْيَةِ المرأة ، ولا يُفضي إلى الرجلِ في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في ثوب » .

---

١٩٧ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤١٠١ .
في الحديث : امتثال النساء المؤمنات لأمر الله في الحجاب والإسراع بتنفيذ أوامر الله . وفيه فضائل نساء الأنصار وحسن الاقتداء بهن ، والجلباب ثوب ساتر يلبس إلى القدمين يستر جسم المرأة .

١٩٨ ـ مسلم في النكاح رقم ١٤٣٧ والترمذي في الأدب رقم ٢٧٩٤ ، وأبو داود في الترجل رقم ٤٠١٨ وابن ماجه في الطهارة رقم ٦٦١ .
(عرية) : عورة وذلك عند تعريه وكشف عورته .
وفي الحديث تحريم النظر إلى العورة وعورة الرجل ما بين السرة والركبة وعورة المرأة على المرأة كعورة الرجل على الرجل ما بين السرة والركبة فيحرم كشفها أمام الناس . وفيه لا يتجرد الرجل والرجل ويجمعهما ثوب واحد أو لحاف واحد وهما كذلك ولا المرأة والمرأة .

٢٣ ـ الرحمة بالأخوات

١٩٩ ـ عن جابر بن عبدِ الله رضيَ اللهُ عنهُ قال : تزوجتُ امرأةً فأتيتُ النبي ﷺ فقال :

«أتزوجت يا جابر» ؟ فقلتُ : نعمْ ، قالَ : « بكراً أمْ ثيباً » ؟ ، فقلتُ : لَا ، بلْ ثيباً ، فقالَ : « هلَّا جاريةً تلاعِبُها وتلاعبُك » فقلتُ : يا رسول الله إنَّ عبد الله مات وترك سبع بنات أو تسعاً ، فجئت بمن يقوم عليهن قال : فدعا لي .

٢٤ ـ التيسير في المهور

٢٠٠ ـ عن عامر بن ربيعةَ رضي الله عنهُ أنَّ امرأةً من بَني فزارةَ تزوجَتْ على نعلينِ فقالَ لها رسولُ الله ﷺ :

« أرضيتِ مِنْ نفسكِ ومالكِ بنعلين » ؟ قالتْ : نعمْ . قالَ : « فأجازهُ » .

٢٥ ـ نكاح المحلِّلْ

٢٠١ ـ عن علي كرَّمَ اللهُ وجْهَهُ قالَ :

---

١٩٩ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٧٩١ ومسلم في الرضاع رقم ٧١٥ ـ والترمذي في النكاح ١١٠٠ وأبو داود في النكاح رقم ٢٠٤٨ وابن ماجه في النكاح رقم ١٨٦٠ .

عبد الله : هو والد جابر قتل شهيداً في أحد .

في الحديث الترغيب في نكاح البكر .

٢٠٠ ـ الترمذي في النكاح رقم ١١١٣ . وابن ماجه في النكاح رقم ١٨٨٨ .

في الحديث يسر الإسلام في الزواج وفيه عدم المغالاة في المهور .

٢٠١ ـ الترمذي في النكاح رقم ١١١٩ .

=

إنَّ رسوْلَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ المحلِّلَ والمحلَّلَ لهُ .

٢٦ ـ خير النكاح

٢٠٢ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ :
« خير النكاح أَيْسَرُهُ » .

٢٧ ـ حق الزوج على زوجته

٢٠٣ ـ عن قيس بن سعد رضي الله عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ :
« لوْ كُنتُ آمِرًا أحَداً أنْ يسجدَ لأحدٍ لأمرتُ النساءَ يسجدنَ لأزواجهنَ لِما جَعَلَ اللهُ علَيْهِنَّ من الحقِّ » .

٢٨ ـ تحريم خروج المرأة مستعطرة

٢٠٥ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« كل عين زانية والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس كذا وكذا يعني زانية » .

= المحلل : المتزوج امرأة ليحللها لزوجها . والمحلل له : الزوج المطلق بالثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره .
في الحديث تحريم نكاح المحلل ، لأن اللعن لا يكون إلا على حرام ، وفيه الزواج عقد دائم ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ وقد اعتبره العلماء كالزنا والعياذ بالله . وسماه عند النسائي التيس المستعار .

٢٠٢ ـ أبو داود في النكاح رقم ٢١١٧ .
في الحديث : يسر الإسلام وتسهيله أمر الزواج وفيه إن الله جعل البركة في المرأة التي يسر الولي مهرها والبركة في ولد صالح وتيسير معيشة والله أعلم .

٢٠٣ ـ أبو داود في النكاح رقم ٢١٤٠ والترمذي في الرضاع رقم ١١٥٩ .
في الحديث تحريم السجود لغير الله وفيه حق الزوج على زوجته .

٢٠٥ ـ الترمذي في الأدب رقم ٢٧٨٧ . وأبو داود في الترجل رقم ٤١٧٣ . =

٢٩ ـ الغيرة

٢٠٦ ـ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ :

« إنَّ الله يَغَارُ ، والمؤمنُ يغارُ ، وغيرَةُ اللَّهِ أنْ يأتيَ المؤمنُ ما حُرِّمَ عليهِ » .

٣٠ ـ المرأة المؤمنة تُعين زوجها على الآخرة

٢٠٧ ـ عن ثوبانَ رضي الله عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لِيَتَّخِذْ أحدُكُمْ قلباً شَاكراً ، ولِسَاناً ذاكراً وزوجةً مؤمنةً . تُعينُ أَحَدكُمْ على أمرِ الآخرةِ » .

٣١ ـ التزوج على الدين

٢٠٨ ـ عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

= استعطرت : وضعت العطر .

في الحديث لا يحل النظر إلى ما حرم الله ، وفيه تحريم العطر للنساء إذا خرجن من بيوتهن .

٢٠٦ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٩٢٥ ، ومسلم في التوبة رقم ٢٧٦١ ، والترمذي في الرضاع رقم ١١٦٨ .

غار : ثارت نفسه .

في الحديث يغضب الله عند انتهاك محارمه فعلى المسلم ألا ينتهك المحارم ويتجاوز الحدود الشرعية ليظفر برضى الله ورحمته .

٢٠٧ ـ ابن ماجه في النكاح رقم ١٨٥٦ .

في الحديث وجوب شكر الله وذكره وفيه وجوب اختيار الزوجة الصالحة التي تعينه على آخرته .

٢٠٨ ـ ابن ماجه في النكاح رقم ١٨٥٩ . =

« لا تتزوجوا النساء لحُسنِهنَّ فعسى حسنهنَّ أن يرديهن ، ولا تزوجوهنَّ لأموالهن فعسى أموالهن أن يُطغيهنَّ ، ولكن تزوجوهنَّ على الدين ، ولأمةٌ خرماءُ سَوداءُ ذات دين أفضل » .

٣٢ ـ صفات الزوجة الصالحة

٢٠٩ ـ عن أبي أمامةَ رضيَ اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ أنه كان يقول : « ماستفادَ المؤمنُ بعدَ تقوى اللهِ عزَّ وَجلَ خيراً له من زوجةٍ صالحةٍ ، إنْ أمرَها أطاعتهُ ، وإن نظرَ إليها سرتْهُ ، وإنْ أقسمَ عليها أَبَرتْهُ ، وإنْ غَابَ عنها نصحتْهُ في نفسِهَا ومالهِ » .

(يرديهن) أي يهلكهن . (يطغيهن) يفسدهن . خرماء مثقوبة الأنف أو الأذن .

في الحديث : وجوب اختيار المرأة ذات الدين وفيه عدم الإلتفات إلى مظاهر المرأة ومالها قال تعالى : ﴿ ولأمة مؤمنة خير من مشركة ﴾ .

٢٠٩ ـ ابن ماجه في النكاح رقم ١٨٥٧ .

(بعد تقوى الله) التقوى مقدمة على كل شيء (سرته) بأعمالها الصالحة (أبرته) أجابت قسمه .

في الحديث صفات المرأة الصالحة وفيه التقوى لا يعدلها شيء وفيه المرأة الصالحة خير ما في الدنيا بعد تقوى الله .

المرأة في محيط
المحرمات والمكروهات

٢١٠ ـ ٢٥٥

من نور كتاب الله في المحرمات والمكروهات

﴿ يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ألا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين أيديهن وأرجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن ﴾ الممتحنة/١٣ .

﴿ وآتِ ذا القربىٰ حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ﴾ الإسراء/٢٦ .

﴿ إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا ﴾ الإسراء/٢٧ .

﴿ ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط ﴾ الإسراء/ ٢٩ .

﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إمْلاق نحن نرزقهم وإياكم ﴾ الإسراء/ ٣١ .

﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ الإسراء/٣٢ .

﴿ ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ﴾ الإسراء/٣٣ .

﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل إذا كِلْتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ الإسراء/ ٣٥ .

﴿ ولا تقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنهُ مسؤولا ﴾ الإسراء/٣٦ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا لا يسخرْ قوم من قوم عسىٰ أن يكونوا خيراً منهم

ولا نساءٌ من نساء عسى أن يكنَّ خيراً منهنَّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب ﴾ الحجرات/١١ .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً ﴾ الحجرات/١٢ .

١ ـ تحريم الانتحار

٢١٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
« من حَسا سُماً فسمُّه في يده يتحساه في نار جهنم خالداً مُخلداً فيها أبداً » .

٢ ـ تحريم الكبر

٢١١ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :
كانَتْ الأَمَةُ مِن إِمَاءِ أَهْلِ المَدينَةِ لَتَأْخُذُ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَنْطَلِقَ بِهِ حَيْثُ شَاءَتْ .

---

٢١٠ ـ البخاري في الطب ومسلم في الإيمان رقم ١٠٩ والترمذي في الطب رقم ٢٠٤٤ والنسائي في الجنائز رقم ١٩٦٧ وابن ماجه في الطب رقم ٣٤٦٠ وأبو داود في الطب رقم ٣٨٧٢ .
في الحديث تحريم الانتحار لأي سبب كان لأن الإنسان لا يملك روحه بل هي ملك لله يأخذها متى شاء ولأن اليأس من الحياة الذي هو سبب الانتحار لا يجوز بحال قال تعالى ﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ وسواء كان الانتحار بتحسي السم أو بالتردي من جبل أو أن يقتل نفسه بحديدة وغير ذلك .

٢١١ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٧٢٤ .
الأمة : هي المملوكة وتأخذ بيده أي تطلب مساعدته ، حيث شاءت أي تذهب به ليقضي حاجتها ويساعدها .
في الحديث تواضع النبي ﷺ وأخلاقه العالية وقضاء حوائج المسلمين بنفسه ﷺ وخاصة للضعفاء منهم . ومَنْ أضعف من الإماء . . ولكنهن في المجتمع المسلم على درجة عالية من الرعاية والرحمة فلا يعرف الكبر ولا التمييز بين أفراد المجتمع ولا يعرف نظام الطبقات ولا يعرف التمييز العنصري الذي لا يزال يعاني منه الملونون وغيرهم في العالم .

٣ ـ الظن أكذب الحديث

٢١٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« إِيَّاكُمْ والظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحديث ، ولا تَحَسَّسُوا ، ولا تَجَسَّسُوا ولا تَنَاجَشُوا ، ولا تَحَاسَدُوا ، ولا تَبَاغَضُوا ، ولا تَدَابَرُوا وكونوا عباد الله اخوانا » وفي رواية « ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه ينكح أو يترك » .

٤ ـ تحريم الحلف بغير الله

٢١٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يَحْلِفُ بِأَبيْهِ فناداهم رسول الله ﷺ :
« ألا إِنَّ اللَّه يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بآبائكم ، فَمَنْ كَانَ حَالِفاً فلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ

---

٢١٢ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧١٩ .

إياكم : إحذروا والظن أكذب الحديث : إذا بنى توقعه على غير الحقيقة فيؤدي إلى خلاف بين الأخوة ـ والتحسس تتبع أخبارالناس ، والتجسس تتبع عورات الناس ، والتناجش وهو في البيع أن يزيد في الثمن وهو لا يريد الشراء ليغري غيره بالشراء . وحتى ينكح أو يترك : فإذا ترك يحل لغيره أن يخطب .

وفي الحديث نهي المؤمنين عن طائفة من الموبقات منها ظن السوء والتحسس والتجسس والنجش والحسد والتباغض والتدابر وخطبة الرجل على خطبة أخيه . . وكلها أمراض اجتماعية تؤدي إلى تقطيع العلاقات بين أفراد المجتمع المسلم وانحلال عراه فالمجتمع المسلم نظيف من هذه الأمور يجمع ما بين أفراده رباط الاخوة الإسلامية الذي هو سر وحدة المسلمين والرابطة الجامعة التي ألف القلوب عليها وجمع الشمل بها قال تعالى : ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً ﴾ آل عمران/١٠٣ .

٢١٣ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٧٥٧ ، ومسلم في الإيمان برقم ١٦٤٦ . =

وإلاَّ فلْيَصْمُتْ » .

٥ ـ تحريم اللباس غير الساتر

٢١٤ ـ عن عائشة رضي الله عنها ، أن أسماءَ بنت أبي بكر دَخَلَتْ على رسول الله ﷺ وعليها ثيابٌ رقاقٌ ، فأعرض عنها رسولَ الله ﷺ وقالَ :

« يا أسماءُ إن المرأةَ إذا بلغتْ المحيضَ لم تصلحْ أنْ يرى منها إلاَّ هَذَا وهَذَا وأشار إلى وجْهَهُ وكفَّيْهِ » .

٦ ـ تحريم الخيلاء

٢١٥ ـ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« لا ينظرُ اللهُ إلى مَنْ جَرَّ ثوبَهُ خُيَلاءَ » .

٧ ـ لعن زائرات القبور

٢١٦ ـ عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ :

= فليصمت : فليترك الحلف .

في الحديث تحريم الحلف بغير الله من أب وغيره والحلف تعظيم ولا يعظم إلا الله .

٢١٤ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤١٠٤ .

في الحديث تحريم خروج المرأة باللباس الشفاف ونحوه أمام غير المحارم عورة المرأة جميع بدنها إلا وجهها وكفيها وعند بعض العلماء سترهما عند الفتنة .

٢١٥ ـ مسلم في اللباس رقم ٢٠٨٥ .

خيلاء : أي كبر ، لا ينظر الله : أي نظر رحمة .

في الحديث تحريم الكبر ومن الكبر لباس الشهرة والخيلاء وفيه أن الله لا يرحم من يفعل ذلك . وورد أن رجلاً مشى هذه المشية فخسف الله به الأرض . فليحذر المسلم والمسلمة من ذلك حتى لا ينال العقاب في الدنيا والآخرة .

٢١٦ ـ أبو داود في الجنائز رقم ٣٢٣٦ ، والترمذي في الصلاة رقم ٣٢٠ ، والنسائي في الجنائز =

لعنَ رسولُ الله ﷺ زائرات القبورِ ، والمتخذينَ عليها المساجدَ والسُّرجَ .

٨ ـ كراهية الغناء

٢١٧ ـ عن ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهما أنه سمعَ مزماراً قالَ : فَوَضعَ إصْبُعَيْهِ على أُذُنَيه ونأىٰ عن الطريقِ .

٩ ـ الخمر حرام

٢١٨ ـ عن ابن عمرَ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ قال رسول الله ﷺ : « لعنَ اللهُ الخمرَ وشارِبَها ، وبَائعها ومُبْتاعَها ، وعَاصرَها ومُعتصرَها وحَاملَها والمحمولةَ إليه » .

= رقم ٢٠٤٥ ، وابن ماجه في الجنائز رقم ١٥٧٥ .

اللعن : الطرد من الرحمة .

في الحديث النهي عن زيارة القبور للنساء وعن بناء المساجد على القبور ، وإيقاد السرج والشموع والمصابيح على القبور . وقد هدد النبي ﷺ من فعل ذلك بالطرد من رحمة الله فليحذر المخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم . ورخص بعض العلماء بزيارة النساء للقبور بشرط عدم الإختلاط وعدم النياحة والبكاء عند القبور وعدم البدع وذلك لحديث النبي ﷺ « كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروا القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة » والأمر للاباحة ويشمل الرجال والنساء ـ ابن ماجه في الجنائز رقم ١٥٧١ .

٢١٧ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٩٢٤ .

في الحديث كراهية أدوات اللهو من أمثال المزمار الذي يستعمله الراعي وكل ما يلهي عن ذكر الله وما في معناه .

٢١٨ ـ أبو داود في الأشربة رقم ٣٦٧٤ . وابن ماجه في الأشربة رقم ٣٣٨٠ .

في الحديث تحريم الخمر وتحريم شربها وتحريم عصرها وتحريم بيعها وتحريم شرائها وتحريم حملها ونقلها ، واللعن الطرد من الرحمة وقد تعالت صيحات عالمية لتحريم الخمر لما تفعله =

١٠ ـ أظفار من نحاس لأهل النميمة

٢١٩ ـ عن أنسٍ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ : « لمَّا عُرجَ بي مررتُ بقومٍ لهُمْ أظفارٌ من نحاسٍ يخمشونَ وجوههمْ وصدورهمْ فقلتُ : مَنْ هؤلاءِ يا جبريلُ » قالَ : هؤلاءِ الذين يَأكلونَ لحومَ الناسِ ويقعونَ في أعراضهم . .

١١ ـ تحريم الغيبة

٢٢٠ ـ عن أبي هريرةَ رضي اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « أتدرُونَ ما الغيبةُ » ؟ قالوا: اللهُ ورسولهُ أعلمُ قالَ : « ذِكْرُكَ أخاكَ بما يكرهُ » قيلَ أفرأيتَ إنْ كانَ في أَخِي ما أقولُ : قالَ : « إنْ كانَ فيهِ ما تقولُ فقد اغتَبْتَهُ وإن لم يكُنْ فيه ما تقولُ فقد بَهَتَّهُ » .

= في الأمم من ضرر في الصحة والأخلاق وقد منعت بعض الدول مؤخراً شربها لمن هم دون الثامنة عشرة سعياً وراء تحريمها تدريجيا وهذا يتماشى مع تحريم الاسلام للخمر وسبق الإسلام غيره في التحريم ﴿ إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة ﴾ المائدة/٩١ .

٢١٩ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٨ .

في الحديث عقوبة من يمشي بالنميمة ومن يتهمون الناس بالباطل وفيه معجزة المعراج للنبي ﷺ ورؤية الجنة ونعيمها والنار وعذابها . وفيه حرمة المسلم وحرمة عرضه « كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله » .

٢٢٠ ـ مسلم في البر رقم ٢٥٨٩ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٤ والترمذي في البر رقم ١٩٣٥ .

في الحديث تحريم الغيبة وهي نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد ، والنمام عدو السلام وهي من الذنوب التي يعذب الله عليها في القبر . وفيه ان الافتراء كذب والكذب بهتان عقوبته أشد وأعظم انظر تفسير سورة الحجرات/١٣ في تفسير ابن كثير . ﴿ ولا يغتب بعضكم بعضاً ﴾ والنور ﴿ سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ النور/١٧ .

١٢ ـ الغيبة تمزج ماء البحر

٢٢١ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ : قلتُ للنبيِّ ﷺ : حَسْبُكَ مِنْ صَفيةَ كذا وكذا ـ تعني قصيرة ـ قال : « لقدْ قلتِ كلمةً لو مُزِجَتْ بماء البحر لمزجتهُ » .

١٣ ـ صاحب النميمة في النار

٢٢٢ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ قَتَّاتٌ » .

١٤ ـ السبع الموبقات

٢٢٣ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ قال : « اجتنبُوا السبعَ الموبقات » ، قالوا : يا رسول اللهِ وما هنَّ . قالَ :

---

٢٢١ ـ أبو داود في الأدب : رقم ٤٨٧٥ والترمذي في القيامة رقم ٢٥٠٤ .
في الحديث تحريم الغيبة وأنها من الكبائر ومن عاب شيئاً من خَلْقٍ في أخيه نحو قصرٍ أو عرج فكأنما عاب الخالق جل جلاله والله تعالى لا يُسأل عما يفعل فعلى من فعل ذلك أن يتوب إلى الله ، فكلمة الغيبة تفسد ماء البحر على سعته كما تفسد العلاقات بين الناس وتزرع العداوة والبغضاء بينهم .

٢٢٢ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٠٩ ومسلم في الإيمان رقم ١٥٠ والترمذي في البر رقم ٢٧٠٢ وأبو داود في الأدب رقم ٤٨٧١ .
القتات : النمام ، والنميمة : نقل الكلام بين الناس على وجه الإفساد .
في الحديث تحريم النميمة وإنها من الأمور المهدمة للمجتمع والنمام عدو السلام والنميمة نقل كلام السوء ليفسد العلاقات بين الناس ويزيل ما بينهم من أُلفة ومودة .

٢٢٣ ـ مسلم في الامارة رقم ١٩٠٥ .
الموبقات : المهلكات ، التولي : الفرار من المعركة ، المحصنات : العفيفات . =

« الشركُ بالله والسحرُ وقتلُ النفس التي حرَّمَ اللهُ إلا بالحقِّ وأكلُ الربا وأكلُ مالِ اليتيم ، والتولي يومَ الزحفِ وقذفِ المحصناتِ المؤمنات الغافلات » .

١٥ ـ عذاب القبر

٢٢٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : خرجَ النبيُّ ﷺ من بعض حيطانِ المدينةِ فسمعَ صوتَ إنسانين يعذبانِ في قبورِهما فقالَ : « يعذبانِ ، وما يعذبانِ في كبيرة وإنَهُ لكبيرٌ كان أحدهُما لا يستترُ من البولِ وكان الآخرُ يمشي بالنميمةِ » ، ثم دعا بجريدةٍ فكسرهَا بكسرتَينِ فجعل كسرةً في قبرِ هذَا وكسرةً في قبرِ هذا ، فقالَ : « لعلهُ يخففُ عنهما ما لم ييبسَا » .

١٦ ـ من شرار الناس ذو الوجهين

٢٢٥ ـ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنهُ قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ : « تجدُ مِنْ شرارِ الناسِ يومَ القيامةِ عندَ اللهِ ذا الوجهينِ الذي يأتي هؤلاء بوجهٍ وهؤلاء بوجهٍ » .

= في الحديث : الكبائر هي ذنوب لا تكفر إلا بالتوبة ومنها الشرك وتعاطي السحر وقتل النفس والربا وأكل مال اليتيم والتولي من المعركة في الحرب ضد أعداء الله ورمي المؤمنات العفيفات بالزنا وفيه أمر المؤمنين باجتناب هذه المهلكات لأنها تلقي صاحبها في النار .

٢٢٤ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٠٨ .

في الحديث ان عدم التوقي من البول وعدم الاستتار منه ، والمشي بالنميمة من الكبائر التي يعذب الله عليها في القبر وفي الحديث ان عذاب القبر حق وان جريد النخل ونحوه يسبح الله فلعل ذلك يخفف عن الميت .

٢٢٥ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧١١ ومسلم في البر رقم ٢٥٢٦ . =

١٧ ـ تحريم الحسد

٢٢٦ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :

« إياكمْ والحَسَدَ ، فإنَّ الحسدَ يأكلُ الحسناتِ كما تأكلُ النارُ الحطبَ » .

١٨ ـ تحريم الربا

٢٢٧ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :

لعنَ رسولُ اللهِ ﷺ آكلَ الرِّبَا وموكلَهِ وشاهدَه وكاتبَهُ .

١٩ ـ المرأة التي عذبت الهرة .. في النار

٢٢٨ ـ عن ابنِ عمرَ رضي اللهُ عنهمَا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« عُذِّبَتْ امرأةٌ في هِرَّةٍ سَجَنْتْها حتى ماتَتْ فدخلتْ فيها النارَ لا هيَ

= شر الناس أسوؤهم ، ذو الوجهين : المنافق .

في الحديث عاقبة المنافق الذي يظهر خلقاً للناس ويبطن آخر ليرضى عنه الناس العذاب في الآخرة .

٢٢٦ ـ أبو داود في الأدب برقم ٤٩٠٣ .

في الحديث : تحريمُ الحسدِ وهو تمني زوال النعمة عن أخيه المسلم ، وفيه أن الحسد يمحق حسنات صاحبه إلا أن يتوب إلى الله .

٢٢٧ ـ أبو داود في البيوع رقم ٣٣٣٣ والترمذي فيه رقم ١٢٠٦ وابن ماجه في التجارات رقم ٢٢٧٧ .

في الحديث تحريم الربا واللعن : الطرد من الرحمة . ويشترك في ارتكاب المحرم المقرض والمستقرض بفائدة كما يسمى الربا اليوم وكاتب وثيقة الربا وشاهديها والربا من الكبائر التي توعد الله مرتكبيها بالعقوبة في الدنيا والآخرة قال تعالى : ﴿ فأذنوا بحرب من الله ورسوله ﴾ وقال ﴿ الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ﴾ ومن غير الجائز تسمية الربا بالفائدة .

٢٢٨ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٩٥ ومسلم في السلام رقم ٢٢٤٢ . =

أطعمتها وسقَتْها إذْ حَبَسَتْها ولا هي تركتْها تأكلُ من خشاشِ الأرضِ » .

٢٠ ـ أكثر أهل النار

٢٢٩ ـ عن عمرانَ بنِ الحُصَيْنِ رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « اطلعتُ في الجنةِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها الفقراءَ ، واطلعتُ في النارِ فرأيتُ أكثرَ أهلِها النساءَ » .

٢١ ـ دع ما يريبك

٢٣٠ ـ عن الحسنِ بنِ عليٍ رضيَ اللهُ عنهما قال : حفظتُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ قوله : « دع ما يُرِيُبكَ إلى ما لا يريبك » .

= خشاش الأرض : سقط المتاع .
في الحديث : تحريم تعذيب الحيوانات وحبسها حتى تموت وفيه عقوبة من فعل ذلك النار والعياذ بالله وقد ورد في أحاديث المعراج أن النبي ﷺ رأى تلك المرأة تخمشها هرتها في النار .

٢٢٩ ـ البخاري في بدء الخلق برقم ٣٠٦٩ .
اطلعت أي ليلة الإسراء وأكثر أهلها النساء ثم يخرجن منها .
وفي الحديث تحذير النساء من النار ، ومن الأعمال المؤدية إلى النار . وورد قوله عليه السلام لهن عن سبب ذلك قال : « تكثرن اللعن وتكفرن العشير ـ أي الزوج ـ لو أحسن إليكن الدهر ، قلتن : ما رأينا منك خيراً قط » .

٢٣٠ ـ الترمذي في صفة القيامة رقم ٢٥٢٠ .
في الحديث الابتعاد عن الشبهات والاقتصار على ما هو حلال لا شبهة فيه وهذا هو الورع الحقيقي . والحسن بن علي أمه السيدة فاطمة الزهراء وجده رسول الله ﷺ ، قال عنه رسول الله : « ابني هذا سيد وسيصلح الله به طائفتين من المسلمين » . وقال عنه وعن الحسين رضي الله عنهما « هما ريحانتاي » وقال عنهما : « هما سيدا شباب أهل الجنة » .

٢٢ ـ كراهية أنا في الاستئذان

٢٣١ ـ عن جابر بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قالَ : استأذنتُ على النبي ﷺ فقالَ النبيِّ ﷺ :

« مَنْ هذا » ؟ فقلتُ : أنا فقالَ : » أنا أنا » .

٢٣ ـ لا يخطب على خطبة أخيه

٢٣٢ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ :

نهىٰ رسولُ اللهِ ﷺ أنْ يبيعَ حاضرٌ لِبَادٍ ولا تنَاجشوُا ، ولا يبعْ الرجلُ على بيعِ أخيهِ ولا يخِطبُ على خِطْبَةِ أخيهِ ولا تسألُ المرأةُ طلاقَ أختها لتكفأَ ما في إنائِها ، وفي روايةٍ لا تشترط المرأة طلاقَ أختها .

٢٤ ـ تحريم الخمر والزنا والسرقة

٢٣٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمنٌ ، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمنٌ ، ولا يسرق السارق حين يسرقُ وهو مؤمن » .

---

٢٣١ ـ مسلم في الأدب رقم ٢١٥٥ .

في الحديث كراهية كلمة (أنا) في الاستئذان وعلى المستأذن أن يصرح باسمه .

٢٣٢ ـ البخاري في البيوع برقم ٢٠٣٣ ومسلم في البيوع برقم ١٥١٥ والترمذي في النكاح برقم ١١٣٤ وأبو داود في النكاح برقم ٢٠٨٠ ابن ماجه في التجارات برقم ١٢٧٢ .

والباد : ابن البادية ، والنجش : الزيادة في السعر ليس لغرض الشراء ومعنى لتكفأ ما في إنائها : أي ليصبح الزوج لها وحدها .

وفي الحديث فقه كثير ومنه خطبة الرجل على خطبة أخيه ومنع المرأة أن تسأل زوجها طلاق ضرتها .

٢٣٣ ـ البخاري في الأشربة رقم ٥٢٥٦ . =

٢٥ ـ لسانان من النار لصاحب الوجهين

٢٣٤ ـ عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
مَنْ كانَ له وجهان في الدنيا كانَ لهُ يوم القيامة لسانان من نار » .

٢٦ ـ حد السرقة

٢٣٥ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ :
إنَّ قريشاً أهمَّهمُ شأنُ المرأةِ المخزوميةِ التي سرقتْ ، فقالوا مَنْ يكلمُ فيها رسولَ اللهِ ﷺ ؟ فقالوا : ومن يجترىء عليهِ إلاَّ أسامةُ بنُ زيدٍ ؟ حِبُّ رسولِ اللهِ ﷺ فكلمهُ أسامةُ ، فقالَ رسول الله ﷺ : « أتشفعُ في حدٍّ مِنْ حدودِ اللهِ ؟ ثم قامَ فاختطبَ ثم قالَ : إنما أهلكَ الذينَ قبلَكُمْ :

= في الحديث انتفاء الايمان الكامل عن أصحاب المعاصي والكبائر حتى يتوبوا وفيه تحريم شرب الخمر وهي أم الخبائث قال تعالى : ﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه ﴾ المائدة/ ٩٠ . وقد حرم الله شربها وعصرها وبيعها وشراءها وحملها والجلوس إلى مائدة تدار عليه .

وفي الحديث تحريم الزنا لما فيه من فساد المجتمع وتضييع الأنساب قال تعالى : ﴿ ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا ﴾ الاسراء/٣٢ وحرم في الحديث السرقة قال تعالى : ﴿ والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما ﴾ المائدة/٣٨ .

٢٣٤ ـ أبو داود في الأدب رقم ٤٨٧٣ .

في الحديث عقوبة صاحب الوجهين في النار وهو الذي يأتي قوماً لوجه ويأتي آخرين بوجه آخر وهو علامة النفاق وفيه أن المؤمن له وجه واحد ولسان واحد هو وجه الحق والصدق فلا يكذب ولا ينافق ولا يداهن .

٢٣٥ ـ البخاري في الحدود برقم ٦٤٠٥ ومسلم في الحدود برقم ١٦٨٨ والترمذي في الحدود برقم ١٤٣٠ وأبو داود في الحدود برقم ٤٣٧٣ .

في الحديث منع الشفاعة في الحدود وفيه مساواة المرأة بالرجل في الحدود . وحد السرقة من =

أنهم كانُوا إذا سرَق فيهم الشريفُ تركوهُ ، وإذا سرقَ منهمُ الضعيفُ أقامُوا عليهِ الحدَّ وأيمُ اللهِ لو أنَّ فاطمةَ بنتَ محمدٍ سرقتْ لقطعتُ يدَها » ثم أمرَ بتلك المرأة التيْ سرقتْ فقطعتْ يدُها . قالتْ عائشةُ : فحسنتْ توبتُهَا .

٢٧ ـ كفارة اليمين

٢٣٦ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ :
آلىٰ رسولُ اللهِ ﷺ مِنْ نسائِهِ ،وحرَّمَ ، فجعلَ الحرامَ حلالاً وجعلَ مِنَ اليمينِ الكفارةَ .

٢٨ ـ النهي عن الحلف إلا بالله

٢٣٧ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :
« منْ كانَ حالفاً فَلْيحلفْ باللهِ أو ليصمتْ » .

= الحدود الشرعية ، وتقطع اليد في ربع دينار وقد اعترض أحد السفهاء على حد السرقة فقال :

يَـدٌ بخمس مئـين عسجـد وديـت ما بـالهـا قـطعت في ربـع دينـار

فأجابه الشاعر المؤمن :

عـز الأمـانـة اغـلاهـا ، وأرخصهـا ذلُّ الخيـانـة فـافهم حكمـة البـاري

ومعنى وديت : دية اليد ، والعسجد : الذهب .

٢٣٦ ـ الترمذي في الطلاق برقم ١٢٠١ .
وآلى : حلف وكان ﷺ حلف ألا يقرب نساءه شهراً وقد كَفَّر النبي ﷺ عن يمينه وكفارة اليمين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم فإن لم يستطع فصيام ثلاثة أيام .

٢٣٧ ـ البخاري في الشهادات رقم ٢٥٣٣ .
في الحديث النهي عن كثرةِ الحلفِ وتحريمِ الحلف بغير الله مِنْ حلفٍ بالأب أو الكعبة ونحو ذلك ومن أراد من الله الخير والسعادة فليتجنب الحلف مطلقا .

٢٩ ـ النذر في المعصية

٢٣٨ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالتْ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَنْ نَذَرَ أنْ يطيعَ اللهُ فلْيُطِعْهُ ، ومَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصيَ اللهَ فلا يعْصِهِ » .

٣٠ ـ تحريم قتال المسلم وسبابه

٢٣٩ ـ عن ابنِ مسعودٍ رضي اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« سبَابُ المسلمِ فسوقٌ وقتالُهُ كُفْرٌ » .

٣١ ـ البدعة ضلالة

٢٤٠ ـ عنِ العرباضِ بنِ ساريةٍ رضي اللهُ عنهُ قال :
صلَّىْ بنا رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ ثمَّ أقبلَ علينَا ، فوعظَنَا موعظةً بليغةً ذَرَفَتْ منها العيونُ وَوَجِلَتْ منها القلوبُ ، فقالَ قَائلٌ : يا رسولَ اللهِ

---

٢٣٨ ـ البخاري في الإيمان والنذور رقم ٣٦١٨ والترمذي في النذور رقم ١٥٢٦ وأبو داود في النذور رقم ٣٢٨٩ والنسائي في النذور رقم ٣٨٣٩ وابن ماجه في الكفارات رقم ٢١٢٦ .

في الحديث وجوب الوفاء بالنذر إذا كان في طاعة أما إذا كان في معصيةٍ فلا يجوز الوفاء به أما كفارته إذا نذر نذر معصية فقد أوجبها بعض الفقهاء منهم أبو حنيفة ، وقال الشافعي بعدم الكفارة في نذر المعصية والله أعلم .

٢٣٩ ـ البخاري في الإيمان رقم ٤٨ ومسلم في الإيمان رقم ٦٤ والترمذي في البر رقم ١٩٨٤ .

في الحديث لا يحل لمسلم أن يقتل أخاه المسلم ﴿ ومن قتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها ﴾ انظر النساء/٩٤ وفيه أن سباب المسلم فسق ومعصية تحتاج إلى توبة ومسامحة واستغفار .

٢٤٠ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٦٠٧ ، والترمذي في العلم رقم ٢٦٧٨ .

في الحديث طاعة الحاكم اعلم واجبة وفيه الوصية بالتقوى وفيه اخبار النبي ﷺ بالخلفاء =

كأنَّ هذهِ موعظةُ مُوَدِّعٍ فماذَا تعهدْ إلينا فقالَ : « أوصيكمْ بتقوىٰ اللهِ والسمعِ والطاعةِ وإنْ عبداً حبشياً ، وإنهُ مَنْ يعشْ فيرىٰ اختلافاً كثيراً ، فعليكمْ بسنتي وسنةِ الخلفاءِ المهديينَ الراشدينَ تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذِ وإياكمْ ومحدثاتِ الأمورِ فإنَّ كلَّ محدثةٍ بدعةٌ وكلَّ بدعةٍ في النارِ » .

٣٢ ـ تحريم استعمال أواني الذهب والفضة

٢٤١ ـ عنْ حذيفةَ بن اليمانِ رضي الله عنهُ قالَ :
نهى رسولُ اللهِ ﷺ عنِ الحريرِ والديباجِ وعنِ الشربِ في آنيةِ الذهبِ والفضةِ وقالَ هي لهمْ في الدنيا ولكم في الآخرة .

٣٣ ـ كراهيةِ الاسم القبيح وتغييره

٢٤٢ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه أنَّ زينبَ بنتَ أبي سلمةَ كان اسمُها بَرَّةً فقيلَ : تزكِّي نفسَها ، فسماها رسولُ اللهِ ﷺ زينب .

= الراشدين من بعده وفيه تحريم البدع والاختراع في الدين والتمسك بالسنة ينجي المسلم في الآخرة .

٢٤١ ـ البخاري في الأشربةرقم ٥٣٠٩ ومسلم في اللباس رقم ٢٠٦٧ والترمذي في الأشربة رقم ١٨٧٩ وأبو داود في فيه رقم ٣٧٢٣ وابن ماجه فيه رقم ٣٤١٤ .
في الحديث تحريم الأكل والشرب في آنية الذهب والفضة ولعل الحكمة أنه من الترف والفضة والذهب يمكن أن يعود بفائدة على المجتمع من وراء تشغيلها في الاقتصاد وإنه يجرح قلوب الفقراء ، وأما الحرير والديباج فمباحان للنساء ومحرمات على الرجال وإن ما عند الله خير للمؤمن وكان عليه السلام يقول « اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة » .

٢٤٢ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٨٣٩ ومسلم في الأدب رقم ٢١٤١ .
وفي الحديث استحباب تغيير الاسم القبيح إلى اسم حسن وورد عن النبي ﷺ تغيير أسماء قبيحة كثيرة مثل عاصية إلى جميلة .

٣٤ ـ الرياء شرك

٢٤٣ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول :

« قالَ اللهُ تعالىٰ [أَنا أغْنَىٰ الشركاءِ عن الشركِ ، ومَنْ عملَ عملاً أشركَ فيهِ معي غيري تركتهُ وشركَهُ] .

٣٥ ـ الإمساك عن الكلام عبادة جاهلية

٢٤٤ ـ عن قيس بن أبي حازم رحمه الله قال :

دخل أبو بكر رضي الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها : زينب ، فرآها لا تَكَلَّمُ فسألَ عنها ؟ فقالوا حجَّتْ مُصْمِتَةً ، فقالَ لها : تكلمي فإنَّ هذا لا يحلُّ ، هذا من عمل الجاهلية .

٣٦ ـ تحريم عقوق الأمهات

٢٤٥ ـ عن المغيرةِ بنِ شعبةَ رضيَ اللهُ عنهُ عن النبي ﷺ قالَ :

« إنَّ اللهَ حرَّمَ عليكم عُقوقَ الأمهاتِ ومَنْعاً وهاتِ ، وَوَأْدَ البناتِ وكره لكمْ قيلَ وقالَ وكثرةَ السؤالِ ، وإضاعةَ المالِ » .

---

٢٤٣ ـ مسلم في الزهد رقم ٢٩٨٥ .

في الحديث الرياء نوع من أنواع الشرك أعاذنا الله منه ، وفيه : العمل يجب أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى وفيه من توكل على غير الله وكله الله إلى من توكل عليه .

٢٤٤ ـ البخاري في فضائل أصحاب النبي ﷺ رقم ٣٦٢٢ .

مصمتة : أي لا تتكلم وأحمس : قريش .

في الحديث أن هذه العبادة من عادات الجاهلية لا تحل . ولا يجوز الابتداع في الدين وكل بدعة ضلالة . . وأعمال الجاهلية مردودة .

٢٤٥ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٦٣٠ .

منعا وهات : المنع : البخل وهات أي الاستجداء والسؤال . =

٣٧ ـ تحريم قول الزور وشهادة الزور

٢٤٦ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« مَنْ لم يَدَعْ قولَ الزورِ والعملَ بهِ ، فليسَ للَّهِ حاجةٌ في أنْ يدعَ طعامَهُ وشرابهُ » .

٣٨ ـ لعن الله الواشمات

٢٤٧ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ :
لَعَنَ اللهُ الواشِماتِ والمُسْتَوْشِمَاتِ والمُتَنمِّصاَتِ ، والمُتفلِّجاَتِ للحسن ، المُغَيِّراتِ خَلْق اللهِ . قال ابن مسعود : ما لي لا ألْعَنُ مَنْ لعنَ النبيُّ ﷺ وهو في كتاب الله ﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ﴾ الحشر/٧ .

= وأد البنات : عادة جاهلية أبطلها الإسلام وهي دفن البنت حية عند ولادتها . وفي الحديث تحريم عقوق الأمهات وذم البخل والسؤال لغير الحاجة وتحريم وأد البنات قال تعالى : ﴿ وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت ﴾ وفي الحديث كراهية الكلام الفارغ الذي لا فائدة فيه وكراهية السؤال لغير الحاجة وكراهية صرف المال إلا في وجوهه المشروعة .

٢٤٦ ـ البخاري في الصوم رقم ١٨٠٤ .
شهادة الزور : شهادة الكذب والبهتان .
في الحديث : تحريم شهادة الزور ومن شهد هذه الشهادة ضيع الحقوق ،وعصى الله واستحق العقوبة ، إذا لم يتب . وفيه لا ينفع مع شهادة الزور عمل .

٢٤٧ ـ البخاري في اللباس برقم ٥٥٨٧ ، ومسلم فيه رقم ٢١٢٥ .
الوشم : غرز إبرة في الجلد حتى يسيل منه الدم ثم يحشى المكان بكحل أو نحوه فيتلون الجلد وهو عادة جاهلية ، المتنمصات : اللاتي يطلبن ازالة شعر الوجه ونتفه ، والنامصة التي تفعل ذلك . المتفلجة : التي تبرد أسنانها لتفترق عن بعضها . =

٣٩ ـ عذاب المصورين

٢٤٨ ـ عن عائشةَ رضي اللهُ عَنْها أَنَّها اشترتْ نُمْرُقَةً فيها تصاويرُ ، فقامَ النبيُّ ﷺ بالبابِ فلمْ يدخلْ فقلتُ : أتوبُ إلى اللهِ مما أَذْنبتُ ، قالَ : « ما هذِه النمرقةُ » قلتُ : لتجلسَ عليها وتَوَسَّدَها ، قالَ : إنَّ أصحابَ هذهِ الصورِ يُعذَّبُونَ يومَ القيامةِ ، يُقالُ لَهُمْ أَحْيُوا ما خَلقْتُمْ وإنَّ الملائكةَ لا تدخلُ بيتاً فيه الصُّورةُ .

٤٠ ـ ستر المسلم على نفسه

٢٤٩ ـ عنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ : « كلُّ أمتي مُعَافىً إلا المجاهرونَ ، وإنَّ مِنَّ المجاهرَةِ أنْ يعملَ الرجلُ بالليلِ عملاً ثمَّ يصبحُ وقَدْ سَتَرَهُ اللهُ فيقولُ يا فلانُ عَمِلْتُ البارحةَ كَذَا وكَذَا ، وقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ ربُّهُ فأصبحَ يكشِفُ سِتْرَ اللهِ عليهِ » .

= في الحديث : التقيد بأحكام الشريعة واتباع السنة واجب على كل مسلم ومسلمة وفيه أن المرأة التي تتعاطى الوشم والتي تطلبه منها معرضتان لغضب الله تعالى وكذلك المتنمصات ومن تتعاطى هذا العمل ، وفيه جواز لعن أهل المعاصي ، والمبتدعين في الدين . والله أعلم .

٢٤٨ ـ البخاري في اللباس برقم ٥٦١٢ .

في الحديث : عذاب المصورين في الآخرة بطلب منهم نفخ الروح في الصورة التي صوروها ولا يستطيعون ، وفيه إن الملائكة لا تدخل البيوت التي فيها الصور .

٢٤٩ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٢١ .

في الحديث وجوب الابتعاد عن المعاصي وفيه من ابتلي بمعصية فعليه أن يتوب إلى الله ولا يتحدث بها قال تعالى : ﴿ إلا من تاب وعمل صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ﴾ . الفرقان/ ٧٠ .

٤١ ـ لا يحل هجر المسلم

٢٥٠ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث » .

٤٢ ـ عقوق الأمهات

٢٥١ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« إن الله حرم ثلاثاً ونهى عنه ثلاث : حرم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنعاًوهات وكره لكم ثلاثاً : قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال » .

٤٣ ـ تحريم أذى الجار

٢٥٢ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت » .

---

٢٥٠ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٢٦ .
في الحديث تحريم هجر المسلم أخاه فوق ثلاثة أيام وفيه أخوة المسلمين ووحدة كلمتهم وقد ذكر العلماء جواز هجر أهل الفساد إلا إذا طمع بتوبتهم .

٢٥١ ـ مسلم في الأقضية باب/١٢ رقم ٥٩٣ .
عقوق الأمهات من الكبائر ، الوأد : الدفن حية ، منعاً : البخل ، هات : سؤال الناس من غير حاجة .
في الحديث تحريم عقوق الأم وفيه وأد البنات جريمة لا تغتفر وفيه تحريم البخل وسؤال الناس بلا حاجة وفيه كراهية الكلام بلا فائدة والسؤال بلا حاجة والتبذير قال تعالى : إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين ﴾ .

٢٥٢ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٧٢ ومسلم في الإيمان رقم ٤٧ .

٤٤ ـ تحريم الحلف بغير الله

٢٥٣ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله ينهاكم أن تَحْلِفُوا بآبائِكم فَمَنْ كانَ حالفاً فليحلف باللهِ وإلاَّ فلْيَصْمُت » .

٤٥ ـ تحريم لعن الوالدين

٢٥٤ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ مِنْ أكبرِ الكبائرِ أنْ يلعن الرجلُ والديْهِ » قيل : يا رسول الله وكيفَ يلعنُ الرجلُ والديْه ؟ قال : « يَسُبُّ أبا الرجلِ ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ وَيَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ » .

= في الحديث من حقوق الجار إكرامه والصدقة عليه إن كان فقيراً وقد ورد « ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » ، وفيه إكرام الضيف ولزوم الصمت أو الكلام فيما يرضى الله تعالى .

٢٥٣ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٥٧ ، ومسلم في الإيمان رقم ١٦٤٦ .

في الحديث النهي عن الحلف بغير الله وقد ورد أن من حلف بغير الله فقد أشرك وفيه الحلف تعظيم ولا يعظم إلا الله .

٢٥٤ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٢٨ ، وأبو داود في الأدب رقم ٥١٤١ ، والترمذي في البر رقم ١٩٠٣ . ويسب أباه : فيسب الرجل أبا الرجل الذي سابه .

في الحديث : تحريم سب الوالدين أو تعريضهما للإهانة ومن سبابهما سب الناس فتعودالمسبة إلى أب القائل .

٤٦ ـ تحريم الهجر

٢٥٥ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« لا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عبادَ اللهِ إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام » .

---

٢٥٥ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧١٨ ومسلم في الصلة رقم ٢٥٥٩ . تدابروا : يعرض بعضكم عن بعض . يهجر : يقاطع .

في الحديث تحريم ما يؤدي إلى تفرق المسلمين وتمزق وحدتهم من تباغض وتحاسد وتقاطع فهذه الأمراض تؤدي إلى انحلال الأمة الإسلامية وإذا ما نشب خلاف بين أخوين مسلمين فعليهما أن يسرعا إلى حله وإعادة العلاقة الحسنة بينهما في مدة لا تتجاوز ثلاثة أيام فإذا زادت فقد ورد الوعيد والتشديد وعدم قبول عملهما من الله تعالى حتى يصطلحا .

المرأة في محيط الزواج

٢٥٦ - ٢٨٨

من نور كتاب الله في الزواج

﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة ﴾ الروم/٢١ .

﴿ هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ﴾ الأعراف/١٨٩ .

﴿ فإن طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجاً غيره ﴾ البقرة/٢٣٠ .

﴿ لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم ﴾ الأحزاب/٣٧ .

﴿ وجعل لكم من أزواجكم بنين وصفوة ﴾ النحل/٧٢ .

﴿ فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن ﴾ البقرة/٢٣٢ .

﴿ فلما قضى زيد منها وطراً زوجناكها ﴾ الأحزاب/٢٧ .

﴿ ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء ﴾ النساء/٢٢ .

﴿ ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ﴾ البقرة/٢٢١ .

﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة ﴾ النور/٣ .

﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ، مثنى وثلاث ورباع ﴾ .

﴿ فانكحوهن بإذن أهلهن ﴾ النساء/٢٥ .

﴿ وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله ﴾ النور/٣٣ .

﴿ قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج ﴾ القصص/٢٧ .

١ ـ إختيار الزوجة الصالحة (١)

٢٥٦ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قال :

« تنكحُ النساءُ لأربعٍ : لمالهَا ، ولحسبِهَا ولجمالهَا ولدينهَا ، فاظفرْ بذاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يداك » .

١ ـ إختيار الزوج الصالح (٢)

٢٥٧ ـ عن سهل بن سعدٍ الساعدي رضي الله عنه قالَ : مَرَّ رجلٌ على النبي ﷺ فقال :

« ما تقولون في هذا » ؟ قالوا : حريٌّ إنْ خطبَ أن يُنكحَ وإن شفعَ أن يُشفَّعَ وإن قال أن يُسمَعَ . قال : ثم سكتَ فمرَّ رجلٌ من فقراءِ المسلمينَ فقالَ : « ما تقولونَ في هذا » قالوا : حريٌّ إن خطبَ أنْ لا ينكحَ ، وإنْ شفعَ أنْ لا يشفَّعَ وإن قالَ أنْ لا يُسمعَ ، فقالَ رسول الله ﷺ « هذا خيرٌ من مِلْءِ الأرضِ مثلِ هذا » .

٢ ـ عرض الولي ابنته على الرجل الصالح

٢٥٨ ـ عنْ عبدِ اللهِ بنِ عمرَ رضي الله عنهما حينَ تأَيمتْ حفصةُ قالَ :

---

٢٥٦ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٠٢ ومسلم في النكاح رقم ١٤٠٠ والترمذي في النكاح رقم ١٠٨١ وابن ماجه في النكاح رقم ١٨٤٥ .

في الحديث الترغيب في نكاح المرأة الصالحة .

٢٥٧ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٠٣ .

في الحديث : وجوب اختيار الرجل الصالح في الزواج . ولا ينظر الإسلام إلى الغنى ، فالمال عرض زائل ، ولكن ينظر إلى الدين ، والخلق ، لأن فيهما استقرار الحياة الزوجية أو بنائها على أسس متينة .

=

٢٥٨ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٥٠ .

لَقيتُ أبا بكرٍ فقلتُ : إنْ شئتَ أنكحتك حفصةَ بنتَ عمرٍ ، فلبث ليالِيَ حتى خطبها رسولُ اللهِ ﷺ ، فلقيني أبو بكرٍ فقالَ : إنه لَمْ يمنعني أن أرجعَ إليكَ فيما عرضتَ إلا أنِّي قد علمتُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قد ذكرها ، فلم أكنْ لأفشيَ سِرَّ رسولِ الله ﷺ ولو تركهَا لقبلتها .

٣ ـ الزواج على القرآن

٢٥٩ ـ عن سهلٍ بن سعدٍ رضي اللهُ عنهُ قالَ : كنا عندَ النبي ﷺ فجاءتهُ امرأَةٌ تعرضُ نفسَها عليه ، فخفض فيها النظرَ ورفعه فلم يُرِدْهَا ، فقالَ رجلٌ مِنْ أصحابه : زوجنيها يا رسول الله ، قال :
« أعندك من شيء » ؟ قال : ما عندي من شيء . قال : « ولا خاتماً من حديد » ، قال : ولا خاتما من حديد ، ولكنْ أشقُّ بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصفَ قال : « لا ، هل معكَ شيٌ من القرآن » ؟ قال : نعمْ قال : « اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن » . وفي رواية معي سورة كذا وكذا قال : « هل تحفظهن عن ظهر قلب » ؟ قال : نعم . قال : « اذهب فقد ملكتكيها بما معك من القرآن » .

٤ ـ نكاح الأبكار ـ ٢

٢٦٠ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنهَا قالتْ :

= تأيمت : مات زوجها .

في الحديث جواز عرض الرجل ابنته على من يتوسم فيه الخير في الزواج وفيه قبول الاعتذار ، وفيه كتمان السر .

٢٥٩ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٣٩ .

في الحديث جواز النظر إلى المخطوبة . وفيه يسر الإسلام في المهور وفيه جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح في الزواج .

٢٦٠ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٧٨٩ . =

قلتُ يا رسولُ اللهِ أرأيتَ لوْ نزلتَ وادياً وفيه شجرةٌ قدْ أُكِلَ منها ووجدتَ شجراً لم يؤكلْ منها في أيها كنتَ تُرْبِعُ بعيَرِكَ قال : « في التي لم يُرْتَعْ منها » تعني أن رسول الله ﷺ لم يتزوج بكراً غيرها .

٥ ـ الإذن في الزواج

٢٦١ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :
« لا تنكحُ الأيِّمُ حتى تُسْتَأْمَرَ ، ولا تنكحُ البكرُ حتى تستأذنَ » قالوا : يا رسولَ اللهِ ، وكيفَ إِذْنُها ؟ قالَ : « أنْ تسكت » .

إذن المرأة شرط للزواج ـ ٢

٢٦٢ ـ عن خنساءَ بنتِ خزامٍ الإنصارية :
أنَّ أباها زوَّجها وهي ثيب فكرِهَتْ ذلك ، فأتت رسول الله ﷺ فردَّ نكاحهُ .

= ومعنى أرأيت : أي أخبرني . وترتع : أي ترعى .
وفي الحديث ترغيب في نكاح الأبكار ، وفيه إيناس الزوجة والمباسطة بينهما .

٢٦١ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٤٣ ومسلم في النكاح رقم ١٤١٩ .
والأيّم : الثيِّب وتستأمر بطلب مشاورتها في موضوع زواجها .
وفي الحديث طلب أذن المرأة ثيباً أو بكراً بالموافقة على الزواج صراحة من قِبَل المرأة المتزوجة سابقاً أو سكوتاً مقروناً بما يدل على الموافقة من البكر وهذا من تكريم الإسلام للمرأة ومن حقوقها التي سنها بينها لم تظفر بمثل هذه الحقوق في غير الإسلام .

٢٦٢ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٤٥ .
في الحديث يشترط إذن المرأة لجواز عقد النكاح وإذا لم توافق المرأة رد القاضي زواجها . وفيه يشترط موافقة الثيب على عقد الزواج صراحة .

٦ ـ جواز رؤية المخطوبة

٢٦٣ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها قالت : قالَ لي رسولُ الله ﷺ : « رأيتك في المنامِ يجيءُ بكِ المَلَكُ في سَرَقةٍ مِنْ حريرٍ فَقال لي : هذه امْرَأَتُكَ ، فكشفتُ عنْ وجهكِ الثوبَ فإذا هيَ أنتِ » ، فقلتُ : إنْ يَكُ هذا مِنْ عندِ اللهِ يُمْضِيهْ » .

٧ ـ استعارة الحلي للعرس

٢٦٤ ـ عن عائِشةَ رضيَ اللهُ عنها أنها استعارَتْ مِنْ أسماءَ قلادةً فهلكتْ فأرسل رسولُ الله ﷺ ناساً من أصحابهِ في طلبتها ، فأدركتهمْ الصلاةُ فصلوا بغير وضوء ، فلمَّا أتوْا النبيَّ ﷺ شَكَوْا ذلكَ إليهِ ، فنزلتْ آيةُ التيممِ فقالَ أسيدُ بن حضير رضيَ اللهُ عنهُ : جزاك اللهُ خيراً فو اللهِ ما نزلَ بكَ أمرٌ قطُّ إلا جعلَ الله لك مِنهُ مخرجاً ، وجعلَ للمسلمين فيه بركةً .

٨ ـ وليمة العرس تمر وسمن

٢٦٥ ـ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : أقامَ النبيُّ ﷺ بينَ خَيبر والمدينةِ ثلاثاً يُبْنِىٰ عليهِ بصفيةَ بنتِ حُيَيٍّ ، فدعوتُ المسلمينَ إلى وليمتهِ ، فما كانَ

---

٢٦٣ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٣٢ .

في الحديث جواز النظر إلى المرأة المخطوبة قبل الزواج وفيه مناقب السيدة عائشة رضي الله عنها .

والسَرَقة : قطعة من الحرير الأبيض .

٢٦٤ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٦٩ .

في الحديث جواز استعارة الحلي ونحوه للعروس ومشروعية التيمم وفيه من فضائل السيدة عائشة أم المؤمنين .

٢٦٥ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٧٩٧ . =

فيها من خبزٍ ولا لحمٍ ، أمَرنا بالأنطاعَ ، فأُلْقِيَ فيها من التمرِ والأقِطِ والسَّمْنِ فَكانت وليمتهُ .

٩ ـ إجابة الدعوة في العرس وغيره

٢٦٦ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ كانَ يقولُ :
« شرُّ الطعامِ طعامُ الوليمة يُدْعىٰ لها الأغنياءُ ، ويُترَكُ الفقراءُ ، ومَنْ تركَ الدعوةَ فقدْ عصىٰ الله ورسولَهُ ﷺ » .

وليمة العرس ـ ٢

٢٦٧ ـ عن أنس بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ عبدَ الرحمنِ بنَ عَوْفٍ ، جاءَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ ، وبهِ أَثَرُ صُفْرةٍ فسألهَ رسولُ اللهِ ﷺ ، فأخبرَهُ أنهُ تَزَوَّجَ امرأةٍ مِن الأنصارِ ، قالَ : « كمْ سُقْتَ إليها » قالَ : زِنَة نواةٍ من ذهبٍ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « أوْلِمْ ولو بشَاْةٍ » .

١٠ ـ ما يدعو به إذا أتى أهله

٢٦٨ ـ عن ابنِ عباس رضيَ اللهُ عنهما قالَ : قالَ النبيُّ ﷺ :
« لَوْ أنَّ أحدَكُمْ إذَا أَتىٰ أهْلَهُ قالَ : جنِّبْنِي الشيطانَ ، وجَنِّبِ الشيطانَ

= الأنطاع : النطع : قطعة من جلد يوضع عليها الطعام . الأقط : لبن جامد .
في الحديث استحباب وليمة العرس حتى ولو كانت يسيرة اتباعاً للسنة .

٢٦٦ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٨٢ ، ومسلم في النكاح رقم ١٤٣٢ .
شر الطعام : أي لا بركة فيه ، وترك الدعوة : أي بلا عذر .
في الحديث : إجابة الدعوة للوليمة وفيه مشاركة المسلمين في أفراحهم .

٢٦٧ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٥٨ ، ومسلم في النكاح رقم ١٤٢٧ .
في الحديث التجمل للعرس ، والوليمة له وورد إجابتها من قبل من دعي لها . وفيه يسر المهر .

٢٦٨ ـ البخاري في بدء الخلق رقم ٣١٠٩ .
في الحديث دعاء الرجل إذا أتى أهله وفيه أن الشيطان لا يضر الولد إذا قضى الله بينهما ولداً ، =

ما رزقتني فإن كان بينهما ولدٌ لمْ يَضُرَّهُ الشيطانُ ، ولمْ يُسَلَّط عليهِ » .

الأخذ بناصية العروس والدعاء بالبركة - ٢

٢٦٩ - عن زيدٍ بنِ مسلمٍ رضيَ اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :
« إذا تزوجَ أحدُكُمْ المرأةَ فليأخذْ بناصِيتَها ولْيَدْعُ بالبركة » .

١١ - كيفية الدعاء للمتزوج

٢٧٠ - عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف أثرَ صفرةٍ ، قال :
« ما هذا » قال : إني تزوجت على وزن نواة من ذهب ، قال : « بارك الله لك ، أَوْلِمْ ولو بشاة » .

١٢ - ما يُتَّقَى من شؤم المرأة

٢٧١ - عن أسامةَ بنِ زيدٍ رضيَ اللهُ عنهما عن النبيِّ ﷺ قالَ :
« ما تركتُ بعدي فتنةً أضرَّ على الرجالِ من النساءِ » .

= ولا يسلط عليه ، وفيه فضل الدعاء وفائدته .

٢٦٩ - مالك في الموطأ في النكاح رقم ٥٢ ، الناصية مقدم شعر الرأس .
في الحديث مشروعية مباسطة الزوجة وإيناسها والدعاء بالبركة والخير عند الزواج ومن السنة أن يأخذها من ناحيتها أي مقدم رأسها تيمنا وورد في السنة صلاة ركعتين سنة الزواج .

٢٧٠ - البخاري في النكاح رقم ٤٨٦٠ .
في الحديث ما يدعو به المسلم لأخيه إذا تزوج وما يقوله له وفيه وليمة العرس وأقلها شاة .

٢٧١ - البخاري في النكاح رقم ٤٨٠٨ ومسلم في الذكر رقم ٢٧٤٠ .
والفتنة : ما يسبب الافتتان من سوء خلقهن . وأضرُّ : أي أشد ضرراً .
وفي الحديث وجوب حذر الزوج من انحراف زوجته وحرصه على تقويمها وتأديبها حتى لا تسبب له ما يضر بدينه ودنياه .

١٣ ـ التصرف بمال الزوج دون علمه

٢٧٢ ـ عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عنها : جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالتْ : إنَّ لي ضرةً ، فهلْ عليَّ جناحٌ أن أتشبَّعَ من مالِ زوجي بما لمْ يُعطِني فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« المتشبِّعُ بما لم يعطَ كلابسِ ثوبَيْ زور » .

١٤ ـ لا تنكح المرأة على عمتها ولا على خالتها

٢٧٣ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :

« لا يُجْمَعُ بينَ المرأةِ وعمَّتِها . ولا بينَ المرأةِ وخالَتِهَا » .

١٥ ـ تحريم نكاح الشغار

٢٧٤ ـ عن ابن عمرَ رضيَ الله عنهما أنَّ رسولَ اللهِ نهىٰ عن الشغارِ والشِّغَارُ أن يُزَوِّج الرجلُ ابنتهُ على أَن يُزَوِّجَهُ الآخرُ ابنته ليس بينهما صداقٌ .

---

٢٧٢ ـ مسلم في اللباس والزينة رقم ١٣٠ .

في الحديث : لا يجوز أن تتصرف المرأة بمال لزوجها دون إذنه إلا لضرورة وبقدر الحاجة وأن من فعلت ذلك اكتسبت إثماً كبيراً .

٢٧٣ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٢٠ .

في الحديث تحريم اجتماع المرأة وعمتها أو المرأة وخالتها في عصمة زوج كما حرم القرآن الجمع بين الأختين في قوله تعالى : ﴿ وأن تجمعوا بين الأختين ﴾ . النساء/٢٤ .

٢٧٤ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٢٢ ومسلم في النكاح رقم ١٤١٥ .

والشغار من شغر المكان إذا فرغ أي بلا مهر ويعرفه الفقهاء بأن يجعل بضع إحداهما مهراً للأخرى ورغم أن العقد بهذه الصورة باطل فقد انتشر مثل هذا الزوج في بعض الأماكن ومنها البادية ويسبب كوارث على الأسر حين يحصل خلاف مع زوجة منهما فينتقل إلى الأخرى ويؤدي بهما غالباً إلى الطلاق وحرمان الأطفال من الرعاية والتربية .

١٦ - إذا دعا الرجل امرأته

٢٧٥ - عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« إذا دَعَا الرجلُ امرأتهُ إلى فراشِهِ فأبَتْ فباتَ غضبانٌ عليها لعنتها الملائكةُ حتى تصبحَ » .

١٧ - الرضاعة تحرم ما يحرم النسب

٢٧٦ - عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهمَا قالَ : قيل للنبيِّ ﷺ : ألا تتزوج ابنةَ حمزةَ ؟ قال : « إنها ابنةُ أخِي مِنَ الرضاعةِ » .

١٨ - سؤال المرأة الطلاق

٢٧٧ - عن ثوبانَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :
« أيَّما امرأةٍ اختلفتْ من زوجها مِنْ غَيْرِ بأسٍ لم تَرَحْ رائحةَ الجنة » .
وفي رواية « أيما امرأةٍ سألتْ زوجها طلاقَها » .

---

٢٧٥ - البخاري في بدء الخلق رقم ٣٠٦٥ ومسلم في النكاح رقم ١٤٣٦ .
في الحديث وجوب طاعة المرأة لزوجها وامتثالها لأمره حتى لا تعرض نفسها لغضبه وإن غضب الرجل على زوجته يسبب لعنة الملائكة لها .

٢٧٦ - البخاري في النكاح رقم ٤٨١٢ .
وفي الحديث إن الرضاعة تحرم في الزواج كما يحرم النسب . راجع تفسير الآية ٢٤/ من النساء في تفسير ابن كثير .

٢٧٧ - الترمذي في الطلاق رقم ١١٨٧ .
وحسنه ولم تَرَحْ : أي تشم وانخلع أن تبذل المرأة مالا لزوجها ليخلعها ، فتنحل عرى الزوجية بينهما والحديث ينهى النساء عنه بلا سبب قاهر .

١٩ ـ جواز الخلع

٢٧٨ ـ عن عبدِ اللهِ بن عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما قالَ : إنَّ امرأةَ ثابتِ بن قيس أَتتْ النبي ﷺ ، فقالتْ لهُ : ما أَعْتِبُ على ثابتَ في خُلُقٍ ولا دينٍ ، ولكنِّي أكرهُ الكفرَ في الإسلام ، قالَ رسولُ الله ﷺ :
« أتردينَ عليهِ حديقتهُ » ؟ قالتْ : نعمْ ، قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ :
« اقْبَل الحديقةَ وطلِّقْها تطليقةً » .

٢٠ ـ سبب نزول آية الحجاب

٢٧٩ ـ عنْ عائشةَ رضي الله عنها أنَّ أزواجَ النبي ﷺ كُنَّ يخْرجْنَ بالليل إذا تبرزْنَ فكان عمرُ رضي اللهُ عنهُ يقولُ للنبي ﷺ : احجبْ نساءَكَ ، فلمْ يكنْ رسول اللهِ ﷺ يفعلُ فخرجتْ سودةُ بنتُ زمعةٍ زوجُ النبيِّ ﷺ ليلةً مِن الليالي عشاءً وكانت امرأةً طويلةً فناداها عمرُ : ألا قَدْ عرفناكِ يا سودةُ حرصاً على أن ينزل الحجابُ فأنزل الله آيةَ الحجابِ وآيةَ الاستئذانِ . ﴿ يا أيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ﴾ الأحزاب/٥٩ .

---

٢٧٨ ـ البخاري في الطلاق رقم ٤٩٧٣ وابن ماجه في الطلاق رقم ٢٠٥٦ .
والمرأة اسمها جميلة بنت أبي وكانت تبغض زوجها .
وفي الحديث أن الشقاق إذا حدث من قبل المرأة جاز الخلع والفدية . وفي رواية أنه كسر يدها فأتى أخوها يشتكيه إلى رسول الله ﷺ وفي رواية أن مهرها كان حديقتين فقال النبي ﷺ خذهما وفارقها ففعل .

٢٧٩ ـ البخاري في الوضوء رقم ١٤٦ .
وفي الحديث من فضائل عمر أن القرآن كان ينزل موافقاً لرأيه وفيه وجوب احتجاب المرأة المسلمة عن أعين الرجال وفي الحجاب منتهى الكرامة والعفة للمرأة وصيانة لها من الوقوع في مهاوي الفساد وقد حاول أعداء الإسلام أن يقنعوا المرأة المسلمة بالسفور والتكشف دون جدوى إذ إن =

٢١ ـ صبر الزوج على زوجته

٢٨٠ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« لا يفركُ مؤمنٌ مؤمنةً إن كَرِهَ منها خلقاً رضيَ منها آخرَ » أو قالَ « غيرَهُ » .

٢٢ ـ حق الزوجة على زوجها

٢٨١ ـ عن معاويةَ بنِ حيْدَةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قلتُ يا رسولَ اللهِ ما حقُّ زوجةِ أحدِنا عليهِ قالَ :
« أنْ تُطعمَها إذا طَعِمْتَ ، وتكسُوها إذا اكتسيتَ ، ولا تضربِ الوجهَ ولا تُقَبِّحْ ، ولا تهْجُرْ إلا في البيت » .

٢٣ ـ الزوجة راعية في بيت زوجها

٢٨٢ ـ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهمَا عَنِ النبيِّ ﷺ قالَ :
« كلكُمْ راعٍ وكلكمْ مسؤولٌ عنْ رعيتهِ والأميرُ راعٍ والرجلُ راعٍ على

= المرأة المسلمة تنصاع لأوامر الله تعالى .

٢٨٠ ـ مسلم في الرضاع رقم ١٤٦٩ .

لا يفرك : لا يبغض .

في الحديث : بين الرجل والمرأة ميثاق غليظ ولا يؤثر على العلاقة بينهما أمور تافهة وعليهما أن يحلا الخلافات بينهما بوحي من الدين والخلق .

٢٨١ ـ أبو داود في النكاح رقم ٢١٤٢ وابن ماجه في النكاح رقم ١٨٥٠ .

تقبح : لا تقل قبحك الله .

في الحديث وجوب الإحسان إلى الزوجة وحسن معاملتها ومعاشرتها بالمعروف ووجوب النفقة عليها وكسوتها بالمعروف وعدم أذاها وتقويمها بالحسنى .

٢٨٢ ـ البخاري في الجمعة رقم ٨٥٣ ومسلم في الامارة رقم ١٨٢٩ وأبو داود في الامارة رقم ٢٩٢٨ والترمذي في الجهاد رقم ١٥٥٧ . =

أهلِ بيتهِ ، والمرأةُ راعيةٌ على بيتِ زوجِها وولدُهُ ، فكُلكُمْ راعٍ ، وكلُكم مسؤولٌ عن رعيته » .

٢٤ ـ تحريم أذى الزوجة لزوجها

٢٨٣ ـ عن معاذ بن جبل رضي الله عنهُ عن النبيِّ ﷺ قالَ :
« لا تؤذِي امرأةٌ زوجَها في الدنيا إلا قالتْ زوجتهُ من الحورِ العين لا تؤذيهِ قاتلكِ اللهُ فإنَّما هوَ دخيلٌ عندكِ يوشكُ أن يفارقكِ إلينا » .

٢٥ ـ ما يكره من ضرب النساء

٢٨٤ ـ عن عبدِ اللهِ بنِ أَبي زمعةَ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :
« لا يجلدُ أحدُكُمْ امرأتَهُ جلدَ العبدِ » .

٢٦ ـ الوصية بالنساء (١)

٢٨٥ ـ عن سليمانَ بنِ عمرو بنِ الأحوصِ عنْ أبيهِ وقدْ شهد حجةَ الوداعِ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ حمدَ اللهَ وأثنى عليهِ وذكَّرَ ووعظَ قالَ :
« واستوصوُا بالنساءِ خيراً ، فإنهنَّ عوانٍ عندكُمْ ، ليسَ تملكونَ شيئاً

= في الحديث شمول المسؤولية في المجتمع تشمل مسؤولية الحاكم أمام الله في العدل بين الرعية ومسؤولية الرجل في أهله للمحافظة على دينها ودين أولادها وكرامة زوجها والله تعالى سائل كل عن هذه المسؤولية أعاننا الله على حملها قال تعالى : ﴿ وقفوهم فإنهم مسؤولون ﴾ .

٢٨٣ ـ الترمذي وحسنه في الرضاع رقم ١١٧٤ .
في الحديث تحريم أذى الزوجة لزوجها وإنها بذلك تستحق حرمانه في الآخرة .

٢٨٤ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٩٠٨ .
في الحديث النهي عن ضرب النساء بدون سبب وقد جاء في سورة النساء قوله تعالى : ﴿ واضربوهن ﴾ أي ضرباً غير مبرح وقد ورد بشأن من يضرب زوجته قوله عليه السلام « أولئكم ليسوا بخياركم » .

٢٨٥ ـ الترمذي في تفسير سورة التوبة رقم ٣٠٨٧ وصحيحه . =

غيرَ ذلك إلا أنْ يأتينَ بفاحشةٍ معينة ، فإن فَعَلْن فاهجروهنَّ في المضاجع واضربوهنَ ضرباً غيرَ مبرِّحٍ ، فإنْ أطعنكمْ فلا تبغُوا عليهنَّ سبيلاً ، وألا وإنَّ لكمْ على نسائِكم حقاً ، ولِنسائِكُمْ عليكمْ حقاً وأن حقَّكم على نسائكم ، فلا يوطِئْنَ فرشَكُمْ مَنْ تكرهونَ ، ولا يأذَنَّ في بيوتكمْ من تكرهونَ ، ألا وإنَّ حقهنَّ أنْ تحسنُوا إليهنَّ في كسوتِهِنَّ وطعامِهِنَّ » .

الوصية بالنساء (٢)

٢٨٦ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « استوصُوا بالنساءِ فإنَّ المرأة خُلِقَتْ من ضلعٍ ، وإنَّ أعوَجَ ما في الضّلعِ أعلاهُ ، فإنْ ذهَبْتَ تقيمُه كسَرْتَهُ وإن تركتَه لم يزلْ أعْوَجَ ، فَاستوصُوا بالنساء » .

٢٧ ـ لا تطيع الزوجة زوجها في معصية

٢٨٧ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّ امرأةً من الأنصار زوَّجتْ ابنَتَها فَتَمَعَّطَ

= وعوان : أسيرات . الفاحشة : الزنا . ضرباً غير مبرح : لا يقبح الوجه ولا يضر الجسم .
في الحديث الوصية بالنساء خيراً وحسن المعاملة للزوجة وهناك حقوق متبادلة بين الزوجين يجب مراعاتها في حفظ الزوجة لزوجها في بيته وكرامته وأولاده وفي رعاية الزوج الزوجة لباساً وطعاماً وسكنى وإحساناً .

٢٨٦ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣١٥٣ .
استوصوا أي أحسنوا إليهن ، والضِلَع أحد عظام الصدر .
وفي الحديث حسن معاملة المرأة حتى تستقيم العلاقة الحسنة في الأسرة بينها وبين الرجل فلا تنزع بطبعها إلى الأهواء .

٢٨٧ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٩٠٩ ومسلم في الزينة رقم ٢١٢٣ .
تمعط : تمزق . أصِلْ في شعرها : أضع فيه من شعر امرأة أخرى . =

شعرُ رأسِهَا ، فجاءتْ إلى النبيِّ ﷺ فَذكرتْ ذلكَ لهُ فقالتْ : إنَّ زوجَها أمرنِي أنْ أصلَ في شعرهَا فقالَ : « لا ، إنه قد لَعَنَ الله الموصلاتِ » .

٢٨ ـ لا تصف المرأة المرأة لزوجها

٢٨٨ ـ عن ابنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ : « لا تُبَاشِرِ المرأةُ المرأةَ فتصفَها لزوجِهَا كأنَّهُ ينظرُ إليها » .

وصية أسماء بنت خارجة لابنتها عند الزفاف

يا بنية إنك خرجت من العش الذي فيه درجت ، فصرت إلى فراش لم تعرفيه ، وقرين لم تألفيه فكوني له أرضاً يكن لك سماء ، وكوني له مهاداً يكن لك عماداً ولا تلحفي عليه فيقلاك (يكرهك) ولا تباعدي عنه فينساك ، إن دنا منك فاقربي منه ، وإن نأى فابعدي عنه ، واحفظي أنفه وسمعه وعينه ، فلا تقع عينه منك على قبيح ، ولا يشمن منك إلا أطيب ريح .

امرأة مهرها الإسلام

اسمها الرميصاء بنت ملحان ، أم أنس بن مالك مات زوجها وخطبت فرفضت الزواج حتى يكبر ابنها أنس ويزوجها فلما كبر أنس خطبها

= في الحديث لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفيه لعن من تطيل شعرها بشعر مستعار ولعن من تفعل لها ذلك وقد ظهرت هذه البدعة التي اخبر عنها النبي ﷺ في هذا الزمان بشكل واسع .

٢٨٨ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٩٤٢ .

في الحديث نهي المرأة أن تذكر محاسن امرأة أخرى لزوجها فقد يسبب ذلك ما لا يحمد عقباه .

إحياء علوم الدين ٢/٦١ .

الاصابة ٤/٤٣٨ .

أبو طلحة وكان مشركا فقالت له إنك تعبد شجرة لا تضر ولا تنفع فإذا أسلمت لا أطلب منك مهراً غير الإسلام فأسلم أبو طلحة فأمرت الرميصاء ابنها أنساً أن يزوجها من أبي طلحة وكان مهرها الإسلام وكان هذا الزواج أسعد زواج فقد رزق الله الرميصاء من أبي طلحة غلاما دَعَا لهُ النبي ﷺ بالبركة وحنكه بيده وأنجب هذا ذرية صالحة كلهم علماء . رحم الله أم أنس بن مالك فقد كانت مجاهدة فاضلة تبتغي بأعمالها وجه الله تعالى .

المرأة في محيط
الطفل

٢٨٩ ـ ٣٠٦

من نور كتاب الله في الطفل

﴿ المال والبنون زينة الحياة الدنيا ﴾ الكهف/٤٦ .

﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴾ البقرة/٢٣٣ .

﴿ قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ﴾ آل عمران .

﴿ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ﴾ لقمان/١٣ .

﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك ﴾ لقمان/١٧ .

﴿ ربنا هبْ لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين ﴾ الفرقان/٧٤ .

﴿ وبراً بوالدتي ﴾ مريم/٣٢ .

﴿ يوصيكم الله في أولادكم ﴾ النساء/١١ .

﴿ ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ﴾ الأنعام/١٥١ .

﴿ ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده ﴾ الأنعام/١٥٢ .

﴿ وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم فليستأذنوا ﴾ النور/٥٩ .

﴿ ويسألونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير ﴾ البقرة/ ٢٢٠ .

﴿ إنما أموالكم وأولادكم فتنة ﴾ التغابن/ ١٥ .

﴿ إنْ أمهاتكم إلا اللائي ولدنهم ﴾ المجادلة/ ٢ .

١ ـ المولود يولد على الفطرة

٢٨٩ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« كلُّ مولودٍ يولدُ على الفطرةِ ، فأبَوَاهُ يهوِّدانِهِ ، وينصِّرانِهِ كما تناتجُ الأبل عن بهيمةٍ جمعاء » .

٢ ـ تحنيك المولود بالتمر (١)

٢٩٠ ـ عن أسماء بنتِ أبي بكرٍ رضي اللهُ عنها أنها حملت بعبدِ اللهِ بنِ الزبير بمكةَ قالتْ فخرجت وأنا مُتِمٌّ ، فأتيت المدينة فنزلتُ بقباءَ ، فولدتُهُ بقباءَ ، ثم أَتَيْتُ رسول اللهِ ﷺ فوضعتهُ في حِجْرهِ ، ثم دعا بتمرةٍ فمضغَها ثم تَفَلَ في فيهِ ، فكانَ أول شيء دخل جوفَهِ ريقُ رسولِ اللهِ ﷺ ثم حنكهُ بالتمرةِ ، ثم دَعا لهُ وبَرَّكَ ، وكان أولَ مولود في الإسلامِ .

---

٢٨٩ ـ البخاري في الجنائز رقم ١٣١٩ ومسلم في القدر برقم ٢٦٥٨ والترمذي في القدر رقم ٢١٣٩ وأبو داود في السنة رقم ٤٧١٤ .

كما تناتج الإبل : أي تكون في أصل الخلق سليمة ثم يشق أُذنها أو يخرم أنفها والله أعلم .

يهودانه وينصرانه : يجعلانه يهودياً أو نصرانيا على ملتهما .

وفي رواية البخاري هل ترى فيها جذماء .

في الحديث الفطرة السليمة تهدي صاحبها للإيمان وفيه يتحمل الآباء جريمة انحراف أبنائهم عن عقيدة الإيمان إلى غيرها من العقائد الضالة . قال تعالى : ﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً ﴾ .

٢٩٠ ـ مسلم في الأدب رقم ٢١٤٦ .

متم أي مقاربة للولادة .

في الحديث مشروعية تحنيك المولود بالتمر وهو سنة واستحباب التسمية بعبد الله وفيه فضائل عبد الله بن الزبير .

تحنيك الصبي (٢)

٢٩١ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنَّ النبيَّ ﷺ وضَعَ صَبِيّاً في حجْرِهِ يُحَنِّكُهُ فبال عليه فدعا بماء فأتبعه .

٣ ـ الأولاد ريحان الجنة

٢٩٢ ـ عن خولةَ بنتِ حكيمٍ ، قالتْ : خرجَ رسولُ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ وهو محتضنٌ أحدَ ابنيْ ابنته ، وهو يقولُ :
« إنكم لتُبَخِّلُونَ وتُجَبِّنُونَ وتُجَهِّلُونَ وإنكم لَمِنْ ريحانِ الجنةِ » .

٤ ـ مشروعية العقيقة عن المولود

٢٩٣ ـ عن أُمِّ كُرْزٍ الكعبيةِ رضيَ اللهُ عنها قالتْ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ

---

٢٩١ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٥٦ .
حجره : أي حضنه ، ويحنكه أي يمضغ تمرة ويضع من عصارتها في فم الغلام .
في الحديث أن تحنيك الغلام سنة وأن تحنيكه وتسميته والأذان في أذنه اليمنى يتم في اليوم السابع من الولادة وورد أيضا العقيقة له ووزن شعره بفضة والتصدق بها كذلك وهذه السنن فيها من الحكمة الشيء الكثير مما يعود على المولود ووالده بالخير العميم والأجر الوفير .
وفي الحديث دلالة على أن رش الماء على بول الصبي يكفي الثوب إذا كان لم يتناول الصبي إلا الحليب .

٢٩٢ ـ الترمذي في البر رقم ١٩١١ .
لتبخلون : أي تحملون على البخل وتجبنون : تحملون على الجبن ، وتجهلون : تحملون على الجهل . كل ذلك يتوقع من الأب الذي يشغل عن ذلك بابنه ليوفر له ما يكفله في حياته وأحياناً لما بعد مماته والريحان : الرزق ، فالولد من رزق الله .
وفي رواية ابن ماجه رقم ٣٦٦٦ جاء الحسن والحسين يسعيان إلى النبي ﷺ فضمهما إليه وقال : إن الولد مبخلة ومجبنة .
ومن دروس الحديث محبة الولد وصلته وملاطفته وحسن رعايته .

٢٩٣ ـ أبو داود في الأضاحي رقم ٢٨٣٤ . =

يقولُ : عنِ الغلامِ شاتانِ مكافئتانِ وعنِ الجاريةِ شاةٌ .

٥ ـ العقيقة عن الغلام كبش

٢٩٤ ـ عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهما أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ عقَّ عن الحَسَنِ والحسينِ كبشاً كبشاً .

٦ ـ الغلام مرهون بعقيقته

٢٩٥ ـ عن سَمُرَةَ بن جُنْدُبٍ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ رسولِ اللهِ ﷺ أنه قال : « كلُّ غلامٍ رهينٌ بعقيقتِهِ تُذْبَحُ عنهُ يومَ السابعِ » .

٧ ـ الجنة لمن أحسن تربية البنات

٢٩٦ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كانَ له ثلاثُ بناتٍ أو ثلاثُ أخواتٍ ، أو ابنتان ، أو اختان فأحسن صُحْبتهُنَّ واتقى اللهِ فيهِنَّ ، فلَه الجنة » .

= متكافئتان : أي في السن .

في الحديث مشروعية العقيقة تذبح عن المولود يوم سابعه وهي أمان من أم الصبيان ، وعن الغلام شاتان ، وورد شاة عن الغلام وشاة عن الجارية وهي سنة على المستطيع لا يجوز تركها عند أكثر العلماء وإذا بلغ الطفل وجبت الأضحية عليه .

٢٩٤ ـ أبو داود في الأضاحي برقم ٢٨٤١ والنسائي في العقيقة برقم ٤٢٢٥ .

في الحديث مشروعية العقيقة وفي هذا الحديث سُنَّ عن الغلام أو الجارية شاة شاة وروي عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة .

٢٩٥ ـ أبو داود في الأضاحي برقم ٢٨٣٧ .

في الحديث مشروعيةُ العقيقةِ عنِ المولودِ وتذبح عنه في اليوم السابع من ولادته ومعنى رهين بعقيقته كما قال الإمام أحمد إذا مات طفلاً ولم يعق عنه لم يشفع لأبويه يوم القيامة والله أعلم .

٢٩٦ ـ أبو داود في الأدب برقم ٥١٤٧ . والترمذي في البر رقم ١٩١٣ .

هذا الحديث يبين اهتمام الإسلام بتربية النشأ ويحث على رعاية البنات وحسن تربيتهن وتهذيبهن =

٨ ـ حضانة الطفل لأمه

٢٩٧ ـ عن عمروِ بنِ شعيبٍ رحمهُ الله عن أبيهِ عن جدهِ أنَّ امرأةً أتتْ رسولُ اللهِ ﷺ فقالتْ : إنَّ ابني هذا كان بطني له وعاءً وثديي له سقاءً ، وحِجْرِي لهُ حِوَاءً ، وإنَّ أباه طلقني وأراد أن ينتزِعَهُ مني فقال لها رسول الله ﷺ : « أنتِ أحقُّ بهِ ما لمْ تنكحِي » .

٩ ـ منزلة المرأة التي لا تتزوج لتربي أولادها

٢٩٨ ـ عن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال :

« أنا وسَعْفَاءُ الخَدَّيْنِ كهاتينِ يومَ القيامةِ وأَوْمأَ بيدهِ الوُسطىٰ والسبابةِ . امرأةٌ آمَتْ من زَوْجِها ، ذاتُ منصبٍ وجمالٍ ، حَبَسَتْ نفسها على يَتَامَاهَا ، حتى بَانُوا أو ماتوا » .

= وعلو منزلةِ المربي عند الله أباً كان أو أخاً أو معلماً وأن الأجيال الناشئة أمانة في أعناقنا ، يترتب على رعايتهم وتربيتهم على الخلق والفضيلة دخول الجنة كما يترتب على أهمالهم والتقصير بحقهم عظيم المسؤولية أمام الله تعالى .

٢٩٧ ـ أبو داود في الطلاق برقم ٢٢٧٦ .

وفي الحديث إن الأم أحق بحضانة ولدها الصغير ما لم تتزوج .

٢٩٨ ـ أبو داود في الأدب برقم ٥١٤٩ .

وسعفاء الخدين : تركت الزينة لرعاية أولادها . وآمت : مات زوجها .

والحديث يرفع منزلة المرأة التي ترعى أولادها اليتامى حتى يبلغوا سن الرشد إلى منزلة تقرب من منزلة النبي ﷺ في الجنة .

وفي الحديث وجوب كفالة اليتامى والإحسان إليهم ورعايتهم وثواب ذلك عند الله تعالى .

١٠ ـ أثمن هدية للطفل المسلم من والده

٢٩٩ ـ عن سعيدِ بن العاصِ رضيَ اللهُ عنهُ أن رسول الله ﷺ قالَ : « ما نَحَلَ والدٌ ولداً مِنْ نَحْلٍ أفضلَ مِنْ أَدَبٍ حَسَنٍ » .

١١ ـ العدل بين الأولاد

٣٠٠ ـ عن عمرة بنتِ رَوَاحةَ رضي الله عنها أَنَّ زوجَهَا النعمانَ بنَ بشيرٍ رضيَ اللهُ عنهُ أعطى ابنها عطيةً فقالتْ :

لا أرضىٰ حتى تُشْهدَ رسولَ اللهِ ﷺ ، فأَتىٰ رسولَ اللهِ ﷺ فقالَ : إني أعطيتُ ابني عطيةً ، فأمرتني أن أُشهدكَ يا رسولَ الله ، قالَ : « أعطيتَ سائر ولدك مثل هذا » ؟ قالَ : لاَ ، قالَ : « فاتقوا اللهَ واعدلوا بينَ أولادِكمْ » قالَ : فرجعَ فردَّ عطيتهُ .

---

٢٩٩ ـ الترمذي في البرِّ رقم ١٩٥٣ . والنِحْلَة : الهبة والعطية .

ومن دروس الحديث : واجب تأديب الأولاد وتربيتهم على أفضل العادات وأقوم الخصال حتى ينشؤوا على ذلك كباراً والأدب خير ميراث للولد من أبيه .

٣٠٠ ـ البخاري في الهبة رقم ٢٤٤٧ .

في الحديث وجوب العدل بين الأولاد في العطاء سواء كان العطاء قليلاً أو كثيراً وتفضيل ولد على ولد يورث العداوة وقطيعة الرحم وفي قصة سيدنا يعقوب عليه السلام درس عظيم ، وقد ذكر في روايات الحديث أن النبي ﷺ قال للنعمان بن بشير « لا تشهدني على جور » وقال له أيضاً « سَوِّ بينهم أتحب أن يكونوا لك في البر سواء » . وهذه مشكلة إجتماعية حلها الإسلام بالعدل بين الأولاد بالمساواة بينهم وما يفعله بعض الآباء الجاهلين بأحكام الشريعة سبب كثيراً من المشاكل والمصائب وقطع الأرحام ومعظم الجور يقع على نصيب البنات فيقل العدل في عطائهن خلافاً للأوامر الشرعية .

وفي الحديث وقوف النساء المسلمات عند أحكام الشريعة ورغبتهن في الحق والعدل والقناعة بالحلال والبعد عن الحرام ، ومن وصاياهن لأزواجهن عند خروجهم من البيت إلى العمل : إنا نصبر على جوع الدنيا ولا نصبر على جوع الآخرة لا تطعمنا إلا حلالاً .

١٢ ـ منع انتشار الصبيان بين المغرب والعشاء

٣٠١ ـ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال :

اكْفِتُوا صِبْيَانكم عند العشاءِ فإنَّ للجنِّ انتشاراً وخطفةً .

١٣ ـ أمر الصبي بالصلاة

٣٠٢ ـ عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قالَ : قالَ رسول الله ﷺ :

« مُروُا أولادكُمْ بالصلاة وهم أبناءُ سبعِ سنينَ واضربوهمْ علَيها وهمْ أبناءُ عشر سنين ، وفرقُوا بينهم في المضاجع » .

١٤ ـ في رحمة الأطفال

٣٠٣ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : تُقَبِّلُونَ الصِّبْيَانَ ؟ فَمَا نُقَبِّلُهمْ ، فقال النبي ﷺ :

---

٣٠١ ـ أبو داود في الأشربة رقم ٣٧٣٣ .

اكفتوا صبيانكم : امنعوهم من الخروج .

خطفة : ما يخطفون من الناس بسرعة .

في الحديث تعليم لنا لنمنع أولادنا من الخروج من المنازل ما بين المغرب والعشاء لأنه وقت انتشار الشياطين .

٣٠٢ ـ أبو داود في الصلاة ٤٩٥ .

في الحديث : على ولي أمر الصبي أن يأمره بالصلاة منذ بلوغه السابعة ويستمر على هذا حتى يبلغ العاشرة فعليه أن يأمره بها فإذا لم يؤدها يضربه عليها والولاية تشمل الأب والأم وكذلك يأمر الولي الصبية بالصلاة والحجاب لتتعود عليها . وفيه تعويد الأطفال على الفضائل أيضاً كالعبادات الأخرى والصدقة ونحوه وفيه : التفريق بين الأطفال في المضاجع عند بلوغهم فينام كل طفل في فراش مستقل .

٣٠٣ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٦٥٢ ، ومسلم في الفضائل برقم ٢٣١٧ . =

« أَوَ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ » .

١٥ ـ قتل الولد من الذنوب العظمى

٣٠٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول اللهِ ، أيُّ الذَنْبِ أعظم ؟ قال :
« أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ » . قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قالَ : « أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يأْكُلَ مَعَكَ » قُلْتُ : ثمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : « أَنْ تُزَانِي حَلِيلَةَ جَارِكَ ، وأنزلَ اللَّهُ تصديق قول النبي ﷺ : ﴿ والذين لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلهًاً آخَرَ وَلَا يَقتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الفرقان/٦٨ .

١٦ ـ أجر كفالة الطفل اليتيم

٣٠٥ ـ عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« أَنَا وَكَافِلُ اليَتِيمِ فِي الجَنَّةِ هكذا » وقال بِإِصْبَعَيْهِ السبَّابَةِ وَالوُسْطَىٰ .
وفي رواية « وفرّجَ بينهما » .

= أَوَ أملك لك : أي لا أستطيع أن أضع الرحمة في قلبك فالله قد نزعها من قلبك وهو الذي يضعها وهو الذي ينزعها .
وفي الحديث وجوب معاملة الأطفال معاملة كريمة فإنهم عدة الأمة والتربية الحقة تبدأ من الصغر فيتعود الصغير على حسن المعاملة فتزرع في قلبه وينشأ عليها كبيراً وهذه هي التربية الإسلامية .

٣٠٤ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٦٥٥ .
في الحديث تحريم الشرك وهو أكبر الذنوب إطلاقا . قال تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ﴾ وفيه تحريم قتل الولد ، قال تعالى : ﴿ وإذا المؤودة سئلت بأي ذنب قتلت ﴾ وفيه تحريم الزنا فهو من أكبر الكبائر ، وفيه رعاية حرمة الجيران .

٣٠٥ ـ البخاري في الأدب برقم /٥٦٥٩ .
في الحديث درجة كفالة اليتيم والقيام بالانفاق عليه ورعايته وتربيته من أم أو قريب أو هيئة إجتماعية وهذه الدرجة عالية في الجنة لما لهذه الرعاية من أهمية في المجتمع ليصبح هذا اليتيم قادراً =

١٧ ـ الدعاء بالبركة للأولاد

٣٠٦ ـ عن أنس عن أم سليم رضي الله عنها أنها قالت : يا رسول الله ، أَنَسٌ خادِمُكَ أُدْعُ اللَّهَ له ، قال :

« اللهم أَكْثِرْ مَالَهُ ، وَوَلَدَهُ ، وبارك له فيما أعطيتهُ .

= على تحمل أعباء الحياة وقد تحلى بأنبل الأخلاق وأكرم السجايا ولم ينجرف في تيارات الفساد والجريمة .

٣٠٦ ـ البخاري في الدعوات رقم ٥٩٨٤ . ومسلم في الفضائل رقم ٢٤٨١ والترمذي في المناقب رقم ٣٨٢٨ .

أم سليم : أم أنس رضي الله عنه وهي الرميصاء بنت ملحان رضي الله عنها .

في الحديث بركة الدعاء وطلبه لزيادة البركة والخير وطلب الولد والرزق وقد استجاب الله الدعاء فكان أنس رضي الله عنه يحدث أنه رزق من صلبه من الولد وولد الولد أكثر من مئة وأن نخيل بستانه يحمل في العام مرتين وأن الله بارك له في عمره فزاد على مئة عام وكان آخر الصحابة موتاً بالبصرة عام ٩٣هـ والله أعلم .

المرأة في محيط
الذكر والدعاء

٣٠٧ ـ ٣٤٥

من نور كتاب الله في الذكر والدعاء

﴿ والذاكرينَ الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرةً وأجراً عظيما ﴾ الأحزاب/ ٣٥ .

﴿ واذكر ربك كثيراً وسبح بالعشي والإبكار ﴾ آل عمران/٤١ .

﴿ فاذكروني أذكركم ﴾ البقرة/١٥٢ .

﴿ اذكروا الله ذكراً كثيراً ﴾ الأحزاب/٤١ .

﴿ واذكر ربك إذا نسيت ﴾ الكهف/٢٤ .

﴿ واذكرن ما يتلىٰ في بيوتكنَّ من كتاب الله ﴾ الأحزاب/٣٤ .

﴿ ربنا وتقبل دعاء ﴾ إبراهيم/٤٠ .

﴿ قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ﴾ الفرقان/٧٧ .

﴿ ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير ﴾ الإسراء/١١ .

﴿ ولم أكنْ بدعائك ربي شقيا ﴾ مريم/٤ .

﴿ ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ الأعراف/١٨٠ .

﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ غافر/٦٠ .

﴿ فادعوا الله مخلصين ﴾ غافر/١٤ .

﴿ يدعون ربهم خوفاً وطمعاً ﴾ السجدة/١٦ .

﴿ واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم ﴾ الكهف/٢٨ .

١ ـ أفضل الذكر

٣٠٧ ـ عنْ جابرٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول :

« أفضلُ الذكرِ لا إلهَ إلا اللهُ » .

٢ ـ دعاء الكرب

٣٠٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضيَ اللهُ عنهمَا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كانَ يقولُ عندَ الكربِ :

« لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ الحليمُ لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ، ورب الأرض ورب العرش الكريم » .

٣ ـ فضل لا إله إلا الله

٣٠٩ ـ عن معاذِ بنِ جبلٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« مَنْ كانَ آخرُ كلامهِ لا إلهَ إلا اللهُ دخلَ الجنةَ » .

---

٣٠٧ ـ الترمذي في الدعوات رقم ٣٣٨٠ .

في الحديث : فضل الكلمة الطيبة التي أصلها ثابت وفرعها في السماء كلمة التوحيد وثوابُ الذكرِ بها لا يعدلهُ ثواب وهي تعني : أنه لا إله معبود بحقٍّ إلا الله تعالى .

٣٠٨ ـ البخاري في الدعوات رقم ٥٩٨٥ ومسلم في الذكر رقم ٢٧٣٠ .

في الحديث : في الشدائد يلجأ المؤمن إلى الله تعالى ليفرج عنه الكروب فيدعو بأسمائه الحسنى ويحمده ويثني عليه الثناء الحسن فيلبي الله نداءه ويكشف عن كربه ، سبحانه وتعالى .

٣٠٩ ـ أبو داود في الجنائز رقم ٣١١٦ .

في الحديث من كان آخر كلامه شهادة التوحيد لا إله إلا الله فإن الله يغفر ذنوبه ويدخله الجنة ومن المستحسن أن ينطق بها من حضر الميت عند موته لعله ينطق بكلمة التوحيد فينال هذه المنزلة العظمى .

٤ ـ المرأة تُسبِّح بما هو خير من النوى

٣١٠ ـ عن سعدٍ بنِ أبي وقاصٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنهُ دخلَ مع رسولِ اللهِ ﷺ على امرأةٍ وبينَ يديْها نوىً تُسَبِّحُ به فقالَ :

« أخبركِ بما هوَ أَيْسَرُ عليكِ مِنْ هذَا فقالَ : سبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ في السماءِ وسبحانَ اللهِ عددَ ما خلقَ في الأرضِ ، وسبحانَ اللهِ عددَ ما بينَ ذلكَ وسبحانَ اللهِ عددَ ما هوَ خالقٌ واللهُ أكبرُ مثلُ ذلكَ ، والحمدُ للَّهِ مثلُ ذلكَ والحمدُ للَّهِ مِثلُ ذلكَ ، ولا إلهَ إلا اللهُ مثلُ ذلك ، ولا حولَ ولا قوةَ إلا باللهِ مثلُ ذلك » .

٥ ـ (سبحان الله وبحمده) نخلة في الجنة

٣١١ ـ عن جابرٍ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

« مَنْ قالَ سُبْحانَ اللهِ وبحمدِهِ ، غُرِسَتْ لهُ نَخلةٌ في الجَنَّةِ » .

٦ ـ كلمتان حبيبتان على الله

٣١٢ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

« كلمتانِ خفيفتانِ على اللسانِ ثقيلتانِ في الميزانِ حبيبتانِ إلى الرحمنِ سبحانَ اللهِ وبحمدِهِ وسبحان اللهِ العظيم » .

---

٣١٠ ـ الترمذي في الدعوات وحسنه رقم ٣٥٦٣ وأبو داود في الصلاة رقم ١٥٠٠ .

في الحديث فضل التسبيح والذكر وبيان ما هو أفضل من استعمال بذور التمر من التسبيح ، والسنة عقد الأصابع به ، والنوى : بذور التمر .

٣١١ ـ الترمذي وحسنه في الدعوات رقم ٣٤٦٠ .

في الحديث فضل التسبيح وثوابه عند الله تعالى وورد « إن الجنة قيعان وغراسها سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر » .

٣١٢ ـ البخاري في الدعوات رقم ٦٠٤٢ ومسلم في الذكر رقم ٢٦٩٤ . والترمذي في الدعوات رقم =

٧ ـ الدعاء للأطفال بالشفاء

٣١٣ ـ عن السائبِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : ذهبتْ بِي خالتِي إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالتْ يا رسولَ اللهِ ، إنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعٌ ، فَمَسَح رأسي ودَعا لي بالبركةِ ، ثم تَوَضَّأَ ، فَشَرِبْتُ من وَضُوئِهِ ، وقُمتُ خلْفَ ظَهْرِهِ فَنَظَرْتُ إلى خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بين كَتِفَيْهِ مثل زِرِّ الحجلةِ .

٨ ـ كنز من كنوز الجنة

٣١٤ ـ عنْ أبي موسىٰ الأشعري رضيَ اللهُ عنهُ قالَ قالَ لي رسولُ اللهِ ﷺ : « ألاَ أدلُّكَ على كَنزٍ مِن كنوزِ الجنةِ » ؟ قلتُ : بلىٰ يا رسولَ اللهِ . قالَ : « لا حولَ ولا قوة إلا باللهِ » .

٩ ـ أولى الناس بالنبي عليه السلام

٣١٥ ـ عن ابنِ مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ : « أولىٰ الناس بي يومَ القيامةِ أكثرُهم صلاةً عليَّ » .

= ٣٤٦٣ .

في الحديث فضل التسبيح والتحميد عند الله وأنهما مما يثقلان ميزان صاحبهما وهما يقربان العبد من ربه .

٣١٣ ـ البخاري في الوضوء رقم ١٨٧ .

في الحديث بركة دعاء النبي ﷺ ، ومن دلائل النبوة خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ .

٣١٤ ـ البخاري في الدعوات رقم ٦٠٤٧ ، ومسلم في الذكر رقم ٢٧٠٤ ، والترمذي في الدعوات رقم٣٤٥٧ ، وأبو داود في الصلاة رقم ١٥٢٦ .

في الحديث فضل لا حول ولا قوة إلا بالله وأنها من كنوز الجنة وفيه وجوب تسليم الأمر إلى الله والالتجاء إلى قدرته وقوته .

٣١٥ ـ الترمذي في الصلاة رقم ٤٨٤ .

في الحديث : فضل الصلاة على النبي ﷺ وأنها تدني منزلة صاحبها من رسول الله ﷺ وينال =

١٠ ـ فضل الصلاة على النبي ﷺ

٣١٦ ـ عن عبدِ اللَهِ بنِ عَمْرو بنِ العاصِ رضيَ اللهُ عنهما أنهُ سمعَ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ :

« من صلىٰ عليَّ صلاةً صَلى اللهُ عليهِ بها عشراً » .

١١ ـ الصلاة على النبي ﷺ تبلغه

٣١٧ ـ عنْ أَبِي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ ، قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« صَلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتَكُمْ تَبْلُغُنِي حيثُ كنتمْ » .

١٢ ـ الدعاء لصاحب المنزل

٣١٨ ـ عن أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ جاءَ إلى سعد بنِ عبادةَ فجاءَ بخبزٍ وزيتٍ فأكلَ ، ثم قالَ النبيُّ ﷺ :

« أفطرَ عندكم الصائمونَ وأكلَ الصائمونَ وأكلَ طعامَكُمُ الأبرارُ وصلَّتْ عليكمُ الملائكةُ » .

= شفاعته يوم القيامة على قدر ما أكثر من الصلاة على نبيه ﷺ .

٣١٦ ـ مسلم في الإيمان رقم ٣٨٤ ، وأبو داود في الصلاة رقم ١٥٣٠ ، والترمذي في الصلاة رقم ٤٨٥ .

في الحديث فضل الصلاة على النبي ﷺ وثواب المصلي عليه مضاعف وقد أمرنا الله تعالى بالصلاة عليه قال تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ الأحزاب/٥٦ .

٣١٧ ـ أبو داود في المناسك رقم ٢٠٤٢ .

في الحديث فضل الصلاة على النبي ﷺ والأمر بها قال تعالى : ﴿ إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ﴾ . وإن الله يرد روحه إليه ليرد علينا والصلاة دعاء له ﷺ بأن يرفع الله درجاته في الآخرة .

٣١٨ ـ أبو داود في الأطعمة رقم ٣٨٥٤ . =

١٣ - ما يقول إذا رأى رؤيا يكرهها

٣١٩ - عن جابرٍ رضي اللهُ عنهُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قالَ :

« إذا رأىٰ أحدُكُمْ الرؤيَا يكرهُهَا فليبصقْ عنْ يسارهِ ثلاثاً وليستعذْ باللهِ منَ الشيطانِ ثلاثاً وليتحولْ عن جنبهِ الذي كانَ عليهِ » .

١٤ - ما يقول عند الميت

٣٢٠ - عن أبي سعيدٍ الخدري رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« لقنُوا موتَاكُمْ قولَ لا إله إلا الله » .

١٥ - ما يقول إذا مات صاحبه

٣٢١ - عنْ أمِّ سلمةَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دَخلَ عَلى أبي سلمةَ وقد شُقَّ بصرُهُ فأغمضَهُ ثمَ قالَ :

« اللهمَّ اغفرْ لأبي سلمةَ ، وارفعْ درجتَهُ في المهديينَ واخلفهُ في عقِبِهِ في

= في الحديث استحباب الدعاء لصاحب الطعام وفيه إكرام الضيف بما تيسر من الطعام وعدم التكلف وفيه زهد النبي ﷺ وأصحابه الكرام .

٣١٩ - مسلم في الرؤيا رقم ٢٢٦٢ وأبو داود في الأدب رقم ٥٠٢٢ .

في الحديث بيان أن الذي يرى الرؤيا السيئة عليه أن يستعيذ باللهِ ثلاثاً وورد أيضاً أن يبصق عن يساره ثلاثاً ولا يحدث بها فإنها لا تضره وورد أن من رأىٰ رؤيا حسنة فليحدث بها من يحب من إخوانه وأن الرؤيا الصالحة جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة .

٣٢٠ - مسلم في الجنائز رقم ٩٨٦ وأبو داود في الجنائز رقم ٣١١٧ والنسائي فيه رقم ١٨٢٧ وابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٤٥ .

في الحديث مشروعية تلقين الميت ويرغب بذكر الله وبالشهادتين عنده لعله ينطق بذلك من تلقاء نفسه وورد أن من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة .

٣٢١ - مسلم في الجنائز برقم ٩٢٠ وأبو داود في الجنائز برقم ٣١١٨ وابن ماجه فيه رقم ١٤٥٤ .

في الحديث الدعاء للميت بالدرجات العالية وأن يخلفه الله في أهله ويغفر له ويفسح له في قبره =

الغابرينَ ، واغفرْ لنا ولهُ ربَّ العالمينَ اللهم افسحْ لهُ في قبرهِ ، ونوِّر له فيه » .

١٦ ـ دعاء من شرب اللبن

٣٢٢ ـ عن ابنِ عباسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :
« إذَا أكلَ أحدُكُمْ طَعَامَاً فَلْيَقُلْ : اللهمَّ بَارِكْ لنا فيهِ ، وأطعمنا خيراً منه ، وإذا سقىٰ لبناً فليقلْ اللهم بَارِكْ لنا فيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ فإنه ليْسَ شيء يجزىءُ مِنَ الطعامِ والشرابِ إلا اللبنَ » .

١٧ ـ ما يعوذ به المريض

٣٢٣ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنَها أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُعَوذُ بَعْضَ أهلِهِ يَمْسَحُ يدَهُ اليمنى ويقولُ :
« اللهمَّ ربَّ الناس أذهبِ الباسَ ، اشفي أنتَ الشافِي ، لا شفاءَ إلا شفاؤُكَ شفاءً لا يغادِرُ سَقماً » .

= وينور له قبره ، والله أعلم .

٣٢٢ ـ أبو داود في الأشربة رقم ٣٧٣٠ والترمذي في الدعوات ومنه رقم ٣٤٥١ .
في الحديث استحباب الدعاء بعد الطعام بالبركة فيه وأما إذا كان الطعام لبناً فيزيد في دعائه وزدنا منه .
وفي الحديث إعجاز نبوي فإن اللبن يحوي على كل المواد التي يحتاجها الجسم وقد كشف ذلك الطب الحديث .

٣٢٣ ـ البخاري في الطب برقم ٥٤١١ .
البأس : الشدة ، لا يغادر : لا يترك ، سقماً : مرضاً .
في الحديث دعاء النبي ﷺ للمريض وورد أنه لا يرد البلاء إلا الدعاء والدعاء مخ العبادة وقد قال تعالى ادعوني أستجب لكم ولا بأس بالدعاء للمريض بالشفاء لعل الله يقبل دعاء المسلم لأخيه .

١٨ ـ الرقبة بالقرآن الكريم

٣٢٤ ـ عن عائشةَ رضيَ اللهُ عنها أنَّ النبيَّ ﷺ كان ينفثُ على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذاتِ فلما ثقلَ كنتُ أنفثُ بهنَّ وأمسحُ بيدِ نفسِهِ لبركتها .

١٩ ـ دعاء الاستيقاظ من النوم

٣٢٥ ـ عن حذيفةَ وأبي ذرٍّ رضيَ اللهُ عنهما قالا : كانَ رسولُ اللهِ ﷺ ، إذا أوى إلى فراشِهِ قالَ :

« باسمكَ اللهمَّ أحيَا وأموتُ ، وإذا استيقظَ قالَ : الحمدُ للهِ الذي أحيانا بعد ما أماتَنَا وإليهِ النشور » .

٢٠ ـ التعوذ من شر ما خلق

٣٢٦ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : جَاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ : يا رسولَ اللهِ ما لقيتُ مِنْ عقربٍ لدغتْنِي البارحةَ قالَ :

---

٣٢٤ ـ البخاري في الطب برقم ٥٤٠٣ .

المعوذات : هي قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس ينفث أي على يديه ويمسح بهما وجهه الشريف .

في الحديث بركة القرآن الكريم وفضل المعوذات وورد أن النبي ﷺ كان يعوذ بهما الحسن والحسين .

٣٢٥ ـ البخاري في الدعوات رقم ٥١٥٣ .

في الحديث الإستعانة بالله والالتجاء إليه عند النوم وعند الاستيقاظ وفيه النوم من آياتِ اللهِ وفيه دليلٌ على البعثِ والنشور والمؤمن يقر بذلك ويحمد لله على الحياة بعد الموت المتكرر .

٣٢٦ ـ مسلم في الذكر رقم ٢٧٠٩ .

في الحديث حفظ الله لعباده من شر ما خلق وذلك إذا دعوه والمؤمن من ينصرف إلى الله في الرخاء ليعرفه في الشدة .

« أمَا لو قلتَ حينَ أمسيتَ : أعوذُ بكلماتِ اللهِ التاماتِ مِن شرِّ ما خلقَ لم تضُرُّكَ » .

٢١ ـ دعاء المؤمن لأخيه بظهر الغيب

٣٢٧ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :
« ما مِنْ مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل » .

٢٢ ـ مثل الذاكر وغير الذاكر

٣٢٨ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قالَ رسول الله ﷺ :
« مثلُ الَّذيِ يذكُرْ ربَّهُ والذي لا يذكُرُ ربَّهُ مثل الحيِّ والمَّيتِ » .

٢٣ ـ أكثر دعاء النبي ﷺ

٣٢٩ ـ عن أنس رضيَ الله عنه قالَ : كانَ أكثرُ دُعَاءِ النبي ﷺ :
« اللهمَّ آتنا في الدنيا حَسَنةَ وفي الآخِرةِ حَسَنَةَ وقنا عذابَ النارِ » .

---

٣٢٧ ـ مسلم في الذكر رقم ٢٧٣٢ .
لأخيه : أي المسلم بظهر الغيب أي وأخوه المسلم غائب عنه .
في الحديث إن دعاء المؤمن للمؤمن بظهر الغيب مستجاب وفيه إن الداعي يشترك في الأجر وفيه فضل الأخوة في الله وقوة هذه الرابطة ومنزلتها عند الله تعالى .

٣٢٨ ـ البخاري في الدعوات برقم ٦٠٤٤ ، ومسلم في المسافرين برقم ٧٧٩ .
في الحديث ثواب الذاكرين ومنزلتهم وتمتعهم بنعمة العقل والحياة الكريمة الفاضلة المرتكزة على توحيد الله وعبادته وذكره وأن غير الذاكرين لا يتمتعون بنعمة العقل والتفكير فيهم لا يذكرون ربهم وخالقهم ويسبحونه ولا يعظمونه إنهم كالأموات رغم أنهم معدودون في الأحياء ، في حياة الضلال والعصيان والبعد عن الله فتلك ليست بحياة جديرة بالاعتبار .

٣٢٩ ـ البخاري في الدعوات رقم ٦٠٢٦ ومسلم في الذكر برقم ٢٦٩٠ .
المؤمن يدعو لنفسه وللمؤمنين ويسأل الله من خَيْرَيْ الدنيا والأخرة ويستعيذ بالله من النار .

٢٤ ـ دعاء العفو والعافية

٣٣٠ ـ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : لم يكنْ رسولُ اللهِ ﷺ يدعُ هؤلاء الدعواتِ ، حينَ يُمسي وحينَ يصبحُ :

« اللهم إني أسألك العفوَ والعافيةَ في الدينا والآخرة ، اللهم أسألك العفو في ديني ودنيايَ وأهلي ، اللهم استرْ عوراتي وآمنْ روعاتي ، واحفظني مِنْ بينِ يديَّ ، ومِنْ خلفي ، وعن يميني وعن شمالي ، ومن فوقي ، وأعوذ بك أن أغتال من تحتي » .

٢٥ ـ استغفار النبي ﷺ في اليوم والليلة

٣٣١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ :
« وَاللَّهِ إِنِّي لأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةٍ » .

٢٦ ـ دعاء لبس الجديد

٣٣٢ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ باسمِهِ . ثم يقولُ :

---

٣٣٠ ـ ابن ماجه في الدعاء رقم ٣٨٧١ .
اغتال من تحتي فَسَّرَهُ وكيع بالخسفِ .
في الحديث طلب العفو من الله والعافية وهو جامع لخيري الدنيا والآخرة ويقال في الصباح والمساء .

٣٣١ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٤٨ .
في الحديث حرص النبي ﷺ على مداومة الاستغفار والتوبة زيادة في الثواب والتقرب إلى الله تعالى ، ورسول الله ﷺ معصوم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ولما سئل عن كثرة عبادته ﷺ وقد غفر الله له ذنبه فقال : « أفلا أكون عبداً شكوراً » قال تعالى : ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ﴾ الفتح/١ـ٢ .

٣٣٢ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤٠٢٠ والترمذي في اللباس وحسنه رقم ١٧٦٧ . =

« اللَّهُمَ لَكَ الحمدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ وأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وشَرِّ ما صُنِعَ لَهُ » .

٢٧ ـ دعاء الطعام واللباس

٣٣٣ ـ عن أنس رضي الله عنه أَنَ رسولَ اللَّهِ ﷺ قالَ :

« مَنْ أَكَلَ طَعَامَاً ثمَّ قالَ : الحمدُلِلَّهِ الذي أَطْعَمَني هٰذا الطعامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي ولاَ قُوَةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وما تَأَخَّر ، قَالَ : وَمنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ الحمدُ لِلَّهِ الذي كَسَاني هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ منيِّ وَلاَ قُوْةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخرَ » .

٢٨ ـ دعاء التهجد

٣٣٤ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما : كان النبي ﷺ إذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ :

« اللَّهُمَ لَكَ الحمد ، أَنْتَ نور السَّمَواتِ والأَرْضِ وَمَنْ فيهنَّ ، ولَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَمَواتِ والأَرْضِ وَمَنْ فيهن ، وَلَكَ الْحَمْدُ ، أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ حقٌّ ، وقَوْلُكَ حَقٌّ ، ولِقَاؤُكَ حَقٌّ ، والجَنَّةُ حَقٌّ والنَّارُ

= في الحديث دعاء لبس الجديد من الثياب وسؤال المؤمن خير الثوب وإبعاد شره عنه وفيه شكر الله المنعم على نعمه وأجر ذلك المغفرة كما ورد في الحديث أيضاً .

٣٣٣ ـ أبو داود في اللباس رقم ٤٠٢٣ والترمذي في الدعوات وحسنه رقم ٣٤٥٤ وابن ماجه في الأطعمة وليس فيه قوله ما تأخر .

في الحديث مشروعية الدعاء عند لبس الثوب الجديد وعند الطعام شكراً لله المنعم ومن قال ذلك غفر الله له ذنبه والله أعلم .

٣٣٤ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٥٨ .

في الحديث : ما يقول المصلي في تهجده ، وقد ورد في فضل صلاة التهجد والدعاء في السحر أحاديث كثيرة .

حَقٌّ ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ ، والنَبِيُّونَ حَقٌّ ومُحَمَّدٌ حَقٌّ ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ ، وَعَلَيْكَ تَوكَّلْتُ وَبكَ آمَنْتُ ، وإِلَيْكَ أَنَبْتُ ، وَبِكَ خاصَمْتُ ، وإِلَيْكَ حاكَمْتُ ، فاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وما أَسْرَرْتُ وما أَعْلَنْتُ ، أنت الْمُقَدِّمُ وأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ » .

٢٩ ـ سيد الاستغفار

٣٣٥ ـ عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :
« سَيِّدُ الإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ :
« اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك علي وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت قال : من قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل أن يمسي ، فهو من أهل الجنة ، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات فهو من أهل الجنة » .

٣٠ ـ ما يقال عند النوم

٣٣٦ ـ عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أوصى رجلاً فقال :
« إذا أردت مضجعك فقل : اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك رغبة ورهبة

---

٣٣٥ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٤٧ .
سيد الإستغفار : أفضله وأكمله ، ما استطعت : أي أنا ثابت على العهد قدر طاقتي . أبوء : أعترف .
في الحديث : التجاء المؤمن إلى ربه واعتراف المقصر بذنبه طالباً الرحمة بصدق والله يؤمنه .
٣٣٦ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٥٤ .
في الحديث الالتجاء إلى الله وتفويض الأمر إليه عند النوم .

إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت . فإن مت مت على الفطرة » .

٣١ ـ الشفاعة العظمى

٣٣٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا ، وأُرِيْدُ أن أَخْتَبِىءَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ القِيَامَةِ » .

٣٢ ـ دعاء النوم

٣٣٨ ـ عن حذيفة رضي الله عنه قال : كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال :
« باسمك أموت وأحيا » . وإذا قام قال : « الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور » .

٣٣ ـ دعاء الإستخارة

٣٣٩ ـ عن جابرٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ : كان النبيُّ ﷺ يعَلِّمْنَا الاسْتِخَارَةَ في الأُمور كُلِّهَا ، كالسُّوْرَةِ من الْقُرْآنِ :

---

٣٣٧ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٤٥ ومسلم في الإيمان برقم ١٩٨ .
في الحديث كرم المصطفى وأخلاقه المثلى ومنها رحمته بأمته وإدخار دعوته المستجابة عند الله إلى يوم القيامة ليشفع لأمته . والشفاعة مما أكرم الله به نبيه دون سائر الأنبياء ونرجو الله أن تشملنا هذه الشفاعة .

٣٣٨ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٥٣ .
باسمك أي بذكر اسمك . النشور : الحياة بعد الموت .
في الحديث دعاء النبي ﷺ عند النوم وعند الاستيقاظ وفيه تفويض لله تعالى وتسليم وإيمان مطلق .

٣٣٩ ـ البخاري الدعوات برقم ٦٠١٩ . =

« إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيْرُكَ بِعِلْمِكَ ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيْمِ ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ ، وتَعْلَمُ ولاَ أَعْلَمُ ، وأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِيْنِيْ ومَعَاشِيْ وعَاقِبَةُ أَمْرِيْ ـ أَوْ قَالَ : في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَاقْدُرْهُ لِي ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أنَّ هٰذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أمْرِي ـ أَوْ قَالَ : في عاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ ـ فَاصْرِفْهُ عَنِّي واصْرِفْنِي عَنْهُ ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كانَ ، ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ، وَيُسَمِّي حاجَتَهُ » .

٣٤ ـ ساعة الإجابة يوم الجمعة

٣٤٠ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنهُ قال قال رسول الله ﷺ :
« فِي يَوْمِ الجُمُعَةِ سَاعَةٌ لا يوافقها مُسْلِمٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ خَيْراً إلا أَعْطَاهُ » .

٣٥ ـ دعاء السفر

٣٤١ ـ عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا وضع رجله في الغرز وهو يريدُ السفرَ يقولُ :

= في الحديث مشروعية دعاء الاستخارة ، وفيه صلاة ركعتين بنية الاستخارة وفيه دعاء الاستخارة وفيه الرضى بالقضاء والقدر والخير ما اختاره الله تعالى .

٣٤٠ ـ البخاري في الدعوات برقم ٦٠٣٧ .

في الحديث ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة وقد أخفاها الله تعالى ليجتهد المؤمن في الصلاة والدعاء والعبادة يوم الجمعة وقد قيل إنها في آخر ساعة من يوم الجمعة وقيل .

٣٤١ ـ مسلم في الحج ٧٥/٤٢٥ .

الغرز : الركاب ، ازو : قرب . =

« باسم ِ اللهِ ، اللهمَّ أنتَ الصاحبُ في السفرِ والخليفة في الأهل ِ ، اللهم ازوِ لنا الأرض ، وهوِّنْ علينا السفرَ ، اللهمَ إني أعوذ بك من وعثاء السفر ومن كآبة المنقلب ومن سوء المنظر في المال والأهل » .

٣٦ ـ الدعاء في الصلاة

٣٤٢ ـ عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال للنبي ﷺ : علمني دعاء أدعو به في صلاتي ، قال :

قل « اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ، ولا يغفر الذنوب إلا أنت ، فاغفر لي مغفرة من عندك ، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم » .

٣٧ ـ الدعاء بعد الصلاة

٣٤٣ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« أفلا أخبركم بأمر تدركون من كان قبلكم وتسبقون من جاء بعدكم ، ولا يأتي أحد ما جئتم به إلا من جاء بمثله تسبحون في دبر كل صلاة عشراً ، وتحمدون عشراً ، وتكبرون عشراً » .

= في الحديث يطلب المؤمن حماية الله أينما ذهب ويرجو رعايته وعونه ورجوعه إلى أهله سالماً وسلامة أهله وماله .

٣٤٢ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٦٧ .

في الحديث اعتراف المؤمن بتقصيره في طاعة الله وطلب المغفرة من الله تعالى والفوز بالجنة وهذا دعاء عظيم جامع .

٣٤٣ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٧٠ .

في الحديث ثواب من قال بعد انتهاء الصلاة سبحان الله عشر مرات والحمد لله عشر مرات والله أكبر عشر مرات .

٣٨ ـ الدعاء بعد الصلاة

٣٤٤ ـ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة إذا سلم :

« لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » .

٣٩ ـ أسماء الله الحسنى

٣٤٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

إنَّ للّه تسعة وتسعين اسماً ، مئة غير واحدة ، من أحصاها دخل الجنة ، هو اللهُ الذي لا إله إلا هو الرحمنُ الرحيمُ الملكُ القدوسُ السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبارُ المتكبرُ الخالقُ البارىءُ المصورُ الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط الخافض الرافع المُعِزُّ المذلُّ السميعُ البصيرُ الحكمُ العدلُ اللطيفُ الخبيرُ الحليمُ العظيمُ الفغورُ الشكورُ العليُّ الكبيرُ الحفيظُ المقيتُ الحسيبُ الجليل الكريمُ الرقيبُ المجيبُ الواسعُ الحكيمُ الودودُ المجيدُ الباعثُ الشهيد الحق الوكيل القوي المتين الولي الحميدُ المحصي المبدىء المعيدُ المحيي المميتُ

---

٣٤٤ ـ البخاري في الدعوات برقم ٥٩٧١ .
في الحديث الدعاء بعد الصلاة .

٣٤٥ ـ الترمذي في الدعوات رقم ٣٥٠٢ :
القدوس : الطاهر من العيوب ، المهيمن : الشهيد والرقيب والحافظ ، العزيز : القاهر الغالب ، البارىء : الذي خلق الخلق لا عن مثال سابق ، المقيت : المقتدر ، الولي : الناصر ، =

الحيُّ القيومُ الواجدُ الماجدُ الواحدُ الصمدُ القادرُ المقتدرُ المقدمُ المؤخرُ الأوَّلُ الآخرُ الظاهرُ الباطنُ الوالي المتعالي البَرُّ التوابُ المنتقمُ العفوُّ الرؤوفُ مالك الملك ذو الجلال والإكرامِ المقسطُ الجامعُ الغني المغني المانعُ الضارُ النافعُ النور الهادي البديعُ الباقي الوارثُ الرشيدُ الصبورُ .

هم القوم لا يشقى بهم جليسهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :

« إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا : هلموا إلى حاجتكم ، قال : فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قالَ : فيسألهم ربهم وهو أعلم منهم : ما يقول عبادي ؟ قال تقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ، قال فيقول : هل رأوني ؟ قال : فيقولون : لا والله ما رأوك ، قال فيقول : كيف لو رأوني ؟ قال : يقولون لوْ رأوك كانوا أشد لك عبادة ، وأشدَّ لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً ، قالَ : يقول : فما يسألونني ؟ قال : يسألونك الجنة ، قال : يقولُ وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ما رأوها ، قال : يقول : فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون : لو

= الواجد : الغني الذي لا يفتقر ، الأحد : الفرد ، الصمد : السيد الذي يقصده الخلق في حوائجهم ، المقدم : الذي يضع الأشياء في مواضعها فمن استحق التقديم قدمه ، ومن استحق التأخير أخره ، الأول : السابق الأشياء كلها ، الآخر : الباقي بعد الأشياء كلها ، الظاهر : الذي ظهر فوق كل شيء وعلاه ، والباطن : المتحجب عن أنظار الخلائق ، البَرُّ : العطوف على الخلائق ، المقسط : العادل ، الجامع : الذي يجمع الخلائق يوم القيامة ، النور : الذي يُبَصِّر بنوره ذوي العَماية ويرشد بهداه ذوي الغواية .

في الحديث ثواب من أحصى الأسماء الحسنى وعمل بها وأجر ذلك الجنة .

البخاري في الدعوات رقم ٦٠٤٥ ومسلم في الذكر رقم ٢٦٨٩ .

أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً ، قال : فَمِمَ يتعوذون ؟ قال : يقولون : من النار ، قال : يقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يا رب ، ما رأوها ، قال : يقول : فكيف لو رأوها قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة ، قال : فيقول : فأشهدكم أني قد غفرت لهم ، قال يقول ملكٌ من الملائكة : فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال : هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم » .

المرأة في محيط الصحة

٣٤٦ - ٣٦٨

من نور كتاب الله في الصحة[1]

﴿ وإذا مَرِضْتُ فهو يَشفين ﴾ الشعراء/ ٨٠ .

﴿ يخرج من بطونها شرابٌ مختلفٌ ألوانه فيه شفاء للناس ﴾ النحل/ ٦٩ .

﴿ وننزل من القرآن ما هو شفاءٌ ورحمةٌ للمؤمنين ﴾ الإسراء/ ٨٢ .

﴿ فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدةٌ من أيام آخر ﴾ البقرة/ ١٨٤ .

﴿ وإن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء أحد منكم من الغائط أو لامستم النساء فتيمموا ﴾ المائدة/ ٦ .

﴿ ليس على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج ﴾ النور/ ٦١ .

﴿ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية والنطيحة ﴾ المائدة/ ٣ .

﴿ إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس ﴾ . المائدة/ ٩١ .

﴿ وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ﴾ الأعراف/ ٣١ .

﴿ والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين ﴾ البقرة/ ٢٣٣ .

﴿ ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشةً وساء سبيلاً ﴾ الإسراء/ ٣٢ .

﴿ قل لا أجد فيما أوحي إلي محرماً على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دماً مسفوحاً أو لحم خنزير فإنه رجس ﴾ الأنعام/ ١٣٩ .

---

(١) بعض هذه الآيات تحذر من الوقوع في المحرمات التي تؤدي إلى الأمراض الفتاكة وهذا من الطب الوقائي .

١ ـ الأمر بالتداوي

٣٤٦ ـ عن أسامة بن شريك رضي الله عنه أن الأعراب جاؤوا إلى رسول الله ﷺ فقالوا : أنتداوى ؟ فقال :

« تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء غير داء واحد هو الهرم » .

٢ ـ لا تتداووا بحرام (١)

٣٤٧ ـ عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ اللهَ أنْزَلَ الداءَ والدَّواءَ وجَعَلَ لِكُلِّ داءٍ دواءً فَتَدَاوَوْا ولا تَدَاوَوْا بِحَرامٍ » .

تحريم التداوي بالخمر (٢)

٣٤٨ ـ عن وائل بن حجر الحضرمي رضي الله عنه أن طارق بن سويد سأل النبي ﷺ عن التداوي بالخمر فنهاهُ ثم سألهُ فنهاهُ فقال يا نبي الله إنها دواء ، قال النبي ﷺ : « لا » ، ولكنها داء .

---

٣٤٦ ـ أبو داود في الطب برقم ٣٨٥٥ والترمذي فيه برقم ٢٠٣٩ وصححه وابن ماجه فيه برقم ٣٤٣٦ .
في الحديث إثبات الطب والمداواة وأنه من التوكل لأنه مأمور به وعلى الأطباء المؤمنين زيادة البحوث والتجارب لاستكشاف الأدوية النافعة للأمراض المستعصية فلا بد أن يصل العلم في يوم من الأيام إلى علاج لكل داء .

٣٤٧ ـ أبو داود في الطب رقم ٢٨٧٤ .
في الحديث مشروعية الدواء والأمر به وهو من الأسباب التي أمرنا بها وفيه تحريم التداوي بالأدوية التي يدخل فيها مواد محرمة مثل الخمر فقد ورد أنها داء لا دواء وفي استطاعة صانع الدواء أن يحله في مواد أخرى غير الكحول . فالخمر عدو للبشرية تحاول الدول المتقدمة الواعية مكافحته اليوم بشتى الطرق .

٣٤٨ ـ مسلم في الأشربة رقم ١٩٨٤ والترمذي في الطب رقم ٢٠٤٧ . =

٣ ـ آداب الشرب

٣٤٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال : نهى رسول الله ﷺ عن الشرب مِنْ ثُلْمَةِ القَدَحِ وأَنْ يُنْفَخَ في الشَّرابِ .

٤ ـ خمروا الطعام والشراب

٣٥٠ ـ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :
« أَطْفِئُوا المَصَابِيْحَ بِاللَّيْلِ إِذَا رَقَدْتُمْ ، وأَغْلِقُوا الأَبْوَابَ ، وأَوْكُوا الأَسْقِيَةَ وَخَمِّرُوا الطَّعَامَ والشَّرَابَ » .

في الحديث تحريم التداوي بالخمر ـ وهذا هو عنوان مسلم للحديث ـ وهو قول جمهور العلماء إن التداوي بالمحرم كالخمر وغيره لا يجوز وعلل النبي ﷺ سبب التحريم إنها داء فهي مرض فتاك فكيف يكون فيها شفاء .

٣٤٩ ـ أبو داود في الأشربة برقم ٣٧٢٢ .

من ثلمة القدح : ثبت طبياً أن الجراثيم الموجودة في الثلمة تنتقل إلى فم الشارب مع الماء فنهى عنه عليه السلام وأن ينفخ في الشراب : أيضا ثبت أن الهواء الخارج من الفم فيه غاز الفحم وهو سام وفي الحديث إعجاز طبي سبق إليه النبي ﷺ الطب الحديث .

في الحديث إرشاد إلى عدم استعمال الأواني المثلومة لعدم تمكن تنظيف مكان الثلم وإذا استعملت لا نشرب من موضع الثلمة وفي الحديث نهي عن النفخ في الشراب وكذلك على الطعام خاصة الساخن منه فينتظر حتى يبرد من تلقاء نفسه .

٣٥٠ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٩٣٨ .

أوكوا : اربطوا والسقاء كان من جلد ويسمى القربة وينبغي ربط فمها ، وخمروا : غطوا ، ورقدتم : نمتم .

في الحديث نصائح للأسرة المسلمة منه إطفاء السراج عند النوم ، وكان وقودهُ الزيت وله فتيل فتأتي الفأرة فتسرق الفتيل المشتعل وتصعد به السقف المصنوع من جريد النخل فيحترق ، ومنه إحكام غلق الأبواب وربط أفواه القرب ونحوها حتى لا يدخل إلى القربة ما يفسد الماء و يضر بالجسم وكذلك من النصائح تغطية الطعام والشراب حفظاً للصحة ومنعاً لتلوث الطعام وذلك من قواعد الصحة العامة التي أوصى بها الاسلام ويأمر بها الطب الحديث .

٥ ـ الأمر بالحمية

٣٥١ ـ عن أم المنذر رضي الله عنها قالت دخل علي رسول الله ﷺ ومعه علي ولنا دوالٍ معلقةٌ ، قالت فجعلَ رسول الله ﷺ يأكل وعليٌّ معه يأكل فقال رسول الله ﷺ لعلي :

«مَهْ مَهْ يا عليُّ فإنك ناقه»، قال: فجلس علي والنبي ﷺ يأكل قالت: فجعلت لهم سلقاً وشعيراً ، فقال النبي ﷺ : « يا عليُّ : مِنْ هذا فأصب أوفق لك » .

٦ ـ الاكتحال بالإثمد

٣٥٢ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ :

« البسوا من ثيابكم البياض فإنها من خير ثيابكم وكفنوا بها موتاكم وإن خير أكحالكم الإثمد : يجلو البصر وينبت الشعر » .

---

٣٥١ ـ الترمذي في الطب رقم ٢٠٣٨ وابن ماجه في الطب رقم ٣٤٤٢ .

(الدوالي) مفردها دالية وهي عزق التمر المعلق إذا أرطب أكل . (مه) فعل أمر بمعنى اكفف (ناقه) قريب عهد بمرض وام المنذر اسمها سلمى الأنصارية نجارية .

في الحديث أمر النبي ﷺ بالحمية لمن هو حديث عهد بمرض ولم يستكمل أسباب الصحة وهذا الحديث من الأحاديث النبوية في الصحة العامة يؤخذ به في الطب الحديث ويعطى للمريض ما يناسبه من طعام .

٣٥٢ ـ أبو داود في الطب برقم ٣٨٧٨ وابن ماجه في اللباس برقم ٣٥٦٦ والترمذي في الجنائز رقم ٩٩٤ وحسنه .

في الحديث استحباب لبس الثياب البيض وتكفين الموتى بها واستحباب الإثمد وهو نوع من الكحل ليس فيه شوائب ضارة وقد تكلم في الكحل بعض أهل الهوى من الغربيين وتابعهم المقلدون لهم ولكن علماء الطب المسلمين نفوا أن يكون الاثمد ضاراً للعين ، وإن الحديث من معجزات المصطفى ﷺ وأن كل نوع آخر غير مقصود في الحديث .

٧ ـ السواك ينظف الفم

٣٥٣ ـ عن أبي هريرة رضي اللهُ عنهُ قال: قال رسول الله ﷺ :

« لولا أن أَشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواك عند كل صلاة » .

٨ ـ الرقى والتمائم من الشرك لا دخل لها في الشفاء

٣٥٤ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سَمعْت رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ :

« إن الرُّقى والتمائمَ والتِّوَلَةَ شرك » .

---

٣٥٣ ـ الترمذي في الطهارة رقم ٢٢ .

في الحديث استعمال السواك من سنة الهدي وثبت في التحليل المخبري أن مسحوق السواك يحوي مواد قاتلة للجراثيم وقال عنه النبي ﷺ « السواك مطهرة للفم مرضاة للرب » . وهذا من الإعجاز الطبي النبوي . قال مدير علم الجراثيم في جامعة روستوك إن مادة السواك لها تأثير مضاد للحيوية (مثل البنسلين تماماً) وقد اعتنى الإسلام بصحة الفم قبل قرون من الزمن لم يعرف فيها الإنسان معنى صحة الأسنان ونظافة الفم .

٣٥٤ ـ أبو داود في الطب رقم ٣٨٨٣ وابن ماجه فيه رقم ٣٥٣٠ .

الرقى : قال العلماء هي ما كانت بغير القرآن والتمائم : ما يعلق على المولود اتقاء الشر . والقوله ما يفعله الدجالون كي يحببوا المرأة لزوجها .

في الحديث تحريم الرقى وإلا ما كان بالقرآن الكريم أو ذكر الله تعالى ، مما ورد فيه دليل ، وتحريم التمائم ، وقد ورد أن مَنْ علق تميمة لا أتم الله له . وكذلك تحريم ما يفعله السحرة والدجالون من تعاويذ يزعمون أن المرأة ستنجب إلى زوجها ، وهذه الأمور وأمثالها شرك نعوذ بالله منه وقد ورد أن من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ وما تفعله النساء الجاهلات من ادخال هؤلاء المشعوذين إلى البيوت أو الذهاب إليهم والخلوة بهم وتصديقهم كل ذلك محرم يجب أن يزال من المجتمع المسلم المبني على العلم والمعرفة الصحيحة وفق شريعة الله .

٩ ـ رقية النبي ﷺ

٣٥٥ ـ عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ :
« أَذْهِبِ البَأسَ رَبَّ النَّاسِ ، اشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفاء إلا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لا يُغَادِرُ سَقَمًا » .

١٠ ـ الرقية من العين

٣٥٦ ـ عن أبي سعيد أن جبرائيل أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد اشتكيت ؟
قال : « نعم » : قال :
بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس أو عين أو حاسد الله يَشفيكَ . بسمِ الله أَرقيكَ .

١١ ـ طهارة البدن بالماء

٣٥٧ ـ عن سفينة مولى النبي ﷺ قال :
كانُ يتوضأُ بالمدِّ ويغتسلُ بالصاعِ .

---

٣٥٥ ـ أبو داود في الطب رقم ٣٨٨٣ .
الباس : المرض والضر ، والسقم : البلاء والداء .
في الحديث أن النبي ﷺ كان يقرأ هذا الدعاء على من به وجع أو ضرر وقد علم ابن مسعود رضي الله عنه هذا الدعاء لزوجته زينب والدعاء لا ينافي الدواء بل كلاهما وارد والعمل بهما من التوكل على الله وقد ورد « لا يرد البلاء إلا الدعاء » .

٣٥٦ ـ ابن ماجه في الطب رقم ٣٥٢٣ .
في الحديث رقية جبريل للنبي ﷺ من العين والحاسد وكان النبي ﷺ يعوذ بها الحسن والحسين .

٣٥٧ ـ الترمذي في الطهارة رقم ٥٦ .
في الحديث طهارة المسلم بالوضوء والغسل وفيه صحة البدن ونظافته ولا يوجد دين حث على استعمال الماء في النظافة والطهارة مثل الإسلام وتتم الطهارة بغسل الأطراف في الوضوء ، وغسل الجسم كله في الغسل فيبقى المسلم بعيداً عن الأمراض .

١٢ ـ غسل اليدين قبل الطعام وبعده (١)

٣٥٨ ـ عن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسولُ اللهِ ﷺ :

« بركةُ الطعامِ الوضوءُ قبلَهُ ، والوضوءُ بعدَه » .

غسل اليدين قبل النوم (٢)

٣٥٩ ـ عن أبي هريرةَ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« منْ باتَ وفي يده ريحُ غَمْرٍ فأصابه شيء فلا يلومنَّ إلا نفسه » .

١٣ ـ الأمر بنظافة البيوت

٣٦٠ ـ عن سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ﷺ :

« إن الله طيبٌ لا يقبلُ إلا طيباً ، نظيفٌ يحبُّ النظافَة كريمٌ يحبُّ الكرمَ ، جوّادٌ يحبُّ الجودَ ، فنظفوا أفنيتكم » .

---

٣٥٨ ـ الترمذي في الأطعمة رقم ١٨٤٧ ، وأبو داود في الأطعمة رقم ٣٧٦١ .

في الحديث استحباب الوضوء قبل الطعام وبعده وفسره بعض العلماء بغسل اليدين قبل الطعام وبعده وهو من الوصايا الصحية قبل الأكل وبعده .

٣٥٩ ـ أبو داود في الأطعمة رقم ٣٨٥٢ ، والترمذي في الأطعمة رقم ١٨٦١ .

ريح غمر : أثر الدسم والوسخ .

في الحديث : الأمر بتنظيف اليدين قبل النوم مما علق بهما من أوساخ سواء كان من أثر الطعام أو غيره وقد حذر النبي ﷺ من ذلك خشية حدوث ضرر وهو من الأوامر النبوية الحكيمة في الصحة العامة وورد في حديث آخر من الاسباب الداعية تلاعب الشيطان به والله أعلم .

٣٦٠ ـ الترمذي في الأدب رقم ٢٨٠٠ .

في الحديث آداب كثيرة منها الأمر بالتصدق من أجود الكسب ومنها محبة الله للنظافة وهي أساس الصحة ، ومنها محبة الله للكرم والكرماء ومنها الأمر بتنظيف أفنية البيوت مداخلها وساحاتها وذلك من الصحة العامة واتخاذ أسباب الوقاية ومن الوصايا النبوية الحكيمة في الصحة قبل أن تعرف البشرية شيئاً منها .

١٤ ـ درهم وقاية

٣٦١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال :
« يُغسل الإناء إذَا وَلَغَ فيه الكلبُ سبعَ مراتٍ أُولاهنّ بالترابِ » .

١٥ ـ في الدعاء شفاء

٣٦٢ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسولُ اللهِ ﷺ ، إذا أتى مريضاً فدعا لهُ قال :
« أذهبْ البَأسَ ربَّ الناسِ ، اشفِ أنت الشافي لا شفاءَ إلا شفاؤُكَ شفاءً لا يُغادِرُ سَقَماً » .

١٦ ـ الأمر بصحة الأجساد والعينين

٣٦٣ ـ عن ابن عمرو رضي الله عنه قال : دَخَلَ عليّ رسول الله ﷺ فقال :
« إن لجسدك عليك حقاً وإنَّ لعينكَ عليكَ حقاً » .

---

٣٦١ ـ الترمذي في الطهارة رقم ٩١ .

في الحديث إعجاز نبوي فقد ثبت بعد مرور أربعة عشر قرناً وجود ديدان لا ترى بالعين في لعاب الكلب لا تذهب إلا باستعمال مادة قالعة وهي التراب ، وهذا من الطب الوقائي .

٣٦٢ ـ ابن ماجه في الطب رقم ٣٥٣٠ .

في الحديث مع تعاطى الأسباب واستعمال الدواء ندعو ربنا أن يهبنا الشفاء والدواء مما أمر به « تداووا عباد الله » وورد « لا يرد البلاء إلا الدعاء » وقال تعالى ﴿ ادعوني أستجب لكم ﴾ واقرأ كتاب (فلا تنسى الله) .

٣٦٣ ـ البخاري في الأدب رقم ٥٧٨٣ .

في الحديث الأمر بصحة الجسد والقيام بما يحفظه من غذاء ودواء وراحة وفيه الأمر بصحة العين وحفظها .

١٧ ـ النهي عن التنفس في الطعام والشراب

٣٦٤ ـ عن قتادة أن النبي ﷺ :

« نهى أَنْ يُتَنَفَّسَ في الإناء » .

١٨ ـ عزل المريض

٣٦٥ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ :

« لا يُورِدَنَّ مُمْرِضٌ علىٰ مُصِحٍّ » .

١٩ ـ الحبة السوداء

٣٦٦ ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنَّ هذهِ الحبةَ السوداءَ شفاءٌ من كلِّ داءٍ » .

---

٣٦٤ ـ مسلم في الأشربة بعد رقم ٢٠٢٧ .

في الحديث وصية طبية نبوية . وهي من إعجاز النبوة حيث نهى النبي ﷺ من التنفس في الإناء إذ هواء الزفير يحمل غاز الكربون السام ولم يكتشف ضرره إلا بعد أربعة عشر قرنا . وقد ورد التنفس خارج الإناء ثلاثاً مسلم رقم ٢٠٢٨ .

٣٦٥ ـ البخاري في الطب رقم ٥٤٣٧ ، ومسلم في السلام رقم ٢٢٢١ ، وأبو داود في الطب رقم ٣٩١١ .

في الحديث وجوب عزل المصابين بالأمراض الخطيرة المعدية في مصح خاصٍ أو عزله في المنزل ومعاملته معاملة خاصة حتى لا تنتقل الأمراض إلى الأصحاء .

وفي الحديث طب نبوي حكيم ومعجزة طبية وصل اليها الطب الحديث وسماه الحجر الصحي على المصابين .

٣٦٦ ـ البخاري في الطب رقم ٥٣٦٣ .

في الحديث الاستشفاء بالحبة السوداء وفي الحديث سحق حبيبات منها وتجعل في زيت ويقطر بها في الأنف .

٢٠ ـ الاستشفاء بالعسل

٣٦٧ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : أخي اشتكى بطنه ، فقال :
« اسقه عسلاً » ثم أتاه الثانية فقال : « اسقهِ عسلاً » ثم أتاه الثالثة ، فقال : « اسقه عسلاً » ثم أتاه فقالَ : فعلت ؟ فقال : « صدقَ اللهُ وكذَب بطنُ أخيكَ اسقه عسلاً . فسقاه فبرأ » .

٢١ ـ سنة الختان للأطفال

٣٦٨ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :
« اختتن إبراهيم بعد ثمانين سنة » .

رفيدة أول طبيبة في الإسلام

امرأة من الأنصار اسمها رفيدة كان لها خيمة في المسجد النبوي هي أول مشفى في الإسلام كانت تداوي في هذه الخيمة الجرحى من المسلمين وتخدمهم وتقدم لهم ما يصلح شأنهم حتى يشفوا وذلك إيمانا واحتسابا لا تبتغي من وراء ذلك أجراً إلا من الله ومن الذين تداووا على يد هذه

---

٣٦٧ ـ البخاري في الطب رقم ٥٣٦٠ ، ومسلم في السلام رقم ٢٢١٧ .
في الحديث العسل فيه شفاء للناس وقد انتبه الأطباء في العصر الحاضر للعسل فاستعملوه على نطاق واسع وقد دخل في طب العيون وغيرها . قال تعالى : ﴿ يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ﴾ النحل/٦٩ .

٣٦٨ ـ البخاري في الاستئذان برقم ٥٩٤٠ .
في الحديث مشروعية الاختتان للطفل المسلم ويؤمر به ولي الطفل وهو من وصايا الإسلام التي أثبت الطب الحديث فائدتها وأصبح غير المسلمين يقلدوننا في ذلك . . وسيدنا إبراهيم عليه السلام أمر بالاختتان فاختتن على الرغم من تقدم سنه . وهو من سنن الفطرة .

الطبيبة سيدنا سعد بن معاذ رضي الله عنه لما أصيب في معركة الخندق في ذراعه قال النبي ﷺ اجعلوه في خيمة رفيدة حتى أعوده من قريب فكان النبي ﷺ يعود هؤلاء المرضى ويقول لسعد : « كيف أصبحت » إذا زاره صباحاً و« كيف أمسيت » إذا زاره مساء .

المرأة في محيط
المرض والوفاة

٣٦٩ - ٣٩١

من نور كتاب الله في المرض والوفاة

﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ﴾ البقرة/ ١٥٥ .

﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ البقرة/ ١٥٦ .

﴿ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ البقرة/ ١٥٧ .

﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى اللهِ تحشرون ﴾ آل عمران/ ١٥٨ .

﴿ لكي لا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم ﴾ آل عمران/ ١٥٣ .

﴿ ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب ﴾ الحديد/ ٢٢ .

﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا ﴾ التوبة/ ٥١ .

﴿ إنك ميت وإنهم ميتون ﴾ الزمر/ ٢٣ .

﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ آل عمران/ ١٨٥ .

﴿ أينما تكونوا يدرككم الموت ﴾ النساء/ ٧٥ .

﴿ قُل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ﴾ السجدة/ ١١ .

﴿ قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم ﴾ الجمعة/ ٨ .

﴿ الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا ﴾ الملك/ ٢ .

﴿ ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما ﴾ النساء/ ٢٩ .
﴿ وما تدري نفس بأي أرض تموت ﴾ لقمان/ ٣٤ .
﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ البقرة/١٣٢ .

١ ـ الصبر على البلاء

٣٦٩ ـ عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لي ابن عباس : ألا أُرِيْكَ امرأة من أهل الجنة فقلت : بلىٰ قال : هذه المرأة السوداء ، أتت النبي ﷺ فقالت : إني أُصْرَعُ ، وإني أَتكَشَّفُ فَادْعُ الله لي ، قال : « إن شئت صَبَرْتِ وَلَكِ الجَنَّةَ ، وإنْ شِئْتِ دعوتُ الله أن يعافيك » . فقالت : أَصْبِرُ ، فقالت : إني أتكشَّفُ فادع الله أنْ لا أتكشف ، فدعا لها .

٢ ـ عيادة المرأة للمريض

٣٧٠ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : لَمَّا قدم رسول الله ﷺ المدينة وَعِكَ أبو بكر وبلال رضي الله عنهما قالتْ : فدخلت عليهما ، قلتُ : يا أَبتِ كيف تجدُكَ ، ويا بلالُ كيف تجدُكَ .

---

٣٦٩ ـ البخاري في المرض رقم ٥٣٢٨ ومسلم في البر رقم ٢٥٧٦ .
أصرع : بداء الصرع ـ أتكشف : أخاف من أن تظهر عورتي والمرأة إسمها أم زفر سميرة أو شقيرة وكانت تتعلق بأستار الكعبة خشية أن يأتيها المرض .
وفي الحديث صبر المؤمن واحتسابه لينال الأجر ، وحرص المؤمنة على الحجاب .

٣٧٠ ـ البخاري في المريض رقم ٥٣٣٠ .
وعك : أصابته الحمى .
في الحديث جواز عيادة النساء للمريض فقد عادت عائشة رضي الله عنها أباها المريض وكان عنده بلال مريض أيضاً وكانا مريضين بالحمى وقد دعا النبي ﷺ للمدينة المنورة أن يبعد الله عنها الوباء . ومثل هذه الزيارة تتم للأرحام ونحو ذلك وفق الآداب والأخلاق الإسلامية .

٣ ـ عيادة الرجال للنساء المريضات

٣٧١ ـ عن أم العلاء رضي الله عنها قالت : عادني رسول الله ﷺ وأنا مريضة فقال :

« أبشري يا أمَّ العلاء ، فإن مرض المسلم يُذهبُ الله به خطاياه كما تُذهِبُ النار خُبثَ الذهبِ والفِضة » .

٤ ـ فضل الله وعفوه للمؤمن

٣٧٢ ـ عنْ عبدِ اللهِ بنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« مَنْ ماتَ يشركُ باللهِ شيئاً دخل النارَ » ، وقلت أنا : من ماتَ لا يشركُ بالله شيئاً دخل الجنة .

٥ ـ الصبر عند الصدمة الأولى

٣٧٣ ـ عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : مرَّ النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال :

« اتقي الله واصبري » ، فقالت إليك عني ، فإنك لم تُصَبْ بمصيبتي !

---

٣٧١ ـ أبو داود في الجنائز رقم ٣٠٩٢ .

أم العلاء هي عمة حكيم بن حزام وكانت من المبايعات .

في الحديث جواز عيادة النساء وفيه أن المرض يطهر المسلم من الذنوب والخطايا .

٣٧٢ ـ البخاري في الجنائز رقم ١١٨١ .

في الحديث تحريم الجنة على المشركين وفيه عفو الله عن المؤمن وفضله في إدخاله الجنة وفيه إن الله لا يقبل عملاً من مشرك .

٣٧٣ ـ البخاري في الجنائز رقم ١١٩٤ ومسلم فيه رقم ٩٢٦ .

يأمرنا الحديث بأن نصبر على المصيبة وأن الأجر لمن صبر عليها عند وقوعها ومما يساعد على الصبر أن يقول « إنا لله وإنا إليه راجعون » .

ولم تعرفه ، فقيل لها : إنه رسول الله ﷺ فأتت بباب النبي ﷺ فلم تجدْ عنده بوابين ، فقالت : لم أعرفك ، فقال : « إنما الصبر عند الصدمة الأولى » .

٦ - ما يقول صاحب المصيبة

٣٧٤ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
« إذا أصابت أحدكم مصيبة فليقل : (إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها وأبْدِلْ لي بها خيراً منها) » .

٧ - في الوصية

٣٧٥ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن الرسول ﷺ قال :
« ما حقُّ امرىءٍ مسلمٍ لهُ شيءٌ يوصي به يبيتُ ليلتين إلا ووصيتهُ مكتوبةٌ عنده » .

٨ - الدعاء للمريض بالشفاء

٣٧٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :
« مَنْ عادَ مريضاً لمْ يحضرْ أجلهُ فقالَ عندهُ سبعَ مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من ذلك المرض » .

---

٣٧٤ - مسلم في الجنائز مطولاً رقم ٩١٨ وأبو داود في الجنائز رقم ٣١١٩ .
في الحديث فضل الاسترجاع عند المصيبة وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ﴾ البقرة .

٣٧٥ - البخاري في الوصايا رقم ٢٥٨٧ مسلم فيه رقم ١٦٢٧ وابن ماجه فيه رقم ٣٦٩٩ .
في الحديث : مشروعية الوصية والأمر بها وفيه وجوب كتابتها لمن له شيء يوصي به ، وقد أوصى رسول الله ﷺ أمته بالصلاة وبما ملكت أيمانهم وأوصى بإخراج اليهود من جزيرة العرب .

٣٧٦ - أبو داود في الجنائز رقم ٣١٠٦ والترمذي في الطب رقم ٢٠٨٤ . =

٩ ـ عقوبة النائحة

٣٧٧ ـ عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« النائحة إذا لم تتُبْ قبلَ موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ، ودرع من جرب » .

١٠ ـ من مات له ثلاثة

٣٧٨ ـ عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« ما من مسلم يَمُوت له ثلاثة لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخلهُ الله الجنة بفضلِ رحمتهِ إياهم » .

١١ ـ ثواب من يموت له ولد

٣٧٩ ـ عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :
« إذا مات ولدُ العبدِ قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم ، فيقول الله تعالى : ابنو لعبدي بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد » .

= في الحديث فضل عيادة المريض والدعاء له بالشفاء وأن الله وعد بالشفاء إذا لم يحضر اجله ، وفيه إكرام المسلم واستجابة دعائه إذا دعى لأخيه المسلم .

٣٧٧ ـ مسلم في الجنائز رقم ٩٣٤ .
السربال : القميص .
في الحديث النياحة من أمر الجاهلية وهي محرمة والمرأة النائحة إذا لم تتب عذبها الله في النار أشد العذاب .

٣٧٨ ـ البخاري في الجنائز رقم ١٣١٥ .
الحنث : البلوغ وفي رواية النسائي عن أبي ذر إلا غفر الله لهما بفضل رحمته .
في الحديث فضل من يموت له ثلاثة أولاد صغار وإن ثوابه إذا صبر الجنة وإن رحمة الله واسعة .

٣٧٩ ـ الترمذي في الجنائز رقم ١٠٢١ . =

١٢ ـ تلقين الميت

٣٨٠ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« لقنوا أمواتكم قول لا إله إلا الله » .

١٣ ـ الأحداد على الميت(١)

٣٨١ ـ عن أم حبيبة لما جاء نعي أبيها ـ أبي سفيان بن حرب ـ أنها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت : ما لي بالطيْبِ من حاجةٍ لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« لايَحَلُّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحدُّ على ميت فوق ثلاثٍ إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً » .

الإحداد على الميت(٢)

٣٨٢ ـ عن أم عطية ، عن النبي ﷺ قالت : كنا ننهى على أن نحد على ميت

= ثمرة فؤاده كناية عن الولد ، حمدك قال الحمد لله وأسترجع قال : إن لله وإنا إليه راجعون .
في الحديث ثواب الصبر على المصائب وفيه أمر من مات له ولد فأحتسبه الجنة .

٣٨٠ ـ مسلم في الجنائز رقم ٩١٦ أبو داود في الجنائز رقم ٣١١٧ والنسائي في الجنائز رقم ١٨٢٧ وابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٤٥ .
في الحديث مشروعية رفع الذكر بلا إله إلا الله عند من حضره الموت لعله ينطق بها فيكون آخر كلامه فيغفر الله له .

٣٨١ ـ البخاري في الطلاق رقم ٥٠٣٠ .
النعي : خبر الموت .
وفي الحديث نهى النبي ﷺ أن تحد المرأة المسلمة على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوجها إذا مات أربعة أشهر وعشراً . وما تفعله بعض النساء اليوم من الحزن على الميت أكثر من ذلك فلا تخرج من بيتها سنين طويلة أو تلبس الثياب السوداء فهي من العادات الجاهلية أعاذنا الله منها .

فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ولا تكتحل ولا تتطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً إلا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر ، إذا اغتسلت إحدانا من محيضها في العدة من قص أظفار ، وكنا ننهى عن اتباع الجنائز .

١٤ ـ عدة المتوفى عنها زوجها

٣٨٣ ـ عن أم عطية رضي الله عنها قالت : كنا نُنهى أن يُحدَّ على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً ، ولا تكتحل ولا تتطيب ، ولا تلبس ثوباً مصبوغاً .

١٥ ـ ما تقول المرأة إذا مات زوجها

٣٨٤ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون ، فلما مات أبو سلمة قالت : اغفر له وأعقبني عقبى صالحة قالت : فأعقبني الله تعالى محمداً ﷺ .

---

٣٨٣ ـ البخاري في الطلاق رقم ٥٠٢٧ وتحد من الإحداد وهو ترك الزينة حتى تضع حملها قال تعالىٰ : ﴿ وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ﴾ الطلاق/٥ .
وفي الحديث النهي عن الحزن على الميت أكثر من ثلاثة أيام وما يفعله بعض المسلمين من تجديد الحزن على الميت في الأربعين أو بعد الموت بسنة فبدع ضالة .

٣٨٤ ـ مسلم في الجنائز رقم ٩١٩ والترمذي في الجنائز رقم ٩٧٧ والنسائي في الجنائز رقم ١٤٤٧ .
في الحديث ذكر حسنات الميت والدعاء له ودعاء المرأة بعد موت زوجها وأن الله استجاب دعاء أم سلمة فتزوجها رسول الله ﷺ .

٣٨٥ ـ البخاري في الجنائز برقم ١٢٢٤ ومسلم في الجنائز برقم ٩٢٣ ومعنى تقعقع تتحرك . =

١٦ ـ ما يقال عند موت الصبي

٣٨٥ ـ عن أسامةَ بن زيد رضيَ اللهُ عنهما قال : أرْسَلَتْ بنت النبي ﷺ : إنَّ ابني قد احْتُضِرَ فأشْهَدنا ، فأرسل يُقرىءُ السلامَ ويقول :

« إنَّ لله ما أخذَ ، وله ما أعطى ، وكلٌّ شيء عندهُ بأجل مُسَمى ، فلْتَصبِرْ ولْتحتسبْ » . فأرسلت إليه تُقسم عليه ليَأْتِينَّها ، فقام ومعه سعدُ بن عُبادةَ ومعاذُ بنُ جَبَلٍ ، وأُبيُّ بنُ كعبٍ ، وزيدُ بنُ ثابتٍ ورجالٌ رضي الله عنهم ، فَرُفِعَ إلى رسول الله ﷺ الصبي فأقعده في حِجْرِه ونَفْسُهُ تَقَعْقَعُ ، ففاضت عيناه ، فقالَ سعدُ : يا رسول اللهَ ما هذا ؟ فقال : « هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده » وفي رواية « في قلوب من شاء من عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

١٧ ـ الدعاء للميت

٣٨٧ ـ عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : دخل رسولُ اللهِ ﷺ على أبي سلمة وقد شقَّ بصرَهُ فأغمضَهُ ، فصَّحَ ناسٌ فقال :

« لا تدعُوا على أنفسِكمْ إلا بخيرٍ فإنَّ الملائكة يُؤَمِّنونَ على ما تقولون ثم قال : اللهمَّ اغفر لأبي سلمةَ وارفع درجته في المَهْدِيِّين ، واخلفهُ في عقبِهِ في الغابرينَ ، واغفر لنا وله ربَّ العالمين ، اللهم افسحْ له في قبره

= والحديث يأمر بالصبر والاحتساب عند المصيبة .

٣٨٧ ـ مسلم في الجنائز رقم ٩٢٠ وأبو داود في الجنائز رقم ٣١١٨ وابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٥٤ وأم سلمة هي هند بنت أبي أمية أم المؤمنين .

شق بصره فتح عينيه ولم يغمضها ـ عقبه : ذريته .

في الحديث تغميض عيني الميت إذا مات ، وفيه النهي عن الدعاء إلا بخير وفيه الدعاء للميت في المغفرة والدرجات العالية في الجنة وفيه عيادة المريض والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ونَوِّر له فيه » .

١٨ ـ القراءة على الميت

٣٨٨ ـ عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :
« اقرؤوا ﴿ يسّ ﴾ على موتاكم » .

١٩ ـ الصيام عن الميت

٣٨٩ ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة ركبت البحر فنذرت إن نجاها أن تصوم شهراً فنجاها ، فلم تصم حتى ماتت فجاءت ابنتها أو أختها إلى رسول الله ﷺ فأمرها أن تصوم عنها .

٢٠ ـ زيارة النساء للقبور

٣٩٠ ـ عن ابن عباس قال : لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج .

---

٣٨٨ ـ أبو داود في الجنائز رقم ٣١٢٨ والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه في الجنائز رقم ١٤٤٨ .
في الحديث قراءة سورة يسّ على الميت وينبه إلى أن بعض الناس يقتصرون قراءة القرآن على الأموات أو يستأجرون من يقرأ لهم على أمواتهم وما ابتدعه هؤلاء ينبغي التنبه عليه وإبطاله والأقتصار على المسنون الذي ورد عن النبي ﷺ .

٣٨٩ ـ أبو داود في الإيمان والنذور رقم ٣٣٠٨ ، والنسائي في النذور رقم ٣٨٥٠ .
في الحديث مشروعية الصوم عن الميت إذا نذر أن يصوم وقال بعض العلماء معناه الكفارة وغير عنها بالصوم .

٣٩٠ ـ أبو داود في الجنائز رقم ٣٢٣٦ والترمذي في الصلاة رقم ٣٢٠ والنسائي في الجنائز رقم ٢٠٤٥ وابن ماجه في الجنائز مختصراً رقم ١٥٧٥ .
في الحديث نهي النساء عن زيارة القبور والنهي عن بناء المساجد على القبور وكذلك النهي عن إضاءة القبور بالسرج فيما يفعله البعض عن البناء على القبر وإيقاد السرج عليها تعظيماً لها . وأباح بعض العلماء زيارة المرأة للقبور بشرط عدم اختلاطها مع الأجانب وعدم النوح وكل ما نهى عنه والله أعلم .

٢١ ـ ثواب فقد البصر

٣٩١ ـ عن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ : قالَ رسولُ الله ﷺ يقولُ الله تعالى : « من أَذْهبتُ حبيبتيه واحتسبَ لم أرضَ له ثواباً إلا الجنة » .

أم السائب تسب الحمى

مرضت أم السائب وهي امرأة من الأنصار فعادها رسول الله ﷺ فإذا الحمى تهز جسدها فجعلت ترفرف منها فقال لها :

« مالك يا أم السائب ترفرفين » ، قالت الحمى لا بارك الله فيها ، فقال : « لا تسبي الحمىٰ فإنها تذهب خطايا ابن آدم كما يذهب الكير خبث الحديد » .

صبر أم سليم

توفي لأبي طلحة صبي صغير ولم يكن في البيت فأخذته أمه أم سليم فوضعته في غرفة مجاورة وغطته ولما عاد زوجها سألها عن الصبي فقالت هو بخير

---

٣٩١ ـ الترمذي في الزهد رقم ٢٤٠٣ .

حبيبتيه : عينيه .

في الحديث ثواب من ابتلاه الله بفقد نعمة البصر واحتسب ذلك عند الله الجنة وفيه وجوب الصبر على البلاء وتفويض الأمر لله تعالى : ﴿ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ، أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ﴾ البقرة/١٥٦ ـ ١٥٧ .

مسلم في البر رقم ٢٥٧٥ .

الكير : ما يصهر فيه الحداد قطع الحديد .

في الحديث ثواب المريض وفي المرض كفارة من الذنوب .

اهدأ ما يكون ثم قدمت الطعام لزوجها وتزينت له تلك الليلة ثم نام زوجها فلما أصبح قالت له : يا أبا طلحة إن أهل بيت استعاروا متاعاً فجاء أصحاب المتاع يطلبونه فامتنعوا فقال هم أحق به العارية مؤداة فقالت : احتسب إبنك . فقال لها لأخبرن رسول الله بما صنعت ، فلما أخبره قال رسول الله ﷺ لأبي طلحة :

« بارك الله لكما في ليلتكما » فحملت أم سليم ثم ولدت ولداً فأرسلته إلى النبي ﷺ فدعا له بالبركة فكان منه الذرية الصالحة ولد له عشرة منهم الفقيه إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة وكلهم حفظة القرآن .

المرأة في محيط

الآخرة

٣٩٢ ـ ٤٠٧

•

من نور كتاب الله في الآخرة

﴿ وإنْ كُنتنَّ تُرِدْنَ اللهَ ورسوله والدارَ الآخرة فإنَّ الله أعد للمحسنات منكنَّ أجراً عظيماً ﴾ الأحزاب/ ٣٩ .

﴿ منْ كان يريد حرث الآخرة نُزِدْلَهُ في حَرْثِه ﴾ الشورى/ ٢٠ .

﴿ وللآخرة خير لك من الأولى ﴾ الليلَ/ ١٣ .

﴿ وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ﴾ القصص/ ٧٧ .

﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان ﴾ (الحياة الباقية) العنكبوت/ ٦٤ .

﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ﴾ البقرة/ ٢ـ٣ .

﴿ ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالاً بعيداً ﴾ النساء/ ١٣٦ .

﴿ من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحاً فلهم أجرهم ﴾ البقرة/ ٦٢ .

﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ﴾ البقرة/ ٢٠١ .

﴿ وللآخرةُ أكبر درجات وأكبر تفضيلا ﴾ الإسراء/ ٢١ .

﴿ وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون ﴾ المؤمنون/ ٧٤ .

﴿ ولأجر الآخرة خير ﴾ يوسف/ ٥٧ .

﴿ والآخرة خير وأبقى ﴾ الأعلى/ ١٧ .

١ ـ وصف نساء الجنة

٣٩٢ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« أولُ زمرةٍ تَلجُ الجَنَّةَ ، صورَتُهم على صورة القمر ليلةَ البدرِ . لا يبصقونَ ولا يمتَخَّطُونَ ولا يتغَوَّطُونَ . آنيَتُهُم فيها الذهبُ أمشاطُهُم مِنَ الذهبِ والفضة، ومجامرُهُمْ الألُوَّةُ، ورشحُهُمُ المسكُ ولكلٍّ واحدٍ منهم زوجتانِ يُرَى مُخُّ سُوْقِهمَا مِنْ وَرَاءِ اللحمِ مِنَ الحُسْنِ ، لا اختلافَ بينهمْ ولا تباغضَ قلوبُهمْ قلبُ رجلٍ واحدٍ يسبحونَ اللهَ بكرةً وعشياً » .

٢ ـ ما أَخْبَارُهَا ؟

٣٩٣ ـ عَنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ ، قالَ : قرأَ رسولُ الله ﷺ ﴿ يؤمئذٍ تُحَدِّثُ أخبارَهَا ﴾ ثم قالَ :
« أتدرُونَ ما أخبَارُها » ؟ قالوا : اللهُ ورسولهُ أعلمُ قالَ : « فإنَّ أخبارهَا أن تشهدَ على كلِّ عبدٍ أوْ أَمَةٍ بما تحملُ على ظَهْرِها ، تقول : عملتَ كذَا وكذَا في يومِ كذَا وكذَا في يومِ كَذَا وَكذَا فهذهِ أخبارُها » .

---

٣٩٢ ـ البخاري في بدء الخلق رقم ٣٠٧٣ .
على صورة القمر : في الإضاءة . والزمرة : الجماعة . وتلج : تدخل . مجامرهم أي إناء البخور الألوة هو العود الهندي . ومخ سوقها أي مخ ساقها .
في الحديث صفة رجال الجنة ونسائها وما أعد الله للمؤمنين من النعيم فيها وفيه طهارة قلوب أهل الجنة وتسبيحهم الله فيها دائماً اللهم احشرنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين .

٣٩٣ ـ الترمذي وحسنه في التفسير رقم ٣٣٥٠ .
في الحديث محاسبة العبد على عمله يوم القيامة وشهادة الأرض على العبد بما عمل على ظهرها .
ومنه وجوب الإيمان بيوم الحساب والإستعداد له بالعمل الصالح .

٣ ـ دوام نعيم الجنة

٣٩٤ ـ عنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ عن النبيِّ ﷺ قال :
« مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَنْعَمُ لَا يَبْأَسُ ، لا تَبْلَىٰ ثِيَابُهُ وَلَا يُبْلَىٰ شَبَابُهُ » .

٤ ـ أرجىٰ عمل

٣٩٥ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أن رسولَ اللهِ ﷺ قال لَبلالٍ :
« يا بلالُ حدثني بأرجىٰ عملٍ عملتهُ في الإسلامِ ، فإني سمعتُ دفَّ نعليكَ بين يديَّ في الجنةِ » ، قالَ : ما عملتُ عملاً أرجىٰ عندي مِن أني لمْ أتطهرْ طهوراً في ساعةٍ مِنْ ليلٍ أو نهارٍ إلا صليتُ بذلكَ الطهورِ ما كُتبَ لي أن أصلي .

٥ ـ بيتِ من القصب في الجنة

٣٩٦ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنه قالَ : أتىٰ جبريلُ النبيَّ عليه الصلاةُ والسلامُ فقالَ : يا رسولَ اللهِ : هذهِ خديجةُ قد أتَتْ ، مَعها إناءٌ فيه إدامٌ أوْ طعامٌ أو شرابٌ ، فإذَا هي أتَتْكَ فاقْرأْ عليها السلامَ من ربها ومني ، وبشِّرْها ببيت في الجنةِ مِنْ قصبٍ لا صخبٌ فيهِ ولا نصبٌ .

---

٣٩٤ ـ مسلم في الجنة ونعيمها رقم ٢٨٣٦ .
في الحديث الجنة دار نعيم وسعادة ونعيمها خالد لا يفنى لا يهرم أهلها ولا يفنى ما فيها من رزق قال تعالى عن نسائها ﴿ إنا أنشأناهن إنشاءً فجعلناهن أبكاراً عرباً أتراباً ﴾ في سن واحدة .
٣٩٥ ـ البخاري في التهجد رقم ١١٤٦ ومسلم في الصلاة رقم ٧١٥ .
أرجى عمل : أي أثوبه عند الله .
في الحديث : فضل ركعتي سنة الوضوء وفيه ثوابُ صلاتها والمداومةِ عليها وعلى الفضائل الأخرى الجنةُ وفيها فضائل ومناقب سيدنا بلال بن رباح رضي الله عنه .
٣٩٦ ـ البخاري في فضائل الصحابة رقم ٣٦٠٩ ومسلم في فضائل الصحابة رقم ٢٤٣٢ . =

٦ ـ سيدة نساء الجنة

٣٩٧ ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : دعا النبي ﷺ فاطمة ابنته في شكواه التي قضى فيها فسَارَّها بشيءٍ فبكتْ ، ثمَّ دعَاها فسارَّها فضحكتْ ، قالتْ : فسألتُها عن ذلكَ فقالتْ : سارَّني النبي ﷺ فأخبرني إنه يُقبضُ في وجعهِ الذي تُوفيَ فيه ، فبكيتُ ثم سارَّنِي فأخبرني أني أولُ أهل بيته أتبعُه وضحكتُ . وفي رواية
« أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ، أو نساء المؤمنين » .

٧ ـ امرأة من نساء الجنة

٣٩٨ ـ قال عطاءُ بنُ أبي رباحٍ قال لي ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أريكَ امرأةً مِنْ أهلِ الجنةِ ؟ فقلتُ : بلىٰ ، قالَ هذهِ المرأةُ السوداءُ ، أتتْ النبيَّ ﷺ فقالتْ : إني أصرعُ وإني أتكشَّفُ ، فادعُ اللَّهَ تعالى لي قالَ : « إن شئتِ صَبرْتِ ولكِ الجنة ، وإن شئت دعَوْتُ اللَّه تعالىٰ أن يُعافِيَكِ » ، فقالت أصْبِرُ ، فقالتْ : إني أتكشفُ ، فَادْعُ اللَّهَ أنْ لا أتكشفُ ، فَدَعَا لها .

= ومعنى قصب : أي ذهب ، ونصب : أي تعب .
في الحديث فضل خديجة ومنزلتها عند الله وعند جبريل وبشارة جبريل لها ببيت في الجنة من ذهب لا إزعاج فيه ولا مشقة فهنيئاً لمن أقرأها ربها السلام وأقرأها جبريل السلام وبشرها بأكرم مقام في دار السلام . وقد ورد أن سيدات نساء الجنة أربعة مريم وآسية وخديجة وفاطمة رضي الله عنهن .

٣٩٧ ـ البخاري في المناقب رقم ٣٤٢٧ .
في الحديث فضائل فاطمة رضي الله عنها وشرف سبقها إلى الجنة وأنها من سيدات نساء الجنة وقد كتمت فاطمة هذا السر حتى قبض رسول الله ﷺ .

٣٩٨ ـ البخاري في المرضىٰ رقم ٥٣٢٨ ومسلم في البر رقم ٢٥٧٦ .

٨ ـ كشف الحجاب في الآخرة

٣٩٩ ـ عن صهيبٍ رضيَ الله عنهُ أنَّ النَبيَّ ﷺ قالَ :

« إذَا دخلَ أهلُ الجنةِ الجنةَ ، يقولُ اللهُ تباركَ وتعالىٰ تريدونَ شيئاً أزيدُكم ؟ فيقولونَ : ألمْ تبيِّضْ وُجُوهَنَا ، ألم تُدْخِلْنَا الجنةَ وتنجينا من النارِ فيُكشفُ الحجابُ ، فما أُعْطُوا شيئاً أحبَّ إليهمْ من النظرِ إلى ربهمْ » .

٩ ـ ثلاثة مواطن لا يذكر فيها أحد أحد

٤٠٠ ـ عن عائشةَ رضيَ الله عنها أنَّها ذكرتْ النَّارَ فبكتْ فقال رسولُ اللهِ ﷺ : « ما يبكيكِ » ؟ قالتْ ذكرتُ النارَ فبكيتُ فهلْ تذكرون أهليكمْ يومَ القيامةِ ؟ فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ :

« أمَّا في ثلاثةِ مواطنَ فلا يذكرُ أحدٌ أحداً ، عندَ الميزانِ حتىٰ يعلمَ أيخفُّ ميزانُه أو يَثْقُلَ . وعندَ الكتابِ حينَ يقالُ ﴿ هاؤمُ اقرؤوا كتابيَهْ ﴾ (الحاقة/ ١٩) حتى يعلمَ أينَ يقعُ كتابُه أفي يمينهِ أم في شمالهِ أمْ مِنْ وراءِ ظهره وعندَ الصراطِ إذا وضعَ بين ظهريْ جهنمَ » .

= يرينا الحديث قوة إيمان هذه المرأة فاستحقت بصبرها الجنة كما أعطتنا درساً في المحافظة على الحجاب والستر وتصرع : يصيبها مرض الصرع وقانا الله منه .

٣٩٩ ـ مسلم في الإيمان رقم ١٨١ .

يكشف الحجاب : أي يرون ربهم جل جلاله .

في الحديث يزيد الله نعمه على أهل الجنة برؤيتهم له جل جلاله والجنة دار النعيم المقيم والحياة السعيدة جعلنا الله من أهلها .

٤٠٠ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٧٥٥ .

في الحديث خوف المؤمن من عذاب الله . وشدة الآخرة وهول الحساب وفيه ذكر الصراط والميزان يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه .

١٠ ـ نساء الجنة

٤٠١ ـ عن أنسٍ رضيَ الله عنهُ عن النبي ﷺ :
« لروحةٌ في سبيلِ الله أو غدوةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولقابُ قوسِ أحدكم مِنَ الجنةِ أو موضعُ قيدٍ ـ يعني سوطَهُ ـ خير من الدنيا ، وما فيها ، ولو أن امرأةً مِنْ أهلِ الجنةِ اطَّلعتْ إلى أهل الأرض لأضاءَت ما بينهما ، ولملأتْهُ ريحاً ، ولَنَصِيْفُها على رأسِها خيرٌ مِنَ الدنيا وما فيها » .

١١ ـ منازل الجنة ووصف نعيمها

٤٠٢ ـ عن أبي موسىٰ الأشعري رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :
« إنَّ للمؤمنِ في الجنةِ لخيمةً منْ لؤلؤةٍ واحدةٍ مجوَّفةٍ طولُها في السماء ستونَ ميلاً للمؤمنِ فيها أهلونَ يطوفُ عليهمُ المؤمنُ فلا يَرىٰ بعضُهم بعضاً » .

١٢ ـ مفتاح الجنة

٤٠٣ ـ عن أنسٍ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

---

٤٠١ ـ البخاري في الجهاد ، رقم ٢٦٤٣ .
الغدوة السير أو النهار إلى وسطه ، الروحة : السير من وسط النهار إلى آخره ، القيد : السوط من الجلد ـ غير المدبوغ ـ والريح هنا العطر والنصيف : الخمار ، وقاب القوس : طول القوس الذي استعمله في الجهاد .
في الحديث ، فضل الجهاد في سبيل الله ووصف نساء الجنة ونعيمها .

٤٠٢ ـ البخاري في التفسير رقم ٤٥٩٨ ومسلم في الجنة رقم ٢٨٨ والترمذي فيه رقم ٢٥٣٠ .
في الحديث ذكر بعض نعيم الجنة وما أعده الله لعباده المؤمنين فيها . وفيه منازل الجنة وما للمؤمن من أهل فيها .

« مَنْ توضأ فأحسنَ الوضوءَ ثمَّ قالَ ثلاثَ مراتٍ أَشهدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدهُ لا شريكَ لهُ وأشهدُ أن محمداً عَبْدُهُ ورسولُه فُتِحَ له ثمانية أبوابٍ من أيها شاء دخل » .

١٣ ـ السلام على رسول الله ﷺ

٤٠٤ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قالَ :
« ما مِنْ أحدٍ يُسَلِّمُ عليَّ إلا ردَّ اللهُ عليَّ روحي حتى أردَّ عليهِ السلامَ » .

١٤ ـ المبشرون بالجنة

٤٠٥ ـ عن سعيدِ بنِ زيدٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« عشرةٌ في الجنةِ ، وأبو بكر في الجنةِ وعمرُ في الجنةِ وعثمانُ في الجنةِ وعليٌّ في الجنةِ وطلحةُ في الجنةِ والزبيرُ بنُ العوام في الجنةِ وسعدُ بنُ مالكٍ في الجنةِ ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ في الجنةِ » ولوْ شئتُ لسميتُ العاشرَ ، قالَ : فقالوا من هوَ؟ فسكتَ قالَ : فقالوا : منْ هُوَ؟ فقالَ : هو سعيدُ بن زيد .

---

٤٠٣ ـ ابن ماجه في الطهارة رقم ٤٦٩ .
في الحديث فضل الوضوء وأنه مكفر الذنوب وفيه وجوب إحسان الوضوء وإسباغه وفيه الشهادتان مفتاح الجنة أن رافقها العمل الصالح والاخلاص لله تعالى .

٤٠٤ ـ أبو داود في الحج رقم ٢٠٤١ .
في الحديث ثواب الصلاة على النبي ﷺ ورد النبي ﷺ السلام على من سلم عليه .

٤٠٥ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٦٤٩ والترمذي في العلم رقم ٣٧٥٨ وصححه وورد أن أبا عبيدة رضي الله عنه واحد من العشرة .
في الحديث بشارة النبي ﷺ لعشرة من أصحابه بالجنة وفيه خلق التواضع في أصحاب النبي ﷺ حيث لم يذكر اسمه من العشرة المبشرين بالجنة إلا بعد أن ألح عليه السائلون .

١٥ ـ العمل وحده لا يكفي

٤٠٦ ـ عنْ أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : قالَ رسولُ اللهِ ﷺ :
« لنْ يُنجيَ أحدً منكمْ عملَه قالُوا ، ولا أنتَ يا رسولَ اللهِ قالَ ولا أنا إلا أنْ يَتغمدنِي اللهُ برحمتهِ ، سَدِّدُوا وقاربُوا ، واغدُوا (روُحوا) وشيء من الدُّلْجَةِ والقَصْدِ تبلغُوا » .

١٦ـ المؤمن يرى ربه في الآخرة

٤٠٧ ـ عن جريرٍ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : كنَا مَع النبيِّ ﷺ جلوساً فنظرَ إلى القمرِ ليلةَ أربعَ عشرةَ ، فقالَ :
« إنكمْ سترونَ ربكمْ كما ترونَ هذا القمرِ لا تضامونَ في رؤيتهِ إنِ استطعتمْ أن لا تغلبُوا على صلاةٍ قبلَ طلوعِ الشمسِ ، وقبلَ غروبِها فافعلوا » ثم قرأ هذه الآية ﴿ فسبْح بحمدِ ربكَ قبلَ طلوعِ الشمسِ وقبلَ غروبِهَا ﴾ الآية ١٣٠/طه .

---

٤٠٦ ـ البخاري في الرقاق رقم ٦٠٩٨ ومسلم في المنافقين رقم ٢٨١٨ .
سددوا وقاربوا : اطلبوا السداد والكمال . الغدو والرواح أول النهار وآخره والدلجة السير في آخر الليل والقصد التوسط والإعتدال .
في الحديث إن العمل وحده لا يكفي عند الله إلا أن يشمل الله العبد برحمته قال الله تعالى ﴿ كلا لما يقضي ما أمره ﴾ . وعلى المؤمن أن يتوخى السداد والكمال ويسعى في طلب ما يفيد دنياه وآخرته دون إفراط أو تفريط بل يتخذ مبدأ الإعتدال في الأمور كلها فإن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قلت اللهم ألهمنا السداد والعمل الصالح الذي يرضيك .
٤٠٧ ـ أبو داود في السنة رقم ٤٧٣٠ .
في الحديث : فضل صلاة الصبح والعصر : وفيه رؤية الله تعالى لأهل الإيمان في الجنة قال تعالى : ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ .

من قصص
الهدى
٤٠٨ ـ ٤٢١

من نور كتاب الله في قصص الهدى

﴿ وإذ قال موسى لقومه يا قوم إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة ﴾ البقرة/٦٧ .

﴿ إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني مُحَرَّرا ﴾ آل عمران/ ٣٥ .

﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا ﴾ المائدة/٢٧ .

﴿ وأوحي إلى نوح أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ﴾ هود/ ٣٦ .

﴿ لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين ﴾ يوسف/٧ .

﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ﴾ الكهف/ ٩ .

﴿ واضرب لهم مثلاً رجلين جعلنا لأحدهما جنتين ﴾ الكهف/٣٢ .

﴿ وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين ﴾ الكهف/ ٦٠ .

﴿ واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكاناً شرقيا ﴾ مريم/١٦ .

﴿ ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمَّةً من الناس يسقون ﴾ القصص/٢٣ .

﴿ إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم ﴾ القصص/٧٦ .

﴿ وجئتك من سبأ بنبأ يقين ، إني وجدت امرأة تملكهم ﴾ النمل/ ٢٢-٢٣ .

﴿ لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان ﴾ سبأ/١٦ .

﴿ واضرب لهم مثلاً أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون ﴾ يس/١٣ .

﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ذات الوقود ﴾ البروج/ ٤-٥ .

١ ـ جرة الذهب

٤٠٨ ـ عن أبي هريرة رضيَ اللهُ عنهُ عنْ رسولِ اللهِ ﷺ قالَ :

« اشترىٰ رجلٌ من رجلٍ عقاراً لهُ ، فوجدَ الذي اشترىٰ العقارَ في عقاره جرةً فيها ذهبٌ ، فقالَ لهُ الذي اشترى العقارِ : خذْ ذهبَك مني إنَّما اشتريتُ مِنْكَ الأرضَ ، ولم أَبْتع منكَ الذهبَ ، فقالَ الذي شرَى الأرضَ : إنما بعتك الأرضَ وما فيها ، قالَ : فتحاكَما إلى رجلٍ فقالَ الذي تحاكما إليهِ : أَلكما وَلَدٌ ؟ فقالَ أحدُهما : ليْ غلامٌ ، وقالَ الآخرُ : لي جاريةٌ ، قال : أنكحُوا الغلامَ الجاريةَ ، وانفقُوا علىٰ أنفسكمَا منه وتصدَّقا » .

٢ ـ بقرة تتكلم وذئب يتكلم

٤٠٩ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : صلىٰ رسولُ الله ﷺ صلاة الصبح ثم أَقْبَلَ على الناس فقال :

« بَيْنَا رجلٌ يسوقُ بقرةً إذْ ركبَهَا فَضربَها فقالتْ : إنَّا لمْ نُخْلَقْ لهذا إنَّما خُلِقْنَا للحرثِ » فقالَ الناسُ سبحانَ اللَّهِ بقرةٌ تتكلمُ ، فقالَ : « فإنِّي أؤمِنُ بهذا أَنَا وأبو بكر وعمر ، وبينا رجلٌ في غنمهِ إذا عدا الذئب فذهب منها بشاةٍ ، فطُلبَ حتى كأنه استنقذها فقالَ لهُ الذئبُ استنقذتها

---

٤٠٨ ـ مسلم في الأقضية رقم ١٧٢١ .

العقار : المنزل أو ما يبنى عليه ، شرى : بمعنى باع وهي من الأضداد .

في الحديث : ورع المؤمن وبعده عن الشبهات وفيه تحري القاضي وجه العدل . وفيه مشروعية المهر قل أو كثر والسنة فيه اليسر حتى لا تتعقد أمور الزواج وفيه الصدقة من المال المدفون في العصور الخالية ويسمى الركاز وزكاته عشرون بالمئة .

٤٠٩ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٨٤ .

مني فَمَنْ لها يومَ السَّبُعِ يوم لا راعيَ لها غيري » فقالَ الناسُ سبحانَ اللهِ ذئبٌ يتكلم قال : « فإني أؤمنُ بهذا وأبو بكر وعمرُ » .

٣ ـ الغلام المؤمن

٤١٠ ـ عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« كان ملك فيمن كان قبلكم ، وكان له ساحر فلما كبر قال للملك : إني قد كبرت فابعث إليَّ غلاماً أعلمه السحرُ فبعث إليه غلاماً يعلمه ، وكان في طريقه إذا سلك راهب فقعد إليه وسمع كلامه فأعجبه ، وكان إذا أتى الساحرَ مر بالراهبِ وقعد إليه فإذا أتى الساحر ضربه ، فشكا ذلك إلى الراهب فقال : إذا خشيت الساحرَ فقل حبسني أهلي ، وإن خشيت أهلك فقل حبسني الساحر ، فبينما هو على ذلك إذ أتى على دابة عظيمة قد حبست الناس فقال : اليوم أعلم الساحرُ أفضل أم الراهبُ أفضلُ ، فأخذ حجراً فقالَ : اللهم إن كان أمرُ الراهب أحب إليك من أمر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس ، فرماها فقتلها ، ومضى الناس ، فأتى الراهبَ فأخبره فقال له الراهب : أي بنيَّ أنت اليوم أفضل مني ، قد بلغ من أمرك ما أرىٰ ، وإنك ستبتلىٰ ، فإن

= ويوم السبع : يوم القيامة .

في الحديث فضل أبي بكر وعمر وفيه الحديث بعد صلاة الصبح .

٤١٠ ـ مسلم في الزهد رقم ٣٠٠٥ .

(الأكمه) : الذي ولد أعمى ، (الأدواء) : الأمراض ، (قرقور) : مركب صغير ، (الكنانة) بيت من الجلد يوضع فيه السهام ، (كبد القوس) وسطه ، (الأخدود) الشق في الأرض والجمع أخاديد .

في القصة عبرة لكل مؤمن فإن المؤمن مبتلى فعليه أن يصبر وفيها كرامة للغلام المؤمن في قتل الدابة وفي إيمان الناس على يده وخلاصه من زبانية العذاب وفيه نطق الصبي الرضيع وهو من الصبية الذين نطقوا في المهد ومنهم عيسى عليه السلام وغلام جريج والغلام في قصة المرأة البريئة .

ابتليت فلا تدلَّ عليَّ ، وكان الغلام يبرىء الأكمه والأبرص ، ويداوي الناس من سائر الأدواء فسمع جليسٌ للملك كان قد عميَ فأتاه بهدايا كثيرة فقال : ما ههنا لك أجمع إن شفيتني . فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله تعالى ، فإن آمنت بالله تعالى دعوت الله فشفاك ، فآمن بالله تعالى فشفاه الله تعالى فأتى الملك فجلس إليه كما كان يجلس فقال له الملك : من رد عليك بصرك ؟ قال : ربي . قال : ولك ربٌّ غيري ؟ قال ربي وربك اللهُ ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دلَّ على الغلام ، فجيء بالغلام فقال له الملك : أي بني قد بلغ من سحرك وتبرىء به الأكمه والأبرص وتفعل وتفعل ، فقال : إني لا أشفي أحداً ، إنما يشفي الله تعالى ، فأخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له : ترجع عن دينك فأبى ، فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه حتى وقع شقاهُ ، ثم جيء بجليس الملك فقال له ارجعْ عن دينك فأبى ، فوضع المنشار في مفرق رأسه فشقه به حتى وقع شقاهُ ، ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع عن دينك فأبى فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال اذهبوا به إلى جبل كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فإذا بلغتم ذروته فإن رجع عن دينه وإلا فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبلُ فسقطوا ، وجاء يمشي إلى الملك فقال له الملك ما فُعِلَ بأصحابك فقال : كفانيهم الله تعالى ، فدفعه إلى نفر من أصحابه فقال : اذهبوا به فاحملوه في قرقور وتوسطوا به البحر فإن رجع عن دينه وإلا فاقذفوه ، فذهبوا به فقال : اللهم اكفنيهم بما شئت ، فانكفأت بهم السفينة فغرقوا وجاء يمشي إلى الملك ، فقال له الملكُ : ما فُعِلَ بأصحابك

فقال : كفانيهم الله تعالى فقال للملك إنك لست بقاتلي حتى تفعل ما آمرك به قال : ما هو؟ قال : تجمع الناس على صعيد واحد ، وتصلبني على جذع ثم خذْ سهماً من كنانتي ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل : بسم الله رب الغلام ثم ارمني فإنك إذا فعلت ذلك قتلتني ، فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع ثم أخذ سهماً من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال : بسم الله رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات . فقال الناس آمنا برب الغلام ، فأُتي الملكُ فقيل له : أرأيت ما كنت تحذر ! قد والله نزل بك حذرك قد آمن الناسُ ، فأمر بالأخدود بأفواه السكك فخُدَّتْ وأضرم فيها النيرَان ، وقالَ : من لم يرجع عن دينه فأقْحِمُوهُ فيها ففعلوا حتى جاءت امرأةٌ ومعها صبيٌّ فتقاعَسَتْ أن تقع فقال لها الغلام : يا أماه اصبري فإنك على الحق .

٤ ـ آكل الثرى

٤١١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « بينما رجل يمشي بطريقٍ اشتدَّ عليه العطشُ ، فوجدَ بئراً فنزلَ فشربَ ثم خرجَ فإذا كلبٌ يلهثُ يأكلُ الثرىٰ من العطشِ فقالَ الرجلُ : لقدْ بَلَغَ هذا الكلبُ من العطشِ مثلَ الذي كانَ بلغَ مني ، فنزلَ البئرَ فملأَ خفَّهُ ماءً ثم أمسكهُ بفيهِ حتى رقِيَ فسقىٰ الكلب فشكرَ اللَّهُ لهُ فغفرَ لهُ » .

---

٤١١ ـ مسلم في السلام رقم ٢٢٤٤ .

الثرى : التراب ، فيه : فمه .

في الحديث الإحسان إلى البهائم قربة إلى الله تعالى وفيه أجر سقي الماء يكفرُ الذنوب وقد ورد أن رجلاً كثرت ذنوبه فقال له رسول الله ﷺ : « اسق الماء » .

٥ ـ أصحاب الغار

٤١٢ ـ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول :

« انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم المبيت إلى غار فدخلوهُ ، فانحدرتْ صخرةٌ من الجبلِ فسدتْ عليهم الغارَ ، فقالوا : إنه لا ينجيكمْ من هذه الصخرةِ إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم : اللهم كانَ لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبقُ قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى بي طلب الشجر يوماً فلم أُرِحْ عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمين فكرهت أن أوقظهمَا وأن أغبقَ قبلهما أهلا ولا مالاً فلبثت ـ والقدح على يدي ـ أنتظر استيقاظهما حتى برقَ الفجرُ والصبية يتضاغَوْنَ عند قدمي ، فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرِّجْ ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً لا يستطيعون الخروج منه . قال الآخرُ : اللهم إنه كانت لي ابنة عم كانت أحبَّ الناس إليَّ ، فأردتها عن نفسها فامتنعتْ مني حتى ألمت بها سنةٌ من السنين ، فجاءتني فأعطيتها عشرين ومئة دينار على أن تُخلي بيني وبين نفسها ففعلتْ ، حتى إذا قدرت

---

٤١٢ ـ البخاري في الإجارة رقم ٢١٥٢ ومسلم في الذكر رقم ٢٧٤٣ .

(اعبق) لا أسقى قبلهما الأولاد ولا الخدم ، (أرح) من الرواح أي الرجوع ، (يتضاغون) يصيحون من الجوع ، (سنة) أي سنة جدب .

في الحديث فضل بر الوالدين وبرهما ينجى في الدنيا والآخرة وفيه فضل ترك المحرمات والخوف من الله وفيه النفقة لوجه الله ، وفيه عمل الخير وإعطاء حق العامل والإحسان إلى الضعيف من اعظم القربات .

عليها، قالت: اتقِّ الله، ولا تفض الخاتم إلا بحقه، فانصرفت عنها وهي أحب الناس إلي، وتركت الذهب الذي أعطيتها، اللهم إنْ كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فأفرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها. وقالَ الثالث: اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم غيرَ واحدٍ تركَ الذي لهُ وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال، فجاءني بعد حين فقال: يا عبد الله أدِّ إليَّ أجري، فقلت: كل ما ترى من أجركَ: من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال: يا عبد الله لا تستهزىء بي، فقلت: لا أستهزىء بك. فأخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئاً اللهم إن كنتُ فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه، فانفرجت الصخرة فخرجوا يمشون.

٦ ـ صاحبة الهرة

٤١٣ ـ عن ابن عمرَ رضي الله عنهما أن رسولَ اللهِ ﷺ قال: «عذبت امرأة في النَّارِ في هرة حَبَسَتْهَا حتى ماتت، فدخلتْ فيها النار، لا هيَ أطعمتها ولا هي سقتْها إذ حَبَسَتْها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض».

---

٤١٣ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٩٥.

خشاش الأرض: الفضلات.

في الحديث: تحريم تعذيب الحيوان والأمر بالرفق به وقد ورد النهي عن اتخاذ كل ذي روح غرضاً (للتلهي به) وورد أن النبي ﷺ رأى صاحبة الهرة في النار تخمشها هرتها. وورد عن النبي ﷺ «في كل كبد رطبة أجر».

٧ ـ بريئة

٤١٤ ـ عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهُ أنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « بينَا امرأةٌ ترضعُ ابنَها إذْ مَرَّ بها راكبٌ وهيَ ترضعهُ ، فقالتْ : اللهمَّ لا تُمِتْ ابني حتى يكونَ مثلَ هذا ، فقالَ : اللهمَّ لا تجعلني مثلَهُ ، ثم رجعَ إلى الثدي ومَرَّ بامرأةٍ تُجتررُ ويُلعبُ بها . فقالتْ : اللهمَّ لا تجعلْ ابني مثلها ، فقال : اللهمَّ اجعلني مثلها ، فقالَ أما الراكبُ فإنهُ كافرٌ وأما المرأةُ فإنَّهم يقولونَ لها تزني وتقولُ : حسبيَ اللهُ ويقولونَ : تسرقُ وتقولُ : حسبيَ اللهُ » .

٨ ـ صاحبة الكلب

٤١٥ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسول الله ﷺ : « بينما كلبٌ يطيف بركيةٍ كان يقتله العطش ، إذ رأته بغيٌ من بغايا بني إسرائيل فنزعت موقها فسقته فغفر لها » .

٩ ـ قصة جريج

٤١٦ ـ عن أبي هريرةَ عن النبي ﷺ قال :

---

٤١٤ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٧٩ .

في الحديث تمني المؤمن الخير لنفسه وفيه المؤمن لا يغتر بزخرف الدنيا وزينتها وفيه استحباب الإكثار من حسبي الله في الشدائد .

٤١٥ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٨٠ ومسلم في السلام رقم ٢٤٥ .

ركية : بئر ، الموق : ما يلبس في الرجل كالخف ، بغي : فاجرة .

في الحديث : الحسنات يذهبن السيئات ، وفيه : في كل كبد رطبة أجر يغفر الله الذنوب الكبائر بالتوبة .

٤١٦ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٥٣ ، ومسلم في البر رقم ٢٥٥٠ .

« كان في بني إسرائيل رجل يقالُ له جريجٌ كان يصلي جاءته أمهُ فدعتهُ ، فقال أجيبُ أو أصلي ، فقالت : اللهم لا تمتهُ حتى تُرِيَهُ وجوهَ المومساتِ ، وكان جريجٌ في صومعتِه فتعرضتْ لهُ امرأةٌ ، وكلمتهُ فأبى ، فأتتْ راعياً فأمكنتهُ من نفسها ، فولدتْ غلاماً ، فقالت : مِنْ جريج ، فأتوهُ فكسروا صومعتهُ وأنزلوه وسبُّوهُ فتوضأ وصلى ثم أتى الغلام فقال : من أبوك يا غلام ؟ قال : الراعي . قالوا نبني صومعتك من ذهبٍ . قال : لا إلا من طين » .

١٠ ـ هو ابنها

٤١٧ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه أنهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ : « كانتْ امرأتانِ معهمَا ابْنَاهُمَا جاء الذئب فذهب بابنِ إحداهُما فقالتْ لصاحِبَتِها إنَّما ذهبَ بابنكِ وقالتِ الأُخرى إنما ذهب بابنك ، فتَحاكمتا إلى داود ﷺ فأخبرتاهُ فقالَ : ائْتُونِي بالسكين ، أشقُّهُ بينهما فقالت الصغرى لا تفعلْ رحمكَ اللهُ : هو ابنها ، فقضى به للصغرى » .

١١ ـ قاتل المئة

٤١٨ ـ عن أبي سعيدٍ الخدري رضيَ اللهُ عنه عن النبي ﷺ قال :

= في الحديث وجوب الإحسان إلى الوالدين وبرهما وفيه من بر الوالدين إجابة ندائهما ، وفيه طاعة الوالدين مقدمة على صلاة النفل والتطوع وفيه كرامة الرجل الصالح عند ربه .

٤١٧ ـ البخاري في الفرائض رقم ٦٣٨٧ ، ومسلم في الأقضية رقم ١٧٢٠ .

في الحديث رجاحة عقل سيدنا داود عليه السلام وحسنِ قضائه وتفهمه للدعوى وفي القرآن الكريم مثال آخر على حسن قضائه الانبياء/٧٨ .

٤١٨ ـ البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٨٣ ، ومسلم في التوبة رقم ٢٧٦٦ .

في الحديث : التائب حبيب الله والتوبة تمسح الذنوب قال تعالى ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ .

« كان في بني إسرائيلَ رجلٌ قتلَ تسعةً وتسعينَ إنساناً ثم خرجَ يسألُ فأَتَى راهباً فسألهُ فقالَ له : هل من توبة ؟ قال : لا ، فقتله فجعل يسأل فقال له رجل : ائت قرية كذا وكذا فأدركهُ الموتُ فَنَاءَ بصدرِه نحوها ، فاختصمت فيه ملائكةُ الرحمةِ وملائكةُ العذابِ ، فأوحىٰ الله إلى هذهِ أنْ تقربي ، وأوحىٰ إلى هذه أنْ تباعدي ، وقالَ : قيسوا ما بينهما ، فوُجِدَ إلى هذه أقربَ بشبرٍ فَغُفِرَ لهُ » .

١٢ ـ الوشاح

٤١٩ ـ عن عائشة رضيَ اللهُ عنها أنَّ وليدةً كانت سوداءَ من العرب فأَعْتَقُوها ، فكانت معهم ، قالتْ: فخرجتْ صبيةٌ لهم عليها وشاحٌ أحمرُ ، قالتْ : فوضَعَتْهُ ـ أو وقعَ منها ـ فمرتْ بهِ حدأةٌ وهو مُلْقىً فحسبتهُ لحماً فَخَطَفَتْهُ ، قالتْ : فالتمسوهُ فلم يجدوهُ ، قالتْ : فاتهموني بهِ ، قالتْ: واللهِ إني لقائمةٌ معهمْ إذْ مرتِ الحدأةُ فأَلْقَتْهُ قالتْ : فوقعَ الوشاحُ بينهم ، قالتْ : فقلتُ هذا الذي اتهمتُموني به زعمتم وأنا منه بريئةٌ قالتْ : فجاءتْ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأسلمتْ قالتْ عائشةُ: فكانَ لها خباءٌ في المسجدِ فكانتْ تأتيني فتحدثُ عندِي ، قالتْ: فلا تجلسُ عندي مجلساً إلا قالت ويوم الوشاحِ أعاجيب رَبِّنَا ألا إنه مِنْ بلدةِ الكفر نجاني . قالت عائشةُ : ما شأنكِ لا تقعدينَ معي إلا قلتِ هذا ؟ قالتْ : فحدثتني بهذا الحديث .

---

٤١٩ ـ البخاري في المساجد رقم ٤٢٨ .

الوشاح : نسيج من جلد مرصع بالجواهر ، وليدة : عبدة ، الحدأة : طائر جارح ، خباء : خيمة صغيرة .

في الحديث كرامة هذه الفتاة فقد نجاها الله من التهمة ونجاها من الكفر وفيه الإعتماد على الله ينقذ المرء من المهالك .

١٣ ـ خاتم حديد

٤٢٠ ـ عن سهل بن سعدٍ رضي الله عنهُ قال: كنا عندَ النبيِّ ﷺ جلوساً فجاءتهُ امرأةٌ تعرضُ نفسَها عليه فخفضَ فيها النظرَ ورفعهُ فلم يُرِدْهَا فقال رجلٌ مِنْ أصحابهِ : زَوِّجْنِيها يا رسولَ اللهِ فقال :
« أعندكَ من شيء » ؟ قال : ما عندي من شيء ؛ قال : « ولا خاتماً من حديدٍ » ، قالَ : ولا خاتماً من حديد ، ولكنْ أشُقُّ بُرْدتِي هذهِ فأعطيها النصفَ وآخذُ النصفَ قال : « لا ، هل معكَ مِنْ القرآنِ شيء » ؟
قال : نعم ، قال : « اذهب ، فقد زوجتكها بما معكَ من القرآنِ » .

١٤ ـ البريد المسجل

٤٢١ ـ عن أبي هريرة رضي الله عنهُ عن رسولِ اللهِ ﷺ أنهُ ذكرَ رجلاً من بني إسرائيلَ . سألَ بعضَ بني إسرائيلَ أنْ يسلفَهُ ألفَ دينارٍ فقالَ ائتني بالشهداءِ أُشهِدهُمْ فقالَ: كفىٰ بالله شهيدا قال: فائْتني بالكفيلِ ، قال : كفىٰ بالله كفيلاً ، قالَ : صدقتَ فدفعهَا إليهِ إلى أجلٍ مُسمى ، فخرجَ من البحر فقضىٰ حاجتهُ ثُمَّ التمسَ مركباً يركبها يقدمُ عليهِ للأجلِ الذي أجَّلهُ ، فلم يجدْ مركباً فأخذَ خشبةً فنقرَهَا فأدخلَ فيها ألفَ دينارٍ وصحيفةً منهُ إلى صاحبهِ ثم زجَّجَ موضعَها ، ثم أَتىٰ بها إلى البحرِ

---

٤٢٠ ـ البخاري في النكاح رقم ٤٨٣٩ .

في الحديث جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح وفيه يسر الإسلام في المهر وفيه جواز النظر إلى المخطوبة وفيه عدم جواز المغالاة في المهور .

٤٢١ ـ البخاري في الكفالة رقم ٢١٦٩ .

زجج : أغلق بإحكام ، ولج : دخل .

في الحديث ورد أن من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ، وفيه إكرام الله للمؤمن .

فقالَ : اللهم إنك تَعْلُم أَني كنتُ تسلفتُ فلاناً ألفَ دينارٍ فسألني كفيلاً ، فقلت : كفى باللهِ كفيلاً ، فرضيَ بكَ وسألني شهيداً فقلت كفى بالله شهيداً فرضي بذلك وإني جَهَدْتُ أن أَجدَ مركباً أبعث إليه الذي له فلم أقدرْ ، وإني أستودعُكَها ، فرمىٰ بها في البحر حتى وَلجتْ فِيْه ثم انصرفَ وهو في ذلك يلتمس مركباً يخرجُ إلى بلدهِ فخرجَ الرجلُ الذي أسلفهُ ينظرَ لعلَ مركباً قد جاءَ بمالهِ فإذا بالخشبةِ التي فيها المالُ فأخذَها لأهلهِ حَطباً فلما نشرها وجدَ المالَ والصحيفةَ ثم قَدِمَ الذي كانَ أسلفهُ ، فأَتىٰ بالألفِ دينارٍ ، فقالَ : واللهِ ما زلتُ جاهداً في طلبِ مركبٍ لآتيكَ بمالكَ فما وجدتُ مركباً قبل الـذي أتيتُ فيه قـالَ : هلْ كنتَ بعثتَ إليَّ بشيء ؟ قالَ أخبركَ أني لم أجدْ قبلَ الذي جئتُ فيهِ قال : فإنَّ اللهَ قد أدىٰ عنكَ الذي بعثتَ في الخشبةِ فانصرفَ بالألف دينارٍ » .

ملك يمتحن ثلاثة

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع النبي ﷺ يقولُ :

« إنَّ ثلاثةً من بني إسرائيل أبرصَ وأقرعَ وأعمىٰ أراد الله أن يبتليهم فبعث إليهم ملكاً ، فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك؟ قال : لـونٌ حسنٌ وجلدٌ حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس ، فمسحه فذهب عنه قذرُه ، وأعطي لوناً حسناً قال : فأيُّ المالِ أحب إليك ؟ قال : الإبلُ فأعطيَ ناقة عُشراءَ ، فقالَ : بارك الله لك فيها . فأتى الأقرعَ فقال : أي شيء أحبُّ إليك ؟ قالَ : شعرٌ حسنٌ ويذهب عني هذا الذي قذرني الناسُ فمسحهُ فذهب عنه ، وأعطي شعراً حسناً قال : فأي المال أحبُّ إليك قال : البقرُ فأعطيَ بقرة حاملاً وقال : بارك الله لك فيها . فأتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك ؟ قال أن يرد

الله إلي بصري فأبصرُ الناسَ فمسحه فرد الله إليه بصره ، قال : فأي المال أحب إليك قال : الغنم فأعطي شاة والدةً ، فأنْتَج هذا وولَّد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ، ولهذا وادٍ من البقرِ ولهذا وادٍ من الغنم . ثم إنه أتى الأبرصَ في صورته وهيأته فقال : رجل مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال ، بعيراً أتبلغ به في سفري ، فقال الحقوق كثيرة ، فقال : كأني أعرفك ألم تكن أبرص يقذرك الناس فقيراً ، فأعطاك الله ؟! فقال : إنما ورثت هذا المال كابراً عن كابر . فقال : إذا كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأقرعَ في صورته وهيئته ، فقال مثل ما قال لهذا ، وردَّ عليه مثل ما ردَّ ، فقال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت . وأتى الأعمى في صورته وهيئته . فقال : رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال في سفري ، فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك ، أسألك بالذي ردَّ عليك بصرك شاة أتبلغ بها في سفري فقال : قد كنت أعمى فرد الله إلي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله ما أجهدُك اليوم بشيء أخذته لله عز وجل . فقال : أمسك مالك فإنما ابتليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك » .

البخاري في الأنبياء رقم ٣٢٧٧ ، ومسلم في الزهد رقم ٢٩٦٤ .

(عشراء) حامل ، (نتج) تولى أمر ولادتها ، (ولَّد) تولى ولادتها انقطعت الحبال كناية عن أسباب الرزق ، (لا أجهدك) أي لا أشق عليك .

في القصة عبرة فقد امتحن الله هؤلاء الثلاثة امتحن إيمانهم ودينهم في إعطاء الصدقة فغلب الأقرع والأبرص هواهما وبخلا ومنعا حق الفقير فسخط الله تعالى عليهما وسلب منهما النعمة في الدنيا وسوف يعاقبهم على ذلك في الآخرة أما الأعمى فعرف حق الله في ماله وقدمه للمحتاج فشكر الله صنيعه في الدنيا وبارك له في ماله وسوف يثيبه الله على ذلك في الآخرة .

المرأة في محيط
الجهاد

٤٢٢ - ٤٣١

من نور كتاب الله في الجهاد

﴿ انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ﴾ التوبة/٤١ .

﴿ وجاهدوا في الله حق جهاده ﴾ الحج/٧٨ .

﴿ أم حسبتم أن تُتْرَكُوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ﴾ التوبة/١٦ .

﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبُلَنا ﴾ العنكبوت/٦٩ .

﴿ فضَّل الله المجاهدين ﴾ النساء/٩٥ .

﴿ فلا تطع الكافرين وجاهدهم به ﴾ الفرقان/٥٢ .

﴿ اقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ البقرة/١٩١ .

﴿ قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ﴾ التوبة/١٤ .

﴿ قاتلوا أولياء الشيطان ﴾ النساء/٧٦ .

﴿ فلْيقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ﴾ النساء/٧٤ .

﴿ كُتب عليكم القتال وهو كره لكم ﴾ البقرة/٢١٦ .

﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا ﴾ آل عمران/١٦٩ .

﴿ ومن يقاتل في سبيل الله فيُقتل أو يَغْلِبْ فسوف نؤتيه أجراً عظيما ﴾ النساء/٧٤ .

﴿ الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله ﴾ النساء/٧٦ .

﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا ﴾ الصف/٤ .

١ ـ جهاد المرأة

٤٢٢ ـ عنْ أنسٍ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ قالَ : لمَّا كانَ يومُ أُحُدٍ انهزمَ الناسُ عنْ النبيِّ ﷺ قالَ :
ولقدْ رأيتُ عائشةَ بنتَ أبِي بكرٍ وأُمَّ سُليمٍ ، وإنهما لَمُشَمِّرتانِ أرىٰ خَدَمَ سوقيهَما تَنْقُزانِ القِرَبَ ، وقال غيرُهُ ، تنقلانِ القِربَ على متونيهمَا ثم تفرغانِهِ فِي أفواهِ القومِ ، ثم ترجعانِ فتملآنِها ثم تجيئانِ فتفرغانِها في أفواهِ القومِ .

٢ ـ المرأة والجهاد (فضل أم سليط)

٤٢٣ ـ عن ثعلبةَ بنِ أبِي مالكٍ أنَّ عمرَ بنِ الخطابِ رضيَ اللهُ عنهُ قسمَ مُروطاً بينَ نِساءِ المدينةِ فبقيَ مِرْطٌ جيِّدٌ ، فقالَ لهُ بعضُ مَنْ عندَهُ : يا أميرَ المؤمنينَ ، أعطِ هَذا المِرْطَ ابنةَ رسولِ اللهِ ﷺ التي عندكَ يريدونَ أمَّ كلثومَ بنتَ علِي فقالَ عُمَرُ : أمُّ سليطٍ أحقُّ ، وأمُّ سليط من نساءِ الأنصارِ ، مِمَّنْ بايَع رسولَ اللهِ ﷺ قال عمرُ : فإنها كانتْ تزْفُرُ لنَا القِرَبَ يومَ أُحدٍ .

---

٤٢٢ ـ البخاري في الجهاد برقم ٢٧٢٤ .
خدم سوقهما : أي موضع الخلخال أي ما فوق الكعبين تنقزان تسرعان في المشي .
وفي الحديث اشتراك المرأة في سقي الجرحى والعطشى في المعركة .
٤٢٣ ـ البخاري في الجهاد رقم ٢٧٢٥ .
والمرط كساء من صوف أو حرير ، وتزفر تحمل أو تخيط القرب .
وفي الحديث فضل المجاهدين وتقديمهم ، ومشاركة المرأة في سقاية العطشى ونحو ذلك في الجهاد .

٣ ـ البنت تداوي أباها في الجهاد

٤٢٤ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ رضيَ اللهُ عنهُ ، وكانَ مِنْ آخرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ أصحابِ النبيِّ ﷺ بالمدينةِ ، أنَّهُ سُئِلَ بأَيِّ شيءٍ دُووِيَ رسولُ اللهِ ﷺ يومَ أحدٍ ، فقالَ :

وما بَقِيَ من الناسِ أحدٌ أعلمُ به منِّي ، كانتْ فاطمةُ عليها السلامُ تغسلُ الدَّمَ عن وجههِ وعليٌّ يأْتِي بالماءِ على تُرْسِهِ ، فأُخِذَ حصيرٌ فَحُرِقَ ، فَحشِيَ بهِ جُرْحُهُ .

٤ ـ المرأة وأعمال التمريض في الجهاد

٤٢٥ ـ عن الرُّبَيِّعِ بنتِ مُعَوِّذٍ قالتْ : كُنَّا نغزو معَ النبيِ ﷺ فنسقيْ القومَ ، ونخدُمُهم ، ونردُّ الجرحىٰ والقتلىٰ إلى المدينةِ .

٥ ـ الجهاد بإذن الأبوين

٤٢٦ ـ عن عبدِ الله بن عمرو بن العاصِ رضيَ اللهُ عنهما قالَ : قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ أُجَاهِدُ ؟ قال :

« لَكَ أبوان » ؟ قالَ : نعمْ ، قالَ : « ففيهما فجاهدْ » .

---

٤٢٤ ـ البخاري في الوضوء برقم ٢٤٠ .

في الحديث اشتراك المرأة المسلمة في مداواة الجرحى وسقاية المجاهدين في الحروب .

٤٢٥ ـ البخاري في الجهاد ٢٧٢٨ .

في الحديث اشتراك المرأة المسلمة في أعمال التمريض وسقاية العطشى وخدمة الجنود ورد القتلى والجرحى إلى المدينة وهذا مرهونٌ مع حشمتها ، وصيانتها لما هو مطلوب منها ولَما تُجاه دينها وشرفها .

٤٢٦ ـ البخاري في الأدب برقم ٥٦٢٧ .

في الحديث بر الوالدين يعدل الجهاد في سبيل الله وفيه وجوب بر الوالدين والإحسان إليهما عند الكبر .

٦ ـ الجهاد لإعلاء كلمة الله

٤٢٧ ـ عنْ أنسٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ النبيَّ ﷺ قالَ :
« جاهدُوا المشركينَ بأموالِكُمْ وأنفسِكُمْ وألْسِنَتِكُمْ » .

٧ ـ حماية النساء في الحروب

٤٢٨ ـ عنِ ابنِ عمرَ رضيَ اللهُ عنهما قالَ : وُجِدَتْ امرأةٌ مقتولةٌ في بعض مغازي رسولِ اللهِ ﷺ ، فنَهى عنْ قتلِ النساءِ والصبيانِ .

٨ ـ أم الشهيد

٤٢٨ ـ عن أنسٍ بنِ مالكٍ أنَّ أمَّ الربيع بنتَ البراءِ وهي أُمُّ حارثة بنِ سراقَة أتَتْ النبيَّ ﷺ فقالتْ : يا نبيَّ اللهِ ألا تُحدثني عنْ حارثةَ ـ وكان قُتِلَ يومَ بدرٍ أصابَهُ سهمٌ غَرْبٌ ـ فإنْ كانَ في الجنةِ صبرتُ وإنْ كانَ غيرَ ذلكَ اجتهدتُ عليهِ في البكاءِ ؟ قالَ :
« يا أمَّ حارثةَ إنَّها جنانٌ في الجنةِ ، وإنَّ ابنكِ أصابَ الفردوسَ الأعلىٰ » .

---

٤٢٧ ـ أبو داود في الجهاد رقم ٢٥٠٤ والنسائي في الجهاد رقم ٣٠٩٨ .
في الحديث تقديم المال على النفس في الجهاد لحرص الناس عليه والأمر بالجهاد يشمل جهاد المؤمن بماله وجهاده بنفسه وبلسانه والمؤمن له دوره في كل نشاط يؤدي إلى كسب المعركة ومنه دوره في الإعلام لحث الناس عليه ونحو ذلك .

٤٢٨ ـ البخاري في الجهاد رقم ٢٨٥٢ .
في الحديث أن الإسلام نهى عن قتل غير المحاربين من الأعداء في الحرب مثل المرأة والصبي والراهب .

٤٢٨ ـ البخاري في الجهاد برقم ٢٦٥٤ .
وسهم غرب : أي لا يعرف راميه ـ والفردوس الأعلى منازل الجنة .
وفي الحديث فضل الشهيد ومنزلته في الجنة .

٩ ـ امرأة مجاهدة في البحر

٤٢٩ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ رضيَ اللهُ عنهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يدخلُ على أمِّ حرامٍ بنتِ ملحانٍ ـ فتطعمه ـ وكانت أمُّ حرامٍ تحتَ عبادةَ بنِ الصامتِ فدخلَ عليها رسولُ اللهِ ﷺ فأطعمتهُ . وجَعَلَتْ تُفلّي رأسُه فقامَ رسولُ اللهِ ﷺ ثم استيقظَ وهو يضحكُ قالتْ : فقلتُ ما يضحككَ يا رسولَ اللهِ ؟ قالَ :

« ناسٌ مِنْ أُمتي عُرِضُوا عليَّ غُزاةً في سبيلِ اللهِ يركبونَ ثَبَجَ البحرِ ملوكاً على الأسرةِ أو : مثلَ الملوكِ على الأسرةِ » . قَالَتْ : فقلتُ يا رسولَ اللهِ أدْعُ اللهَ أن يجعلني منهمْ ، فدَعا لَها رسولُ اللهِ ﷺ وقالَ لَها : « أنتِ مِنَ الأولينَ » فركبتِ البحرَ فِي زمنِ معاويةَ فَصُرِعَتْ عنْ دابتِهَا فهلكتْ .

١٠ ـ مشاورة المرأة في الجهاد

٤٣٠ ـ عن أمِّ سَلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عليهَا حينَ صَدَّتْ

---

٤٢٩ ـ البخاري في الجهاد برقم ٢٦٣٦ ومسلم في الإمارة رقم ١٩١٢ .

وفي الحديث أن أم حرام وهي محرم من محارم رسول الله ﷺ من الرضاعة وأنها سألت رسول الله ﷺ أن يدعو لها لتنال أجر الجهاد مع المجاهدين في البحر فشاركت مع زوجها في فتح قبرص وماتت شهيدة ، وكان يسمي الناس قبرها قبر المرأة الصالحة .

وشبح البحر وسطه .

٤٣٠ ـ البخاري في الشروط رقم ٢٥٨١ مطولاً وفيه قصة عمرة الحديبية حين عقد مع المشركين صلحاً بَدا لبعضِ الصحابة أنه مجحف بالمسلمين .

في الحديث الشورى من أركان الإسلام وأنه لا يستثنى من المشورة النساء وكانت مشورة أم سلمة خيراً على المسلمين حيث أخذ النبي ﷺ برأيها فبدأ بنفسه بالتحلل من إحرامه بالعمرة فذبح هديه وحلق له الحلاق شعره فبادر المسلمون إلى طاعة نبيهم فذبحوا وحلقوا وتحللوا من إحرامهم .

قريشٌ رسولَ اللهِ ﷺ في الحديبيةِ وقالَ « لأصحابِه قومُوا فانحروا ثم احلقُوا » قالَ : فو اللهِ ما قامَ منهمْ رجلٌ واحدٌ فلمَّا دخلَ عليها ذكرَ لها ما لقِيَ مِنَ الناسِ فقالتْ أمُّ سلمةَ : يا نَبِيَّ اللهِ أتحبُّ ذَلِكَ اخرجْ لا تكلِّمْ أحداً منهمْ كلمةً حتىٰ تنحرَ بُدْنَكَ وتَدْعُوَ حالِقَكَ فيحلقَكَ ، فخرجَ فلم يكلمْ أحداً منهمْ حتىٰ فعلَ ذلكَ ، نَحَرَ بُدْنَهُ ودعا حالقه فلما رأوا ذلك قاموا فَنَحروُا وجعل بعضهم يحلقُ بعضا .

١١ ـ المرأة المسلمة لا تفرط بحيائها وحجابها

٤٣١ ـ عن ثابتِ بن قيسٍ ، عن أبيهِ عن جدهِ قالَ : جاءتِ امرأةٌ إلى النبيِّ ﷺ يقال لها أمُّ خَلاَّدٍ ، وهي مُنْتَقِبَةٌ تسألُ عن ابنها وهو مقتولٌ ، فقال لها بعضُ أصحابِ النبيِّ ﷺ : جئتِ تسألينَ عن ابنكِ وأنتِ منتقبةٌ ؟ فقالتْ : إنْ أُرزَأْ إبني فَلنْ أرزأَ حيـائي ، فقال رسول الله ﷺ :

« ابنُكِ لهُ أجرُ شهيدينِ » . قالت : ولِمَ ذاكَ يا رسولَ اللهِ ؟ قال : « لأنه قتلهُ أهلُ الكتابِ » .

---

٤٣١ ـ أبو داود في الجهاد رقم ٢٤٨٨ .

أرزا : أفقد .

في الحديث : تمسك المرأة المسلمة بحجابها في كل الظروف والأحوال مهما كان الخطب وكرامة الشهيد عند الله وأجر من استشهد ضد اليهود لإعلاء كلمة الله فله أجر شهيدين .

الفهرس